AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

No. 2810
- 23 - مايو - 2024 م.
15 ذوالقعدة 1445هـ

في إنجاز وطني ..
طلبة سعوديون يفوزون بجوائز عالمية .

محمد الشارخ ..
صخر التقنية العربي .



متاحفنا ..
سفراء الزمن.



الانطلاق والتميز

YAMAMAH EXPRESS

مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est

0557569991
info@yamamahexpress.com



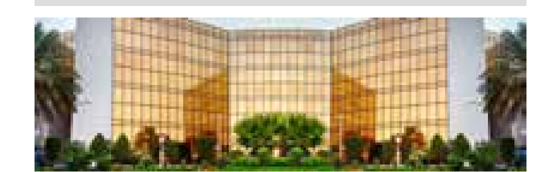


أرقامُنَا
الحقَائِق وَالحقِيقةُ المُغيَبة

صالح بن إبراهيم الحسن



الفهرس



قبل أيام احتفل العالم باليوم العالمي للمتاحف حيث يبدو التاريخ كائنا حيا ينبض بالتاريخ والثقافة،وحيث تكون المتاحف قناة فاعلة في التبادل الثقافي وتنمية العلاقات بين الشعوب ،وقد اختار فريق التحقيق متاحف المملكة موضوعا للغلاف تأكيدا لأهمية المتاحف في صيانة التراث وفي تعريف مواطنينا بمتاحفهم وتاريخهم الوطني.

في "حديث الكتب" يقدم د. صالح الشحري عرضا لكتاب "محمد الشارخ-صخر التقنية العربي" الصادر عن مركز عبدالله بن إدريس الثقافي،ويقرأ منجز الشارخ في تعريب التقنية لخدمة القرآن الكريم والحديث النبوي واتاحتهما للمتصفح العربي بيسر وسهولة.

في "حديث الكتب" أيضا يقدم الأستاذ بكر منصور بريك قراءة في الرواية الأولى "النداء" للروائي أسامة المسلم وهو الكاتب الذي يستقطب برواياته قطاع الشباب السعودي والعربي.

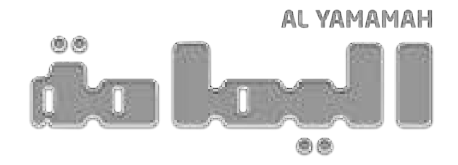
الأستاذ محمد القشعمي في "ذاكرة حية" يقرأ كتاب المؤلف علي محمد العلي الموسوم ب"من ذاكرة العمران" والكتاب اطلالة بانورامية على الريف في المنطقة الشرقية ممزوجة بذكريات الطفولة.

في "المرسم" نطل على الفن التشكيلي في الشقيقة تونس من خلال استطلاع عن تجربة التشكيلية التونسية آسيا الكعلي وحوار معها.

في صفحات "التحقيق" تستطلع الزميلة سامية البريدي آراء السينمائيين في قرار نقل قطاع الأفلام والسينما من "تنظيم الإعلام" إلى هيئة الأفلام.

صفحات "ديواننا" تنشر قصائد للشعراء أ.د. عبدالله الفيفي وجبران قحل وحسام الشعبي.

من كتاب العدد عبدالله الوابلي، د. سعود الصاعدي، وحيد الغامدي، محمد علي قدس، عمرو العامري، كاظم الخليفة، عهود عريشي، ملاك الخالدي، ابراهيم الفايز وخالد الطويل.



المحررون



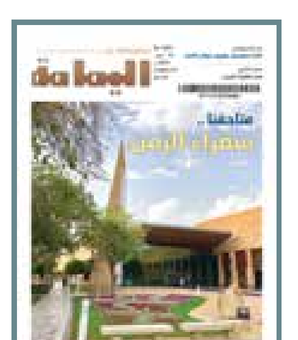
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

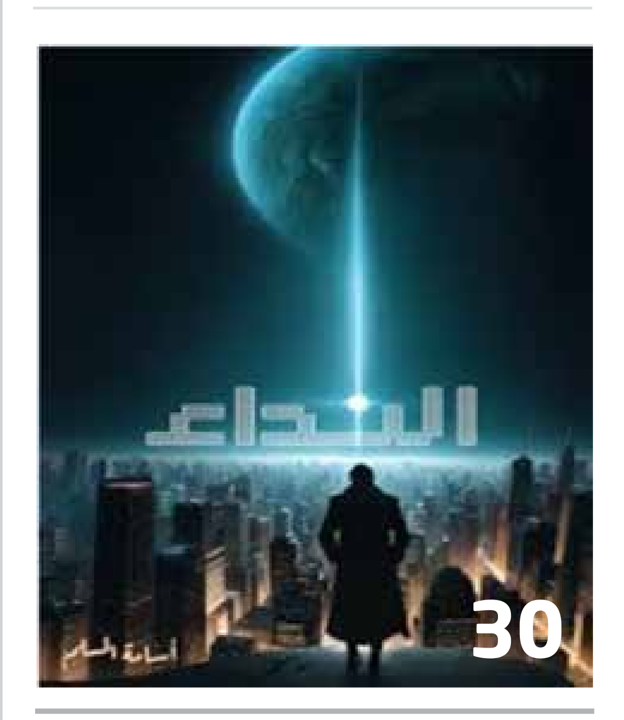
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2810



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

القيادة تعزي في وفاة رئيس إيران ومرافقيه.



واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية عزاء ومواساة، لدولة رئيس السلطة التنفيذية بالإنابة السيد محمد مخبر، في وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومرافقيه.

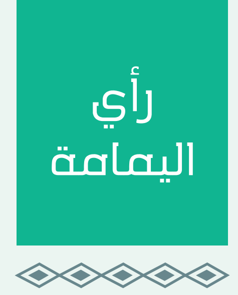
وقال الملك المفدى: «علمنا بنبأ وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومرافقيه - رحمهم الله - وإننا إذ نبعث لكم ولشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيق بالغ التعازي، وصادق المواساة، لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنهم فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون».

وبعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، برقية عزاء ومواساة، لدولة رئيس السلطة التنفيذية بالإنابة السيد محمد مخبر، في وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومرافقيه.

وقال سمو ولي العهد: «تلقينا نبأ وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومرافقيه - رحمهم الله - ونبعث لدولتكم أحر التعازي، وأصدق المواساة، سائلين المولى العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنهم فسيح جناته، إنه سميع مجيب».

من جهة أخرى، أجرى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، أمس، اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية المكلف علي باقري كني.

وعبر سمو وزير الخارجية خلال الاتصال، عن بالغ التعازي وصادق المواساة في وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومعالي وزير الخارجية الإيراني السيد حسين أمير عبداللهيان ومرافقيهم - رحمهم الله -، معبراً عن تضامن المملكة مع حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة.



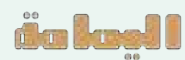
قلوب السعوديين مع ملكهم.

أحاطت قلوب السعوديين بملكهم، خلال الأيام الماضية، ولهجت ألسنتهم بالحب الكبير، وامتلأت مجالس المواطنين وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين جرّاء الوعكة الصحية التي انتابته حفظه اللّه.
لقد كانت أشبه بحملة تضرّع للّه قام بها شعب كامل تجاه والدهم، وملكهم، ورمز وحدتهم وانتمائهم. مشاعر فياضة امتلأ بها المشهد، وأحدثت تأثيرها العاطفي الكبير عند كل محب لهذا البلد وقيادته، إنها قصة حب تم تجسيدها بصورة استثنائية لا تتكرر كثيراً في التاريخ بين حاكمٍ ومحكوم.

كان سمو ولي العهد قد قرر إلغاء زيارته المقررة لليابان؛ وذلك للبقاء برفقة ملكه وقائده للاطمئنان عليه، وهذا مشهد آخر يضاف إلى جمال الصورة العامة التي تعكس طبيعة العلاقات المتينة داخل الأسر السعودية خاصة، وكمجتمع شرقي عامةً، وقوة الروابط الأسرية في هذه المجتمعات، وهذه رسالة بليغة للعالم أجمع أن العلاقات البينية في مؤسسة القيادة، وتراتبية الأدوار فيها، محاطتان بإطارها الأساس ومنطلقة من قيم المجتمع العليا، وهذا ما يظهر من سموّ ولي العهد حفظه اللّه حين يُقدّم إخوته أو أبناء عمومته الأكبر سناً أمامه في المناسبات العامة، وما يظهر كذلك من تراتبية للجلوس في تلك المجالس بناء على السنّ وليس المنصب، وهذه إحدى الخواص والمزايا النادرة التي يتميز بها بيت الحكم السعودي، وهو التقليد الذي تكرس منذ القدم داخل الأسرة السعودية بشكل عام والأسرة الملكية بشكل خاص.

العلاقة بين القيادة وبين الشعب في المملكة علاقة من نوع نادر، وقصة حب واحترام للبيت الملكي عمرها ثلاثة قرون، إنها التجسيد المثالي لمفهوم التلاحم بين القيادة والشعب، قيادة تفهم شعبها، وشعب يفهم قيادته، ومسير ممتد من الانصهار الجمعي والعاطفي في غاية واحدة. كتلة عظمى تسير بثبات إلى المستقبل.

حفظ اللّه خادم الحرمين الشريفين وألبسه ثياب الصحة والعافية.



الوطن

المملكة تعزز التعاون الدولي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وجرائم الفساد..

ولي العهد يطمئن الجميع على صحة خادم الحرمين.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في جدة.

وفي بداية الجلسة، طمأن صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - الجميع على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، معبراً عن تقديره لكل من سأل عن خادم الحرمين الشريفين للاطمئنان على صحته، وداعياً المولى عز وجل أن ينعم على خادم الحرمين الشريفين بالشفاء العاجل وأن يمتعه بالصحة والعافية.

ثم أطلع سموه، مجلس الوزراء، على نتائج مشاركته في اجتماع الدورة العادية (الثالثة والثلاثين) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الذي عقد في مملكة البحرين، وما أولته المملكة العربية السعودية خلال فترة رئاستها للقمة (الثانية والثلاثين) من اهتمام بالغ بالقضايا العربية، وتطوير العمل المشترك، وتعزيز الأمن الإقليمي، والدفاع عن مصالح الدول العربية وشعوبها.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، تناول إثر ذلك، مجمل أعمال الدولة خلال الأيام الماضية، ولاسيما ما يتصل بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، والدفع بمسارات العمل الثنائي والمتعدد مع الدول الشقيقة والصديقة نحو آفاق أرحب على مختلف الأصعدة والمجالات.

مذكرة تفاهم سعودية - باكستانية للتعاون في مجال الطاقة

ورحب المجلس في هذا السياق، بمخرجات الاجتماع الوزاري (الثاني) لمنتدى الحياد الصفري للمنتجين الذي استضافته المملكة، في إطار دورها المحوري والريادي على مستوى العالم وجهودها المستمرة في معالجة تحديات التغيّر المناخي، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ونوّه مجلس الوزراء، بالتوصيات الصادرة عن الملتقى العربي لهيئات مكافحة الفساد ووحدات التحريات المالية الذي عقد بالرياض، مؤكداً اهتمام المملكة بتعزيز أواصر التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وجرائم الفساد على الأصعدة كافة.

وعدّ المجلس، فوز المملكة برئاسة المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" للمرة (الثالثة) على التوالي، تأكيداً على دورها البارز في تطوير مجالات وبرامج المنظمة وتحقيق أهدافها وتعظيم أثرها في العالم العربي.

وفي الشأن المحلي، أكد صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - أن زيارته للمنطقة الشرقية؛ أتت في إطار حرص قيادة هذه البلاد على الالتقاء بالمواطنين في مختلف المناطق، والوقوف على مشاريع التنمية والتطوير التي تتحقق في مدن المملكة كافة.

وقدّر مجلس الوزراء، ما حققه طلاب وطالبات المملكة من ميداليات وجوائز في المسابقتين الدوليتين (آيسف 2024) و (آيتكس 2024)، عاكسين بذلك الدعم الكبير والمتواصل الذي تقدمه الدولة لقطاع التعليم ومجالات البحث والابتكار؛ من أجل بناء الإنسان، وتمكينه من المنافسة العالمية.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الباكستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية باكستان الإسلامية، للتعاون في مجال الطاقة، والتوقيع عليه.

ثانياً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القطري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية في دولة قطر، في مجال الأنشطة العلمية والتدريبية والبحثية، والتوقيع عليه.

ثالثاً: تفويض معالي وزير البيئة



والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الطاجيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ولجنة حماية البيئة التابعة لحكومة جمهورية طاجيكستان، في مجال حماية البيئة، والتوقيع عليه.

رابعاً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها مآلف للطيور المائية.

خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في قطاع الخدمات اللوجستية بين وزارة النقل والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية ووزارة البنية التحتية والتجهيزات في جمهورية جيبوتي.

سادساً: تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كوستاريكا، في مجال خدمات النقل الجوي.

سابعاً: الموافقة على نموذج استرشادي لمذكرة تعاون في المجال البريدي بين مؤسسة البريد السعودي في المملكة العربية السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة مؤسسة البريد السعودي - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجهات النظيرة للمؤسسة في الدول الأخرى في شأن مشروع مذكرة تعاون في المجال البريدي بين مؤسسة البريد السعودي في المملكة العربية السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، والتوقيع عليه.

ثامناً: الموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية وجهاز الاستخبارات العسكرية في جمهورية باكستان الإسلامية، في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

تاسعاً:
الموافقة على قيام ديوان المظالم بالتباحث مع جامعة (سذرن ماثدست) في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين ديوان المظالم في المملكة العربية السعودية وجامعة (سذرن ماثدست) في الولايات المتحدة الأمريكية، في مجال البحث والتدريب، والتوقيع عليه.

عاشراً: تفويض معالي رئيس جامعة الملك فيصل - أو من ينيبه - بالتباحث مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، والتوقيع عليه.

حادي عشر: تعيين المهندس/ ثامر بن محمد المهيد، والمهندس/ وليد بن عبدالمجيد أبو خالد، والمهندس/ إحسان بن شكور بن محمد أبو غزالة، والأستاذ/ محمود بن يوسف جمجوم؛ أعضاءً في مجلس إدارة المركز الوطني للتنمية الصناعية من القطاع الخاص من المهتمين والمختصين وذوي الخبرة في المجالات ذات العلاقة بعمل المركز.

ثاني عشر: اعتماد الحساب الختامي لمركز الإسناد والتصفية لعام مالي سابق.

ثالث عشر: الموافقة على ترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

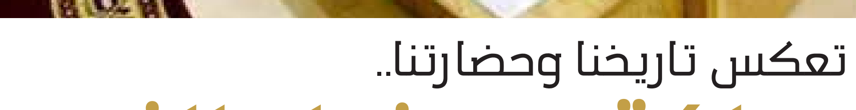
- ترقية صاحب السمو الأمير/ عبدالله بن مشاري بن محمد آل عياف آل مقرن إلى وظيفة (مستشار قانوني أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة منطقة الرياض.
- ترقية خالد بن محمد بن عبدالكريم العريني إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة الرياض.
- ترقية فارس بن محمد بن سعد عريج إلى وظيفة (مستشار هندسة معمارية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة المنطقة الشرقية.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الإعلام، والهيئة الملكية لمحافظة العلا، والهيئة العامة للترفيه، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، والبرنامج الوطني للتنمية المجتمعية في المناطق، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الغلاف

متحـف دار المدينة



تعكس تاريخنا وحضارتنا..

متاحف المملكة.. سفراء الزمن.

كتب ـ أحمد الـغــر

في عام 1977م؛ تم إقرار يوم الثامن عشر من مايو في اجتماع المجلس الدولي للمتاحف المنعقد آنذاك في العاصمة موسكو كيومٍ عالمي للمتاحف، والهدف من وراء تخصيص هذا اليوم الدولي هي التوعية بأن المتاحف وسيلة هامة للتبادل الثقافي وإثراء الثقافات وتنمية التفاهم والتعاون والسلام بين الشعوب، كما أنه يوفر فرصة للمختصين كي يتواصلوا مع المجتمع المرتبط بكل متحف وزيادة الجهود الإبداعية للمتاحف ولفت انتباه الجمهور إلى نشاطها، وإذ يحتفل العالم بهذا اليوم هذا العام 2024 تحت عنوان «المتاحف للتعليم والبحث» بهدف التأكيد على أهمية المتاحف باعتبارها مؤسسات تعليمية ديناميكية تعزز التعلم والاكتشاف والفهم الثقافي وإثبات إمكانات المتاحف حول العالم وتأثيرها الإيجابي على المجتمعات، فإن متاحفنا تشارك في هذا الحدث الهام تحت مظلة هيئة المتاحف التي تشارك بدورها باحتفالات وفعاليات متنوعة. في هذا التقرير سنلقي نظرة عامة على أهم المتاحف التي تزخر بها المملكة والتي تعدّ بمثابة كنوز حضارية ترسم تاريخنا وتروي قصصًا مفعمة بالحضارة والمعرفة.

نوافذ على الكنوز

لا شك أن متاحف أي دولة هي بمثابة وجهات سياحية تستقطب الزوار من مختلف الأعمار والثقافات، كما أنها ساحات عرض لكنوز الحضارة والتاريخ، من هذا المنطلق أعطت المملكة لمتاحفها أولوية خاصة واهتمام متزايد، وجعلتها بؤراً للمعرفة ومواقع لا غنى عنها لكل من يسعى لاستكشاف الأصول والتراث السعودي القيّم، وذلك ترسيخًا للهوية الوطنية والانتماء الثقافي، لا سيما وأنها تحتوي على مقتنيات تجلب الدهشة والإعجاب، وتروي قصصًا عريقة وتحمل معلومات شيّقة لمن يتوق لاكتشاف الجمال والتعمق في الثقافة، خاصةً للباحثين عن التاريخ والمهتمين بالآثار والسياح.

تعود جذور إنشاء المتاحف في المملكة إلى عام 1945م، من خلال المعاهدة الثقافية التي وقعتها المملكة مع جامعة الدول العربية والتي حثت الدول المشاركة فيها على الاهتمام بالجانب الثقافي والحفاظ على الآثار الثمينة، ومع مرور الوقت تم افتتاح المزيد من المتاحف العامة في المملكة لحماية الآثار من التلف، ولحفظها كي تكون وجهة مهمة للزوار من داخل وخارج البلاد، كما شهدت المتاحف أيضًا مجهودات شخصية من قبل محبي الثقافة والتراث والفنون، وباتت هناك متاحف شخصية لافتة، حيث أسس السعودي محمد صالح أول متحف خاص في منزله الكائن في جدة، وعمل على جمع القطع الأثرية الثمينة من المنطقة العربية وبلدان شرق آسيا لعرضها بداخله، ومن أبرز متاحف المملكة التي تزخر بالكنوز وتجسد البعد الحضاري والثقافي والإنساني والمكاني والزماني:

* المتحف الوطني السعودي:

يقع في الرياض، وتم افتتاحه في عام 1999م، وهو معلم وطني مميز في العاصمة ودرة تاج متاحف المملكة فهو أكبرها، ويتميز المتحف بتصميمه الفريد الذي تم استلهامه من أشكال الكثبان الرملية المحيطة بالرياض، ويتجلى التراث المتنوع بوضوح في المتحف الوطني الذي يعتبر مركزًا حضاريًا متكاملًا يجسد التراث السعودي بكل عمقه، ويتكون المتحف من 8 قاعات عرض، مقسمة بحسب موضوعات تطور شبه الجزيرة العربية الطبيعي، والإنساني، والثقافي، والسياسي، والديني حسب سيناريو العرض المتحفي، وصولًا إلى تطور السعودية، ويبلغ عدد

القطع المعروضة بداخله 3700 قطعة أثرية يعود بعضها إلى عصور ما قبل التاريخ، وبه أيضا 900 وسيلة تصويرية، و45 من الأفلام والمؤثرات الصوتية، إضافة إلى 45 مجسمًا، ومن المميز أن هذا المتحف لديه على الإنترنت منصة «الجولة الافتراضية للمتحف الوطني» التي تتيح جولة افتراضية ضُممت بتقنيات حديثة مُعززة للواقع الافتراضي، وهي أول منصة عربية تتيح للمستخدم محتوى تفاعليًا يساعد على سهولة إجراء التحويل الهجائي للكتابات العربية القديمة مع اللغة العربية، والذي يساعد بدوره في زيادة الإثراء المعرفي للكتابات العربية القديمة في الجزيرة العربية.



يحرص المتحف الوطني على استقبال السياح والزوار من مختلف أنحاء العالم للتعريف بتاريخ المملكة ومخزونها الثقافي الغني.

متحف الحرمين الشريفين:

يقع في مكة المكرمة، وتم افتتاحه في عام 1999م، ويسعى هذا المتحف إلى إبراز المظهر الحضاري والتاريخي للحرمين الشريفين من خلال عرض أبرز المقتنيات الأثرية والتاريخية للحرمين الشريفين عبر العصور الزمنية المختلفة، وهو تابع للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ويتكون من 7 قاعات تشتمل على مجسمين للحرمين الشريفين وعدد كبير من المقتنيات المختلفة من مخطوطات ونقوش كتابية وصور فوتوغرافية نادرة وقطع أثرية ثمينة ومجسمات معمارية عن فن العمارة الإسلامية في الحرمين منذ عهد صدر الإسلام وحتى العهد السعودي الحالي.

متحف دار الفنون الإسلامية:

يعدّ من أجمل متاحف المملكة، وهو الأول من نوعه على مستوى البلاد كمتحف متخصص في الفن الإسلامي، ويحتوي على أكثر من ألف قطعة فنية من كافة أقطار العالم الإسلامي، ويضم مجموعة من المقتنيات والأعمال الفنية التي تختزل الزمن وتمثل مدارس عديدة لحقب مختلفة من فنون الحضارة الإسلامية ذات القيمة التاريخية والثقافية، وتم افتتاحه في عام 2021م وجاء ليعكس ما بلغته الحضارة الإسلامية من أقصى بلاد الصين والهند الى أقصى بلاد المغرب وبلاد الأندلس من فنون وحضارات شتى.

متحف إثراء:

يقع في الظهران، وتم افتتاحه في عام 2016م حيث أنشأته شركة أرامكو ضمن مشروع مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء)، ويجمع هذا المتحف بين الفن الحديث والمعاصر من جهة، وبين التراث السعودي والفن الإسلامي والتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية من جهة أخرى، يتكون من 4 صالات متخصصة توفر للزوّار رحلة فريدة عبر مجموعة من المعارض التفاعلية، وصالات العرض الخاصة، والجولات المتخصصة، والمعارض المؤقتة، ومجموعات دائمة متنامية من الأعمال الفنية والحرفية.

متحف قصر المصمك التاريخي:

يقع في الرياض، وتم افتتاحه في عام 1995م، وهو عبارة عن قصر المصمك التاريخي العتيق الواقع في وسط العاصمة والذي جرى بناؤه في عام 1895م، ويعدّ من مباني الرياض الأصلية القليلة الباقية حتى وقتنا الحاضر والشاهد على أحداث تاريخية هامة من عمر الدولة السعودية، إذ يستعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز (طيّب اللّه ثراه)، ويحتوي على مجسمات وصور وخرائط وبعض الأسلحة القديمة، وقطع من التراث الشعبي، كما يحتوي على قاعة للعرض المرئي والمسموع.

متحف الطيبات:

يقع المتحف في جدة وهو الوجه الحقيقي للمدينة، وقد تم بنائه على مساحة 10 آلاف متر، وجرى افتتاحه في عام 1996م، ويحتوي على العديد من معالم البناء والتراث التاريخي للمملكة، ويضم 12 مبنى ممثلة في: متحف مدينة الطيبات، مسجد، مكتبة عامة، مركز لتحفيظ القرآن، وبيت لمؤسس المدينة الشيخ عبد الرؤوف خليل، بالإضافة إلى العديد من الأجنحة والقاعات التي يصل عددها إلى 365 قاعة، وقد زار المتحف العديد من السياسيين والأمراء ومن أبرزهم؛ الأمير البريطاني (الملك حاليًا) تشارلز وزوجته الراحلة الأميرة ديانا.



متاحف المملكة تزخر بالكنوز وتجسد البعد الحضاري والثقافي والإنساني والمكاني والزماني

متحف دار المدينة:

هو أول متحف متخصص في تاريخ منطقة المدينة المنورة وتراثها العمراني والحضاري، ويضمّ معروضات نادرة ومجسمات وصور، ويتيح فرصة التعرف على تفاصيل دقيقة وشاملة من معالم السيرة النبوية والإسلامية إلى جانب الثقافة العمرانية والحضارية للمدينة المنورة، ويضم 7 قاعات رئيسة وهي: قاعة السيرة النبوية، قاعة التراث العمراني، والحضاري، قاعة الضيافة، الحديقة الخارجية، البازار التراثي ومتجر المتحف، ويحتوي على مجموعة كبيرة من المقتنيات النادرة من أهمها أجزاء مختلفة من كسوة الكعبة المشرفة عبر التاريخ الإسلامي.


المتحف الوطني السعودي

متحف جدة الإقليمي (قصر خزام):

كان أحد القصور الملكية التي يسكنها الملك عبدالعزيز، وتم تحويله إلى متحف في عام 1981م بتوجيه من الملك فهد (رحمه الله)، فقامت وكالة الآثار والمتاحف آنذاك بترميم جزء من مقدمة القصر، وروعي في الترميم المحافظة على الطابع المعماري للمبنى، وتم افتتاحه في عام 1995م.

متحف قصر شبرا التاريخي:

هو أحد القصور التاريخية الموجودة بمدينة الطائف، أنشأ القصر الشريف علي عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون باشا في عام 1904م وتم الانتهاء منه خلال عامين، وتم تحويله إلى متحف إقليمي لمحافظة الطائف وافتتح لاستقبال الزوار في عام 1995م، وكان الملك عبدالعزيز والملك فيصل يتخذانه قصرًا لهما عند زيارتهما لمدينة الطائف، ويعطي المتحف نبذة عن قصة القصر والمراحل التاريخية والسياسية التي شهدها ويحتوي أيضا على مجموعة من الأدوات الحجرية والقطع الفخارية ولوحات ونقوش وكتابات صخرية.

متحف الآثار بجامعة الملك سعود:

تقرر إنشاء هذا المتحف في عام 1967م بمبادرة من جامعة الملك سعود، واعتمد في بداية افتتاحه على بعض القطع الأثرية التي جمعت خلال الرحلات العلمية، وتضم مقتنياته في الوقت الراهن مجموعة واسعة من الآثار التي تم الكشف عنها خلال العقدين الماضيين من موقعي قرية الفاو وموقع الربذة العائد للفترة الإسلامية المبكرة، إضافة إلى مجموعات نادرة من المسكوكات القديمة والإسلامية.

متحف أرامكو:

يقع في المنطقة الشرقية وتم افتتاحه في عام 1987م، وهو تابع لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)، حيث يهدف المتحف إلى إبراز المظهر الحضاري والتاريخي لصناعة الزيت، وأصله وتكوينه في الطبيعة وطرق البحث عنه، وقصة شركة أرامكو وتطور الوسائل التقنية التي تستعملها لاستخراجه.

متحف العملات:

يقع في الرياض، ويهدف لإبراز التطور التاريخي للعملات، ويتبع مؤسسة النقد العربي السعودي، ويحتوي على مجموعة كبيرة من العملات النادرة التي سادت قبل الإسلام وخلال العهد الإسلامي حتى القرن الرابع عشر الهجري، ونماذج من عملات مجلس التعاون الخليجي، وأخرى لبعض الدول العربية.

متحف صقر الجزيرة للطيران:

يقع في الرياض وتم افتتاحه في عام 1999م، حيث يهدف لإبراز المظهر الحضاري والتاريخي للقوات الجوية الملكية السعودية، ويتبع المتحف وزارة الدفاع، ويضم بين جنباته التطور التاريخي للقوات الجوية الملكية السعودية منذ نشأتها، ويحتوي على نماذج من طائرات حقيقية، وصور ووثائق نادرة.

مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية (سايتك):

مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية أو ما يُعرف اختصارًا بمتحف «سايتك»، هو مركز مصمم على طريقة عصرية وحديثة، ومن أهدافه غرس وتعريف الزوار على علم الفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم الحياتية، حيث يعرض 350 عرض تفاعلي لجميع أفراد الأسرة، كما يمكن للزوار مشاهدة عروض مذهلة في أعماق البحر داخل الأكواريوم ومن ثمّ تأمل النجوم والكواكب في مرصد سايتك الفلكي، كما يوفر المتحف رحلة افتراضية إلى الفضاء الخارجي والتي تتيح للزائر استكشاف نماذج تشكيل القمر، ومشاهدة تلسكوب هابل الفضائي.

متاحف المناطق

تبرز في المملكة متاحف عديدة موزعة على كافة أرجائها وتُعتبر نوافذ للعالم للتعرف على تاريخ وثقافة المملكة حيث تجتذب الزوار طوال العام، ويزداد الإقبال عليها في العطلات والمواسم والأعياد، وباعتبارها ذاكرة حية للحفاظ على الموروث فإنها محل اهتمام كبير، وتعكس الجهود الجادة التي يبذلها السعوديون للترويج لتراثهم وثقافتهم، وتعزيز الوعي الثقافي بين المواطنين والزوار على حد سواء، وتتبنى الحكومة الرشيدة سياسة فعّالة لتطويرها وصيانتها بشكل دوري، مع المحافظة على مواقعها الأثرية وتعزيز قيمها التراثية، مما يجعلها ملتقى للعلم والثقافة والفن، وجسرًا يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، من أبرز المتاحف المنتشرة في مناطق المملكة المختلفة لتروي تاريخ كل منطقة:

متحف مكة المكرمة للآثار والتراث:

يسمّى أيضا بقصر الزاهر، وهو من المباني الأثرية القديمة التي تم بناؤها في مكة المكرمة بأمر من جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز في عام 1365هـ، ليكون أحد المقرات الرئيسة له في مكة، وقد مرّ المتحف بعدِّة مراحلَ مهمّة قبل أن يصنّف متحفًا، ففي البداية كان واحدًا من القصور التي يُستقبل فيها الزوّار، واسْتخدِمَ فترةً قصيرة كقصر للضيافة، وفي عام 1378هـ أصبح مقراً لمدرسة الزاهر المتوسطة تحت اشراف وزارة المعارف، وفي العاشر من شهر شعبان 1427هـ تم افتتاح القصر للزوار كمتحف لمنطقة مكة المكرمة للآثار والتراث بعد ترميمه وإعادته إلى حالته السابقة عند تشييده، وتبلغ مساحته حوالي 3425 مترًا مربعًا، وبه عدة قاعات لعرض التاريخ القديم والعريق لمدينة مكة المكرمة.

متحف المدينة المنورة (محطة سكة حديد الحجاز):

في عام 1404 هـ صدرت موافقة المقام السامي على تسليم موقع محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة إلى وكالة الآثار والمتاحف للحفاظ

عليه وتحويله إلى متحف للمدينة المنورة، وفي وقتٍ لاحق تم ترميم المباني القائمة، وتم افتتاح المرحلة الأولى في عام 2014م، والمتحف مكوّن من 14 قاعة تعرض تاريخ المدينة المنورة وتراثها منذ فترة ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث.

متحف الأحساء:

تم افتتاحه في عام 1987م، وهو يحتوي على عدة قاعات لعرض تاريخ الأحساء عبر مختلف العصور الحجرية والعصر الإسلامي وصولًا إلى العهد السعودي، ويحتوي المتحف على 1400 قطعة أثرية وتراثية، كما يضمّ ألوانًا من التراث الشعبي المحلي، وقاعة للصور، ومكتبة وأجنحة يعرض فيها بعض هواة الآثار مقتنياتهم.

متحف الباحة:

تم افتتاحه في عام 2003م، وهو يضمّ قطعًا وأحافير وأدوات قديمة تعود للعهد الحجري، وبعضها يعود إلى عهود ما قبل الميلاد بأكثر من 3500 سنة، إضافة إلى عرضه للعديد من القطع الأثرية للعصر الموستيري، كما يحتوي على نسخة من القرآن الكريم تعود لعام 1863م.

متحف الجوف:

تم افتتاحه في عام 1987م، وهو يهدف إلى إبراز المظهر التاريخي والحضاري لمنطقة الجوف، ويضم قاعة للعروض المتحفية ومعامل للمساحة والرسم والتصوير والترميم، إضافة إلى مكتبة المتحف.

متحف الحدود الشمالية:

تم افتتاحه في عام 2007م، لحفظ وتوثيق آثار وتراث المنطقة الشمالية، وهو يحتوي على قاعة للآثار والتاريخ الطبيعي والجيولوجي للمملكة، وقاعة حول فترات ما قبل التاريخ وما قبل الإسلام، والقاعة الإسلامية، وقاعة الدولة السعودية، وقاعة التعليم، وقاعة التراث الشعبي.

متحف الدمام:

تم افتتاحه في عام 1985م، وهو يضم 6 قاعات تعرض قطعًا تتنوع بين ما هو أثري وتراثي وطبيعي، إضافة إلى قاعة أمير المنطقة الشرقية، ويمكن رؤية الآثار داخل قاعات المتحف الست موزعة داخل خزائن عرض خاصة ومتسلسلة حسب الفترات الزمنية بالتدرج منذ العصور الحجرية وصولًا إلى مرحلة تراث الآباء والأجداد.

متحف محافظة الغاط:

تم افتتاحه في عام 2012م، ويقع على بعد 240 كيلومتر شمال غرب الرياض، وتعد بناية المتحف من المعالم التراثية لمحافظة الغاط، إذ كان قصرًا للأمير ناصر بن سعد السديري، ويضم 50 غرفة، ويعرض تاريخ الغاط منذ عصور ما قبل التاريخ وعصر ما قبل الإسلام وصولًا إلى العصر الإسلامي، حيث يحتوي على مخطوطات وخرائط وقطع أثرية توثق تاريخ المنطقة.


مقتنيات أثرية تحمل بُعداً تاريخياً لحضارة مدين، وهي حضارة مرّت بعدة مراحل يرجع أقدمها إلى العصر الحجري.

متحف العلا:

تم افتتاحه في 1987م، حيث يهدف لإبراز المظهر الحضاري والتاريخي لمحافظة العلا، وهو مكوّن من مموعة من قاعات العرض، ويضم مكتبة تضم مجموعة من الكتب المتخصصة، إضافة إلى بعض الدوريات والنشرات.

متحف تبوك:

تم افتتاحه في 2004م، حيث يهدف لإبراز المظهر التاريخي لمنطقة تبوك لتوعية المجتمع بتاريخها، ويضمّ مجموعة من القاعات المتحفية، وجناح خاص بالتاريخ الطبيعي والجيولوجي لمنطقة تبوك، وجناح عصور ما قبل التاريخ، وجناح تبوك عبر تاريخ الإسلام.

متحف النماص:

يعد قصر النماص للتراث من أفضل المتاحف بمنطقة عسير لما يحتويه من قطع تراثية وأثرية ونقوش ووثائق تاريخية، وقد جرى افتتاحه في عام 1999م، وهو مكوّن من 5 أدوار، ويحتوي على أكثر من 2000 قطعة تراثية وأثرية من تراث المنطقة.

متحف تيماء:

تم افتتاحه في عام 1987م، وهو يهدف لإبراز تاريخ وحضارة محافظة تيماء كأحد أهم المراكز التجارية القديمة لشمال الجزيرة العربية، وتوعية وتثقيف المجتمع حول تاريخها، ويحتوي المتحف على لوحات لخرائط المواقع الأثرية بتيماء ويعرض مجموعة من القطع الأثرية والكتابات والنقوش الصخرية القديمة المنتشرة في المنطقة، ومن أهمها مسلة تيماء والتي عرضت لفترة بمتحف اللوفر بباريس

متاحف أخرى:

من المتاحف الأخرى بالمملكة؛ هناك متحف حائل الذي جرى افتتاحه في عام 2004م، ومتحف نجران الذي تم افتتاحه في عام 1987م، ومتحف جازان، وجميعها تهدف لإبراز المظهر الحضاري والتاريخي للمناطق الموجودة فيها بصفة عامة، مع توعية وتثقيف المجتمع حول تاريخ تلك المناطق.

المتاحف للتعليم والبحث

في كل عام منذ العام 2020م؛ يدعم اليوم العالمي للمتاحف مجموعة من الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة للأمم المتحدة، وفي العام الحالي 2024، سيركز موضوع هذا العام على: الهدف الرابع المتمثل في التعليم الجيد وضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، والهدف التاسع المتمثل في الصناعة والابتكار والبنية التحتية من خلال بناء بنية تحتية قادرة على الصمود، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار. ويركز المجلس الدولي للمتاحف من وراء الاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف هذا العام إلى دعوة الناس إلى إعادة التفكير في التعليم وتخيل مستقبل يتجاوز فيه تبادل المعرفة الحواجز؛ حيث يتحد الابتكار مع التقاليد، واستكشاف ثروة المعرفة التي تقدمها المتاحف، والعمل معًا على بناء عالم أكثر استنارة وشمولاً.

يُذكر أن تصميم البوستر الرسمي لموضوع هذا العام؛ «المتاحف للتعليم والبحث»، هو من إبداع جابور بالوتاي، المشهور بفلسفته التصميمية الرائدة الحائزة على عدة جوائز، حيث قدم براعته الفنية لإنشاء ملصق مذهل بصريًا وعميق من الناحية المفاهيمية يلخص جوهر الموضوع، حيث يُظهر الملصق الذي تم وضعه على خلفية سوداء متطورة، الحرف الأول من كلمة متحف باللغة الإنجليزية «M» بألوان مختلفة نابضة بالحياة، يرمز إلى الطيف المتنوع للمعرفة التي تنقلها المتاحف إلى العالم، والتركيبة المجردة هي استعارة بصرية للمستودع الهائل من المعلومات الموجود داخل المتاحف، في انتظار استكشافها ومشاركتها.

الوطن

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالتعاون مع مبادرة تحالف الحضارات للأمم المتحدة ومركز نظامي كنجوي الدولي ..

اجتماع لمناقشة انهيار النظام العالمي وتغير المناخ واقتصاديات الشرق الأوسط .



اليمامة -خاص

نَظّمَ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية اجتماعًا رفيع المستوى، بالتعاون مع مبادرة تحالف الحضارات للأمم المتحدة ومركز نظامي كنجوي الدولي، يومَيْ 19 و20 مايو 2024م، في قاعة أمسيات، بفندق الفيصلية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

استضاف الاجتماع شخصيات رفيعة المستوى؛ من رؤساء سابقين، ورؤساء وزراء، ومسؤولين سابقين وشخصيات بارزة؛ لمناقشة التحديات الطارئة التي تواجهها المنطقة.



قدّم الكلمات الافتتاحية صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ورئيسة لاتفيا (1999-2007م) فايرا فايك فريبيرجا، الرئيس المشارك لمركز نظامي كنجوي الدولي، وسعادة ميغيل أنخيل موراتينوس الممثل السامي لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة. كما قدّم الكلمة

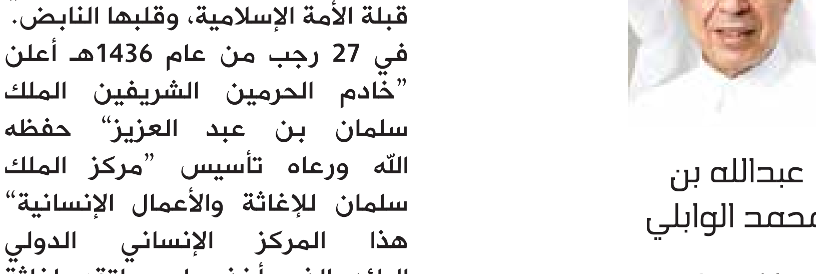
الرئيسة معالي المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية نيابةً عن صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير الخارجية.
تناول اليوم الأول من الاجتماع النظام العالمي؛ التحديات والفرص على ضوء انهيار النظام العالمي المتعدد الأطراف القائم على القواعد وظهور أشكال جديدة من التعاون والمنافسة، بما في ذلك تأكيد وجود الجنوب العالمي مقابل الغرب. والشرق الأوسط في نظام عالمي متغير بدءًا من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتحديات الأمن البحري، والدول الفاشلة في المنطقة، وتنامي قوة وامتداد الجهات الفاعلة العنيفة غير الحكومية. والضرورة المُلِحّة للحوار العالمي؛ لتعزيز التفاهم والتعاون في حل القضايا الجيوسياسية والاقتصادية، والتشديد على أهميّة الاعتراف بالسياقات الثقافية والدينية، وضرورة إصلاح المؤسسات العالمية؛ لتصبح أكثر فاعلية وتمثيلًا.
وتَناوَل اليوم الثاني موضوعات تغير المناخ، واقتصاديات الشرق الأوسط، وضرورات الاستثمار في الممارسات المستديمة للتخفيف من الآثار الاقتصادية والبيئية بعيدة المدى، والشرق الأوسط في عصر الذكاء الاصطناعي والتغييرات التي سيُحدثها في ميدان التنوّع الاقتصادي، وتطوير المدن الذكية، والتقدم في الرعاية الصحية والتعليم، والتحديات الملازمة له لشعوب المنطقة.
تأتي أهميّة هذا الاجتماع مِن حيثُ بناؤه على النقاشات والإجراءات التي اتُّخِذَتْ في قمة أهداف التنمية المستدامة (سبتمبر 2023م)، والدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في دبي (ديسمبر 2023م)، والرؤى المنبثقة عن المناقشات في المنتدى الحادي عشر العالمي في باكو (مارس 2024م). إضافة إلى طرحِهِ موضوعات يمكن معالجتها على نحو مفيد في قمة الأمم المتحدة للمستقبل (سبتمبر 2024م) ومؤتمر باكو لتغير المناخ التاسع والعشرين في أذربيجان (نوفمبر 2024م).


عين

السعودية.. يَدٌ طُولى وخَيْرٌ أعَمٌّ.



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably



أكدت "المادة الخامسة والعشرون" من "النظام الأساسي للحكم" في "المملكة العربية السعودية" على (حرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وعلى تقوية علاقاتها بالدول الصديقة) وانطلاقًا من هذا المبدأ الراسخ قال "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية – حفظه الله ورعاه" (إن أمتنا العربية والإسلامية هي أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها، وسنواصل في هذه البلاد التي شرفها الله، بأن اختارها منطلقًا لرسالته قبلة للمسلمين، مسيرتنا في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف، وجمع الكلمة، والدفاع عن قضايا أمتنا. معتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا، وهو دين السلام والرحمة والوسطية والاعتدال) وتأكيدًا لإيمان "المملكة" بخيار السلام، وحتمية الصداقة والمحبة بين جميع شعوب العالم وأممه، ومن منطلق القوة، والاقتدار، فقد فتحت قلبها، ومدت ذراعيها، كما أشرعت أبوابها، لاستقبال رسائل السلام ورُسُلِه، لاسيما أن هذه "الدولة المباركة" هي قبلة الأمة الإسلامية، وقلبها النابض.

في 27 رجب من عام 1436هـ أعلن "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" حفظه الله ورعاه تأسيس "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" هذا المركز الإنساني الدولي الرائد الذي أخذ على عاتقه إغاثة المجتمعات الإنسانية التي تتعرض للكوارث الطبيعية، وتعاني جراء الخلافات السياسية، بهدف مساعدتها ورفع معاناتها لتعيش حياة كريمة. مؤكدًا أن هدفه – سلمه الله - السعي جاهدًا لبناء هذا المركز على التقوى، وقائمًا على البُعْد الإنساني النقي غير مشوب بأجندات خفية، وبعيدًا عن أي دوافع مشبوهة، وذلك بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الإغاثية الدولية المُعتَمَدة، حيث نفذ "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" منذ تأسيسه في عام 2015م حتى نهاية عام 2023م، (2673) مشروعًا إغاثيًا، بلغ مجموع تكاليفها (6،532،536،783) دولار أمريكي غطت بفيضها (99) دولة، وقد كان لـ "دولة فلسطين" نصيب الأسد من هذه المشروعات السخية التي بلغ عددها (112) مشروعًا إغاثيا، بتكلفة قدرها (369،877،699) دولار أمريكي، غطت جوانب إنسانية عديدة، منها الأمن الغذائي، ومياه الشرب، والمواد غير الغذائية، والإيواء، والصحة والتعافي المبكر، والتعليم، والإصحاح البيئي، ودعم تنسيق العمليات الإنسانية، والخدمات اللوجستية. تم شحنها على متن (44) طائرة، وعلى ظهر (6) بواخر إغاثية. كما أن "خادم الحرمين الشريفين – سلمه اللّه" أطلق حملة شعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني المنكوب في "قطاع غزة" بلغ مجموع التبرعات (687،470،024) ريال، جاد بها (1.855.117) متبرع من أبناء الشعب السعودي النبيل، كان في مقدمتهم مولاي "خادم الحرمين الشريفين" وسمو سيدي "ولي عهده الأمين" حفظهما اللّه. هذا وقد تم توزيع المساعدات العاجلة للنازحين في "قطاع غزة" بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، كمنظمة الأونروا، ومنظمة الصحة العالمية، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر الدولي.

كل ما سبق ذكره آنفًا ليس إلا غيض من فيض "المملكة العربية السعودية" حكومة وشعبًا، على الأشقاء في العروبة والإسلام، وعلى الإخوة في الإنسانية. حيث لم تألُ "المملكة" جهدًا منذ تأسيسها على يد المغفور له "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود" طيب اللّه ثراه وحتى يومنا الحاضر، عن مد يد المساعدة والإحسان وتبني القضايا العربية، والإسلامية ومناصرتها، وفي مقدمتها نصرة القضية الفلسطينية واستعادة ثالث الحرمين الشريفين "المسجد الأقصى" الذي بارك اللّه حوله - من الاحتلال بكل ما أوتيت من ثقل ديني وسياسي واقتصادي، وموثوقية لدى المنظمات والمؤسسات الدولية. وكل تلك الجهود المباركة لم تعد خافية إلا على من في عينه قذىً وذي قلب حقود، من أولئك الانتهازيين، الذين يرقصون على الجراح، ويصطادون في المياه العكرة. ولكن ماء زمزم الطاهر العذب الرقراق، كافٍ لإطفاء نار حقدهم، وجديرٌ بتبريد شر حسدهم. وستبقى "السعودية" يدٌ طولى وخَيْرٌ أعَمٌّ.



برعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة لولوة بنت فيصل بن عبدالعزيز..

جائزة الشيخ محمد بن صالح تحتفل بأربعين فائزاً وفائزة في دورتها الثامنة عشرة.



الشيخ محمد بن صالح



صاحبة السمو الملكي الأميرة لولوة بنت فيصل بن عبدالعزيز

أ. جواهر بنت محمد بن صالح -الرئيس العام للجائزة-

ترعى صاحبة السمو الملكي الأميرة لولوة بنت فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -نائب رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على جامعة عفت- حفل تكريم الفائزين والفائزات بجائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان للتفوق العلمي والإبداع في التربية الخاصة في دورتها الثامنة عشرة للعام الدراسي 1445هـ/2024م، وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة 1445هـ الموافق لعشرين من شهر مايو 2024م وذلك في قاعة الأمير سعود بن ثنيان بن عبدالله آل سعود بمركز الملك سلمان الاجتماعي.

هذا وقد رحبت الأستاذة جواهر بنت محمد بن صالح بن سلطان الرئيس العام للجائزة بصاحبة السمو الملكي الأميرة لولوة بنت فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -نائب رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على جامعة عفت- وقالت: "إن تشريف سموها لرعاية الحفل وتسليمها الجوائز للفائزين والفائزات الأربعين يعد دليلاً على ما توليه سموها الكريم من اهتمام بالجائزة والفائزين بها، والذي يعتبر امتداداً لاهتمام القيادة الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله- بأبنائنا المتفوقين في التربية الخاصة"، وأضافت أنه سيتم في الحفل تكريم أربعين طالباً وطالبة استحقوا الفوز بهذه الدورة الثامنة عشرة للجائزة في مجالاتها: حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي، والتفوق الدراسي، والإبداع الفني، والإبداع الأدبي، والإبداع العلمي. معربة عن سعادتها ببلوغ عدد الفائزين والفائزات منذ تأسيس الجائزة حتى الآن (720) فائزاً وفائزة.

وأكدت الأستاذة جواهر بنت محمد بن صالح أن منح الجائزة ساهم خلال سنواتها في إبراز العديد من القدرات والمواهب لطلاب وطالبات التربية الخاصة في المملكة من خلال المنافسة بين المعاهد والبرامج المختصة، وذلك حسب ارتفاع عدد الترشيحات سنوياً حيث بلغت هذا العام (780) مرشحاً ومرشحة، وهنأت الفائزين والفائزات، متمنية لهم كل التوفيق والاستمرار في التفوق والتميز ليحققوا أهدافهم المرجوة.

«عن الشقيقة الرياض»

رأي الآخر

ترجمة :
سلمان العنزي
@binfarhans

اليوم الثاني بعد حصول إيران على القنبلة النووية..

لا يزال العلماء وصناع القرار يحاولون فهم ما سيحدث بعد حصول طهران على سلاح نووي.

ستيفن إم والت *

هل ستحصل إيران على الأسلحة النووية في يوم من الأيام؟ وما الذي سيحدث إذا حصلت عليها؟ إجابة السؤال الأول وفقاً للظروف الحالية هي " نعم"، وإجابة السؤال الثاني لا تزال غامضة حتى الآن.

منذ انتصار الثورة في إيران عام 1979، والتي أدت إلى الإطاحة بالشاه، دخلت الجمهورية الإسلامية في علاقة متوترة استمرت 45 عاما مع الولايات المتحدة والعديد من جيرانها الإقليميين. ودعمت الولايات المتحدة صدام حسين خلال الحرب العراقية الإيرانية (على الرغم من أن بغداد هي التي بدأت الصراع)، ثم قام الرئيس الأميركي آنذاك جورج دبليو بوش بإدراج طهران ضمن الدول المعادية التي أسماها " محور الشر". ووقعت إدارة أوباما في نهاية المطاف اتفاقا نوويا مع إيران، لكنها تعاونت أيضا مع إسرائيل لشن هجوم إلكتروني كبير على البنية التحتية لتخصيب اليورانيوم في إيران. ولم يكن ترمب ليسمح بتفوق الرؤساء الآخرين عليه لدرجة أنه أمر بشن غارة بطائرة بدون طيار أسفرت عن مقتل الجنرال قاسم سليماني، رئيس فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، وسعى لإضعاف النظام الإيراني من خلال سياسة "الضغط الأقصى".

وقد ردت إيران على هذه الأنشطة المختلفة وغيرها من خلال دعم نظام الأسد في سوريا، والتقارب مع روسيا والصين، وتسليح وتدريب الميليشيات في لبنان، والعراق، واليمن، وغزة. وكما أوضح رافائيل كوهين مؤخرًا في مقالته في مجلة فورين بوليسي، أنه من المحتمل أن تستمر الحرب السرية بين إيران وإسرائيل لفترة طويلة، والتي قد تخرج عن السيطرة بسهولة.

في الواقع تُشير كل الدلائل إلى وجود خطر حقيقي، لكن أحد كبار المنظرين في العلاقات الدولية يعتقد أن هناك طريقة واضحة للحد من هذه المخاطر. وفقًا لآخر مقالة منشورة للراحل كينيث والتز، فإن الطريقة الأكثر وضوحاً لتحقيق الاستقرار في المنطقة هي أن تمتلك إيران رادعًا نوويًا خاصًا بها. وقال بأن حيازة إيران لقدرات نووية من شأنه أن يُخفّف من وطأة التهديدات الأمنية التي تُواجهها، وبالتالي يُضعف من رغبتها في زعزعة للاستقرار الإقليمي، وسيفرض على مُنافسيها الإقليميين قيودًا استراتيجية تحول دون استخدامهم القوة العسكرية ضدها بطرق قد تؤدي عن غير قصد إلى نشوب حرب نووية. كما قال ونستون تشرشل في السنوات الأولى من الحرب الباردة، فإن الاستقرار الناتج عن الردع النووي هو "السلام المولود من الخوف".

في مقالته المنشورة في 1981 المثيرة للجدل طرح كينيث والتز الأساس المنطقي لحجته مستنداً على أسس نظرية الردع النووي. انطلق في تحليله من الافتراض الواقعي الشائع، والذي يعني أن الدول التي تعيش في حالة من الفوضى تهتم في المقام الأول بالأمن. ولكن في عالم خالٍ من الأسلحة النووية، كثيراً ما تؤدي مثل هذه المخاوف إلى سوء التقدير، والسلوكيات الخطرة، والحرب. لقد غيرت الأسلحة النووية هذا الوضع من خلال توفيرها قدرة تدميرية هائلة أجبرت القادة الطموحين والعدوانيين على احترامها. رأى ووالتز أن الردع النووي هو أفضل ضمانة أمنية: فلن يحاول أي زعيم عاقل غزو أو محاولة اسقاط نظام منافس مسلح نوويًا لأن القيام بذلك سيؤدي حتماً إلى المخاطرة والتعرض لهجوم نووي. فلا يمكن تصور أن تحقيق مكاسب سياسية يبرر خسارة مدن الدولة بسبب الهجمات النووية، وحتى الاحتمال الضئيل للرد النووي سيكون كافياً لردع أي هجوم مباشر على سيادة دولة أخرى. وستكون احتمالية الخطأ وسوء التقدير ضئيلة لأن أي شخص منخفض الذكاء يمكنه أن يدرك بسهولة تبعات الحرب النووية. وبالتالي، فإن الدول التي تمتلك القدرة على توجيه ضربة ثانية لن تشعر بالقلق بشأن بقائها، وبالتالي فإن المنافسة على الرغم من أنها ستكون مقيدة وأقل حدة، إلا أنها لن تنعدم تمامًا بسبب الخوف المتبادل.

ولم يذهب والتز إلى القول بأن الردع النووي سيقضي على كافة مصادر المنافسة الأمنية. كما أنه لم يزعم أن كل دولة ستكون في وضع أفضل إذا امتلكت القنبلة النووية، أو أن الانتشار السريع للأسلحة النووية سيكون أمرًا إيجابيًا بالنسبة للنظام الدولي. وبدلاً من ذلك، أشار إلى أن الانتشار البطيء للأسلحة النووية قد يكون مفيدًا في بعض السياقات، بل وربما يكون أفضل من بذل جهود شاملة لمنعه. ويعتقد ووالتز أن الخوف المتبادل من التصعيد الذي ساعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على تجنب مواجهة عسكرية مباشرة خلال الحرب الباردة، أدى أيضًا إلى تقليص حجم ونطاق الحروب بين الهند وباكستان، وسيكون له تأثير مشابه على النزاعات في مناطق أخرى، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط التي مزقتها الحروب.

أثارت آراء كينيث والتز التي خالفت الرأي السائد بشأن الانتشار النووي انتقادات كبيرة. ولكنها رغم ذلك ساهمت في الإثراء

العلمي والمناقشات العلمية مع سكوت ساجن الأستاذ بجامعة ستانفورد. في الواقع حذر الكثير من المشككين في أراء ووالتز، وقالوا بأن القوى النووية قد يقودها زعماء غير عقلانيين أو متهورين لا يمكن ردعهم، على الرغم من أن الغموض يُحيط بمسألة ما إذا كان قادة الدول النووية الجديدة سيُظهرون نفس المستوى من العقلانية والحذر الذي يُظهره قادة الدول النووية الحالية. وأعرب آخرون عن قلقهم من أن القوى النووية الجديدة قد تفتقر إلى التدابير الأمنية المتقدمة وإجراءات القيادة والسيطرة على الأسلحة النووية، مما يجعل ترساناتها عرضة للسرقة أو الاستخدام غير المصرح به. ويرى صانعي السياسات المتشددين أن القوى النووية الناشئة قد تلجأ إلى التلويح باستخدام السلاح النووي لابتزاز دول أخرى أو درع ضد العدوان، ولكن فإنه لا يوجد دليل تاريخي يدعم فكرة أن القوى النووية الحالية قد استخدمت هذا التكتيك. وتوقع محللون آخرون أن امتلاك إيران للأسلحة النووية من شأنه أن يدفع بعض جيرانها إلى أن تحذو حذوها، على الرغم من أن الأدلة على حدوث " سلسلة من الانتشار النووي" ليست قوية بما يكفي لاستخلاص استنتاجات نهائية حول مدى انتشارها أو إمكانية التنبؤ بها.

وبطبيعة الحال، لم تفكر الحكومة الأمريكية أبدًا في تبني موقف والتز، وخاصة فيما يتعلق بدول مثل إيران. بل على العكس من ذلك، حاولت الولايات المتحدة ثني الدول الأخرى عن تطوير ترساناتها النووية الخاصة، وقد بذلت جهودا حثيثة لمنع إيران من القيام بذلك. وعلى الرغم من تصريح الرؤساء الديمقراطيون والجمهوريون مرارًا وتكرارًا أن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة في حال سعت إيران لبناء قنبلة نووية بشكل جدي، كما فرضوا عقوبات اقتصادية صارمة في محاولة فاشلة لإرغام طهران على التخلي عن برنامج التخصيب. وفي نهاية الأمر توصلت إدارة أوباما إلى اتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015، أو الاتفاق النووي الإيراني) التي أدت إلى إحداث تقليص كبير في قدرة إيران على التخصيب، وتخفيض مخزونها من المواد النووية، وتوسيع نطاق الرصد لأنشطتها النووية الأخرى. وفي

ستيفن إم والت

خطأ استراتيجي فادح، تخلّى ترمب عن الاتفاقية في عام 2018. والنتيجة؟ بدأت إيران تخصيب اليورانيوم إلى مستويات أعلى بشكلٍ غير مسبوق وهي الآن أصبحت تقترب من امتلاك قنبلة نووية أكثر من أي وقت مضى.

وبغض النظر عن الاتفاق النووي (خطة العمل الشاملة المشتركة)، بذلت الولايات المتحدة (وإسرائيل) كل ما في وسعها لإقناع طهران بأنها لا يمكن أن تتمتع بالأمان دون أن تحصل على رادع نووي خاص بها. حيث قام الكونجرس بتمويل جهود "تعزيز الديمقراطية" الموجهة إلى إيران، بما في ذلك تمويل جماعات المعارضة الإيرانية. ورفضت واشنطن عدة محاولات إيرانية لتحسين العلاقات، واشتبكت مع القوات البحرية الإيرانية في الخليج العربي، واغتالت عمدا مسؤولا إيرانيا كبيرا، وقامت بمجموعة من الأنشطة السرية داخل إيران. وتدعم واشنطن بشكل علني تشكيل تحالف إقليمي ضد إيران، وليس لديها علاقات دبلوماسية مع طهران (على عكس روسيا والصين ومعظم حلفاء أمريكا). وسواء اتفقنا أم اختلفنا في الرأي حول النظام الإيراني – الأمر الذي قد لا يعجب البعض – فإن هذه الإجراءات وغيرها تُعزز رغبة إيران في امتلاك نفس القدرات الرادعة التي تتمتع بها حاليًا تسع دول أخرى، بما في ذلك إسرائيل وباكستان وكوريا الشمالية.

إذن، لماذا لم تتجاوز إيران العتبة النووية حتى الآن؟ لا أحد يعرف. أحد الاحتمالات هو أن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي يعتقد بصدق أن الأسلحة النووية تتعارض مع الإسلام، وأن تجاوز هذا سيكون خطيئة أخلاقية. ولا أُعوّل كثيرًا على هذا التفسير شخصيًا، لكن لا يمكنني استبعاده تمامًا. ومن الممكن أيضاً أن قادة إيران لا يشعرون بالقلق من احتمالية حدوث هجوم أو غزو أمريكي مباشر (بغض النظر عما يصرحون به علنًا)، خاصةً في ضوء الجهود الكارثية لأمريكا في تغيير الأنظمة في العراق وأفغانستان وليبيا وبعض الأماكن الأخرى. وقد يدركون أنه لا يوجد رئيس أميركي يرغب في تكرار تلك التجارب، خاصةً ضد دولة تبلغ مساحتها تقريباً أربعة أضعاف مساحة العراق ويزيد عدد سكانها بمقدار الضعف. إن الولايات المتحدة خصم خطير، ولكنها لا تشكل تهديداً وجودياً، لذلك ليست هناك حاجة لتسريع عملية تصنيع القنبلة النووية. أيضاً قد يتم ردع طهران من خلال التهديد بالحرب الوقائية، ونظرًا لأن أي محاولة لتطوير سلاح نووي من الممكن أن يتم اكتشافها فقد يؤدي ذلك بسهولة إلى قيام الولايات المتحدة أو إسرائيل (أو كليهما) بمهاجمة البنية التحتية النووية التي ضحت إيران بالكثير من أجل إنشائها. وفي حال عدم وجود حاجة ملحة، وإذا لم تكن الظروف ملائمة لتطوير سلاح نووي، فمن المنطقي بالنسبة لإيران أن تظل على هذا الجانب ولا تتجاوز عتبة الانتشار النووي.

وإذا كانت الولايات المتحدة والدول الأخرى ترغب في الحفاظ على الوضع الراهن، فعليهم حينئذٍ أن يجمعوا بين تحذيراتهم بشأن العواقب المحتملة لمحاولة إيران امتلاك السلاح النووي، مع تقديم الضمانات لإيران بأنها لن تتعرض للهجوم في حال توقفت عن السعي نحو امتلاك القدرة على إنتاج الأسلحة النووية. وإضافة إلى ذلك فإن وقف الحرب السرية بين إسرائيل وإيران يمكن أن يساعد في ذلك، على الرغم من صعوبة تصور أن حكومة نتنياهو ستختار هذا الطريق أو أنها ستواجه ضغوطًا كبيرة من إدارة بايدن للقيام بذلك.

*كاتب عمود في مجلة السياسة الخارجية وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد.

التقرير

في إنجاز وطني جديد في أكبر مسابقتين عالميتين للعلوم والهندسة والاختراع والابتكار:

طلاب المملكة يحصدون 114 ميدالية وجائزة كبرى وخاصة في «آيسف 2024» و«آيتكس 2024».

معالي وزير التعليم الأستاذ يوسف بن عبدالله البنيان



إعداد: سامي التتر

في إنجاز وطني جديد، حصد طلاب وطالبات المملكة المشاركون في أكبر مُسابقتين عالميتين للعلوم والهندسة والاختراع والابتكار «آيسف ٢٠٢٤» و«آيتكس ٢٠٢٤»، على ١١٤ ميدالية وجائزة كبرى وخاصة، مواصلين بذلك إنجازاتهم السابقة التي حققوها في ذات المُسابقتين بنسخها الماضية.

ويُضاف هذا الإنجاز الجديد إلى قائمة مُنجزات أبناء وبنات الوطن، وتمثيلهم المملكة بشكل مشرّف يعكس ما وصلت إليه المواهب الوطنية من تنافسية عالية مع نظرائهم من جميع دول العالم، بفضل من الله ثم برعاية ودعم لا محدود من القيادة الرشيدة -أيدها الله- تحقيقًا لمُستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما يأتي هذا الإنجاز ليُترجم الجهود المُشتركة للمؤسسات التعليمية والخاصة التي تقودها وزارة التعليم بالتعاون مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» وأكاديمية طويق ومدارس مسك، لتأهيل الطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهم؛ ليواصلوا تمثيل المملكة في المحافل الدولية والعالمية بشكل مُتميز يعكس ما تحظى به المملكة من مكانة رائدة ومُتقدمة في مجال العلوم والتقنية والهندسة والاختراع والابتكار.

وحصد طلبة المملكة ٢٧ جائزة في معرض «ريجينيرون» الدولي للعلوم والهندسة «آيسف ٢٠٢٤» في مدينة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، منها ٩ جوائز خاصة، إضافةً إلى ١٨ جائزة كبرى، حصل فيها الطلبة على جائزتين في المركز الثاني للطالب حمد الحسيني إدارة تعليم الرياض في مجال الطاقة، والطالبة عبير اليوسف إدارة تعليم الأحساء في مجال الكيمياء، و٦ جوائز في المركز الثالث لكل من: إلياس خان من إدارة تعليم مكة المكرمة في مجال الطب الحيوي والعلوم الصحية، وسليمان المسند ولطيفة الغنام من إدارة تعليم الشرقية في مجال الطاقة، وتركي الدلامي من إدارة تعليم الشرقية في مجال الهندسة البيئية، وتهاني أحمد من إدارة تعليم الشرقية في مجال علم المواد، وليلى زواوي من إدارة تعليم الرياض في مجال العلوم الطبية الانتقالية.

وتمكّن المنتخب السعودي للعلوم والهندسة من الفوز بعدد ١٠ جوائز في المركز الرابع لكل من: ناصر الصويان من إدارة تعليم القصيم في مجال الهندسة الطبية الحيوية، ولانا المزروعي من إدارة تعليم مكة المكرمة في مجال

- وزير التعليم: تفوق طلابنا يعكس الدعم الذي تقدمه القيادة الرشيدة أيدها الله لكافة الموهوبين.

- **18** جائزة خاصة لأبرز المشاريع المشاركة في مجالات العلوم والتقنية.



طلاب وطالبات المملكة في حفل توزيع جوائز معرض آيتكس ٢٠٢٤ بماليزيا

علم الأحياء الخلوية والجزئية، ويارا القاضي من إدارة تعليم الشرقية، ويارا البكري من إدارة تعليم مكة المكرمة في مجال علوم الأرض والبيئة، وشهد المطلق من إدارة تعليم الشرقية في مجال الطاقة، وأسماء القصير من إدارة تعليم الرياض في مجال الهندسة البيئية، وأريج القرني من إدارة تعليم مكة المكرمة، ولانا الفهيد من إدارة تعليم الرياض في علم المواد، وليان المالكي من إدارة تعليم الشرقية، وتمارا راضي من إدارة تعليم مكة المكرمة في علوم النبات.

كما فاز طلاب وطالبات المملكة بعدد ٨٧ ميدالية ذهبية وفضية وجوائز كبرى وخاصة ضمن ٤٨ مشروعًا في المعرض الدولي للاختراع والابتكار والتكنولوجيا «آيتكس ٢٠٢٤م» في ماليزيا، حيث حصد ٣ جوائز كبرى كل من: لمياء العتيبي من إدارة تعليم الطائف، ومحمد أبو غندر من إدارة تعليم المدينة المنورة، والسديم العضيبي من إدارة تعليم الشرقية.

ونال الميداليات الذهبية كل من: لمياء العتيبي والسديم العضيبي ومحمد أبو غندر، ومريم المحيش وحسن الرميح وحنين الحسن وريناد



العلم السعودي كان حاضرًا بقوة في آيسف ٢٠٢٤ بعد حصد العديد من الجوائز

العبدالله ورند المحبوب والنور البوصقر من إدارة تعليم الشرقية، وغد الشيخ ومحمد الجهني ومنال العسكري وتالة المقرن من إدارة تعليم مكة المكرمة، وسديم بن تويم وعبدالله الصبحي وليان المسند وجنان الدوسري وراكان الفايز وعبدالله المزيعل ومحمد آل سرحان وخالد آل دعير من إدارة تعليم الرياض، ومشاري الحربي ودانا العياف من إدارة تعليم القصيم، وسما الجهني من إدارة تعليم المدينة المنورة، وغلا زيلع وليلك

حبيبي من إدارة تعليم جازان، ومحمد الغامدي ومحسن الشمري وفيصل آل زمانان من من الهيئة الملكية بالجبيل، كما نالها أيضًا كلًا من: عبدالرحمن الدريبي، وجهاد الجهني، وخالد القحطاني، والجوهرة القحطاني، وفرح الشهراني، وسارة العجلان، وأحمد البسام، وديمة العويس، ورولا العريني، ومايا الجابري، ودانة الفنيس، ومكي زكري، وأمين أيمن، وعبدالله الحيدري، وتركي القرني، ومحمد الشهري، ويوسف الغامدي، وشيهانة الصحفي، من طلاب



أكاديمية طويق ومدارس مسك.

وحصل على الميداليات الفضية في معرض «آيتكس ٢٠٢٤م» كل من: محمد الشهيل ورسيل المطيري وراشد المطيري من إدارة تعليم الرياض، وأحمد القرشي ووريف سليمان ولانا المالكي من إدارة تعليم مكة المكرمة، ووعد العلي وفجر آل بوعينين وجوري التويجري من إدارة تعليم الشرقية، والوسام الشمري من الهيئة الملكية بالجبيل، وسارة العباد من طلاب أكاديمية طويق ومدارس مسك، فيما نال الجوائز الخاصة كل من: مريم المحيش، ولمياء العتيبي، وغدا الشيخ، ومنال العسكري، وسديم بن تويم، وعبدالله الصبحي، ومحمد الشهيل، وحسن الرميح، ومحمد أبو غندر، وسما الجهني، وغلا زيلع، وأحمد القرشي، وتالة المقرن، كما حصل عليها أيضًا ١١ طالبًا وطالبة من أكاديمية طويق.

وزير التعليم يهنئ الفائزين

رفع معالي وزير التعليم الأستاذ يوسف بن عبدالله البنيان التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- بمناسبة تفوّق طلاب وطالبات المملكة في المسابقتين الدوليتين «آيسف ٢٠٢٤» و«آيتكس ٢٠٢٤»، وتقديمهم مستويات مشرفة تعكس الاهتمام والدعم الذي يحظى به التعليم في ظل قيادتنا الرشيدة - أيدها الله-؛ سعيًا لتحقيق التميّز والريادة إقليميًا وعالميًا.

وأشار وزير التعليم إلى أن حصول أبناء وبنات المملكة على أكثر من ١٠٠ ميدالية ذهبية وفضية وجوائز كبرى وخاصة في «آيسف ٢٠٢٤» و«آيتكس ٢٠٢٤» كأكبر مسابقتين عالميتين للعلوم والهندسة والاختراع والابتكار؛ يعكس الجهود المبذولة للوصول إلى منصات التتويج العالمية وتمثيل المملكة في أحسن صورة، كما يبرهن للعالم المستوى الذي نخطط له ونطمح في الوصول إليه، بسواعد وطنية وشركاء مميزين، ساهموا في مراحل التهيئة والتدريب والاستعداد للمنافسات العالمية منذ بدايتها حتى الإعلان عن التتويج، مقدمًا شكره وتهنئته كذلك للطلاب والطالبات وأسرهم، وللمعلمين والمعلمات، ولشركاء التعليم الذين أسهموا في تحفيز الطلبة، وتعزيز قدراتهم؛ ممثلين بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة»، وأكاديمية طويق ومدارس مسك، بما قدموه من تعاون مثمر.

وأكد معاليه أن هذا الإنجاز الوطني الكبير محفز لبذل المزيد من الجهود، وتعزيز التكامل البنّاء بين الجهات المعنية لدعم مواهب المملكة وتنمية قدراتهم، مبينًا أن هذا الطموح يعد امتدادًا لهذه الإنجازات المتتالية التي تسجل باسم المملكة، وتؤسس لمرحلة مستقبلية عنوانها التميّز.


موهوبات المملكة يستعرضن ميدالياتهن في آيسف ٢٠٢٤

المملكة تقدم ١٨ جائزة خاصة لأفضل مشاريع الدول

سجلت المملكة حضورها في معرض «ريجينيرن» الدولي للعلوم والهندسة «آيسف ٢٠٢٤» بلوس أنجلوس، ممثلة بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» كراعٍ رئيسي، من خلال تقديم ١٨ جائزة خاصة لأبرز المشاريع المشاركة في مجالات العلوم والتقنية.

ونال جائزة موهبة الخاصة، التي تقدم بمنحة دراسية مدفوعة التكاليف لدراسة المرحلة الجامعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كل من: Shuyi Deng في مجال الكيمياء، وSayazhan Zhaksygaliyeva في مجال الكيمياء، وMichal Lajciak في مجال الروبوتات والأجهزة الذكية، وAbilmansir Bouhaourel في مجال نظم البرمجيات، و Ionut Stan في مجال التقنيات الهندسية، وAlikhan Zharbolov في الرياضيات، و Jumana Ragab في مجال الكيمياء، و Jonathan Hu في علم المواد، و Ala Bouhaouel في مجال الروبوتات والأجهزة الذكية، وAhmed Abdou وAhmed Nasser في الهندسة الطبية الحيوية، وNicholas Zhand وZaahid Sader في التقنيات الهندسية، و Volodymyr Borysenko في مجال الرياضيات.

أما الطلبة الذين نالوا منحة للمشاركة في برنامج «موهبة الإثرائي العالمي»، كل من: صالح العنقري في مجال الكيمياء، وChiyo Nakatsuji في مجال التقنيات الهندسية، و Nijat Taghizade وKhazar Huseynov في مجال الروبوتات والأجهزة الذكية، وDhruv Ramu وAkhilesh Akhilesh Balaji في مجال الأنظمة المدمجة، وجمال اللقماني في علم المواد، وأريج القرني في مجال علم المواد.

وأكد مدير إدارة البرامج البحثية وتنمية الابتكار في «موهبة» المهندس أنس الحنيحن أن الجوائز الخاصة تشمل ١٢ منحة شاملة التكاليف لدراسة البكالوريوس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، و ٦ جوائز أخرى عبارة عن منحة للانضمام إلى برنامج موهبة الإثرائي العالمي، وهو برنامج تفرغي لمدة ٣ أسابيع في إحدى الجامعات المميزة بالسعودية، مضيفًا أن مؤسسة «موهبة»

تقدم سنويًا منذ عام ٢٠١٠ جوائز خاصة لعدد من المشاركين حول العالم في معرض «آيسف» في مختلف المجالات التي تعزز اهتمام المملكة العربية السعودية، بهدف استقطاب الموهوبين والمبدعين وجمعهم مع موهوبي المملكة انطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠، والدور السعودي المهم لتشجيع الطلبة الموهوبين والمبدعين حول العالم على تطوير مشاريع وابتكارات في مجالات واعدة تسهم في ازدهار البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

وتعد هذه المشاركة الـ ١٨ للمملكة على التوالي في معرض إنتل آيسف، حيث بدأت منذ عام ٢٠٠٧م، ضمن برنامج سنوي تنظمه مؤسسة «موهبة»، بالشراكة مع وزارة التعليم، وقد حصل طلبة المملكة خلال المشاركات السابقة على ١٣٣ جائزة، منها ٩٢ جائزة كبرى، و٤١ جائزة خاصة، ويمرون قبل مشاركتهم في «آيسف» برحلة طويلة من التدريب والتأهيل، من خلال برامج موهبة التي يتلقونها طيلة انضمامهم لها بعد اكتشافهم، وتؤهلهم وتمكنهم من الوصول إلى هذا المستوى العلمي والبحثي المتقدم.

استمرار وتأكيد التفوق العلمي

تأتي جوائز آيسف لهذا العام تأكيدًا على تميز موهوبي المملكة العربية السعودية من الطلاب والطالبات وتفوقهم العلمي في المحافل العالمية، حيث سبق لهم تحقيق العديد من الجوائز العالمية في العام الماضي أيضًا.

وكشف تقرير صادر من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة»، عن بلوغ إجمالي عدد الموهوبين الذين تم اكتشافهم خلال العام ٢٠٢٣ أكثر من ٢٥ ألف طالب وطالبة من مختلف مناطق المملكة، من بين أكثر من ٥٢ ألف طالب وطالبة، تم تسجيلهم في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين لأداء اختبار مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، والذي تطلقه المؤسسة سنويًا، بشراكة إستراتيجية مع وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب.

وأشار التقرير -الذي يلخص أبرز إنجازات «موهبة» خلال العام ٢٠٢٣- إلى تحقيق نجاحات لافتة في المسابقات العلمية الدولية، حيث وصل رصيد طلاب المملكة إلى ٦١٠ ميداليات وجوائز في المسابقات العلمية الدولية؛ منها ٧١ جائزة خلال مشاركاتهم بالأولمبيادات الدولية في عام ٢٠٢٣، تمثلت في ٥٩ ميدالية و١٢ شهادة تقدير، إضافةً إلى حصولها على ٢٧ جائزة عالمية علمية في معرض آيسف الدولي للعلوم والهندسة «آيسف ٢٠٢٣»، لترفع المملكة رصيد جوائزها في معرض آيسف إلى ١٣٣ جائزة، منها ٩٢ جائزة كبرى، و٤١ جائزة خاصة، منذ أن بدأت مشاركاتها في المعرض عام ٢٠٠٧م.

وبيّن التقرير أن المنتخب السعودي المشارك في الأولمبيادات الدولية، حقق ٤ جوائز عالمية في أولمبياد الكيمياء الدولي لعام ٢٠٢٣، كما حقق ٤ جوائز عالمية في أولمبياد الأحياء الدولي ٢٠٢٣، فيما توج بـ ٣ جوائز عالمية في منافسات أولمبياد الفيزياء الدولي ٢٠٢٣، و٦ جوائز في منافسات أولمبياد الرياضيات الدولي ٢٠٢٣ (IMO)، و٣ جوائز عالمية في أولمبياد المعلوماتية الدولي ٢٠٢٣، و٣ جوائز عالمية في الأولمبياد الدولي للعلوم للناشئين ٢٠٢٣.







إنفوغرافيك يوضح فوز المنتخب السعودي للعلوم والهندسة بـ ٢٧ جائزة عالمية في آيسف ٢٠٢٤
(من إعداد مؤسسة موهبة)

حديث الكتب

صالح الشحري
@saleh19988

محمد الشارخ..

صخر التقنية العربي.

كتيب رشيق صدر عن مركز عبد الله بن إدريس الثقافي، بمناسبة رحيل الأستاذ الشارخ، وهو جهد مشكور للمركز يعكس شموخ الشاعر عبدالله بن إدريس، وشموخ محمد الشارخ، والكتيب يحتوي بضع مقالات عن العلم الذي رحل وترك في أعناقنا جميعا جميلا لا يُنسى، أدخل محمد الشارخ اللغة العربية إلى الكومبيوتر، فأدخل الكومبيوتر المعرب الى بيوتنا، قبل ثلاثة عقود كان اقتناء كمبيوتر صخر ليتعامل معه أطفالنا دليلا على الحداثة التربوية المستنيرة بالقرآن والحديث، وبدأت مشروعاته تصبح مدخلنا إلى عالم الكومبيوتر، بدأنا بتعليم القرآن، ثم الحديث الذي جمع جل الأحاديث النبوية، ثم المعجم المعاصر، الذي وصف: " رفيقك في القراءة والكتابة، قف على الكلمة عربية وانجليزية، يعطيك معناها، مرادفاتها، مشتقاتها، نطقها، ترجمتها، سواء أكنت تستخدم الحاسوب، أو أي نوع من الهواتف والأجهزة الكفية الأخرى."

روى الشارخ في إحدى مقابلاته قصة عرضه برنامج القرآن الكريم والحديث الشريف على الشيخ عبدالعزيز بن باز عام ١٩٨٢ م، كان الشيخ يبحث عن حديث منذ شهرين، هو حديث الوحدة الذي جاء فيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى أن يبيت الرجل وحده، وأن يسافر وحده، ولم يهتد الشيخ لبغيته، وما أن قدم الشارخ شرحا لبرنامجه، طلب منه الشيخ البحث عن الحديث، فتوصل إليه فورا، تعجب الشيخ وقال: إنه عمل خارق، وأجاز طرح البرنامجين رأسا.

وإذا مضينا نستعرض إنجازات الشارخ فسنجده كتيبة من الرجال كبار الهمة، تطوير برنامج القرآن الكريم على الكومبيوتر، إدخال كتب الحديث التسعة بالعربية والإنجليزية على الحاسوب، وأنجز تسعين برنامجا تعليميا وتثقيفيا لتدريب المعلمين على استخدام الحاسوب، كما عمل على أرشفة المعلومات الإسلامية، والتعرف الضوئي على الحروف العربية، والترجمة من وإلى العربية، وترجمة التخاطب الآلي، وأسس منصة "شكل لي" التي تقوم بتشكيل النصوص العربية وضبطها بضغطة زر واحدة، وبرنامج "صحح لي" الذي يراجع النصوص ويدققها نحويا وإملائيا، وأسس أرشيف الشارخ الذي يحوي مئات آلاف الصفحات من المجلات الأدبية والثقافية العربية القديمة والحديثة ، ستجد فيه مجلات الرسالة و العربي والهلال والثقافة والكرمل وغيرها كثير، كما كان مؤسسا لمشروع " كتاب في جريدة "، بالتعاون مع اليونسكو، وهو مشروع يوزع كتابا مطبوعا على ورق جرائد يوزع مرة شهريا في كل بلد مجانا مرافقا لإحدى الصحف اليومية، وقد استمر المشروع ووزع مئات آلاف النسخ لعدد ١٠٥ كتب. حصل الشارخ على ثلاث براءات اختراع مسجلة في أمريكا عن برامجه.

يروي مجايلوه من أدباء مصر أنه كان من كُتاب مشروع جاليريه ٦٨، وهي نشرة غير دورية اختارت أدباء الستينيات ونشر إنتاجهم، وكانوا يشعرون بأن أدباء الخمسينيات لم يتركوا لهم ساحة يبرزون فيها، كتب الشارخ في أحد أعدادها قصة قصيرة، ويشير البعض إلى أنه كان من ممويلها. كان الشارخ قد أنهى للتو دراسته للاقتصاد في القاهرة، وبحكم أنه كان كاتب قصة فقد صادق كثيرا من مجايليه من الكُتاب، وكان يحرص على التواصل معهم، منهم محمد البساطي، ابراهيم منصور، وسليمان فياض، يذكرون أنه مصري الهوى، ولكنه امتنع عن زيارة القاهرة فترة طويلة بعد ارتحال أصدقائه هربا من الذكرى.

ويمكن أن نضيف الى اعماله المشاركة في تأسيس" مركز دراسات الوحدة العربية"، ومركز الترجمة العربي، وكثير غيرها.

أعماله الرسمية قبل تفرغه لمشروعات

الكومبيوتر شملت عمله نائبا لرئيس البنك الكويتي للتنمية، وهو البنك الذي كانت المعونات الكويتية تخرج منه للدول النامية، كما كان قد مثل المجموعة العربية ونائب رئيس البنك الدولي، وكان الرئيس المؤسس للبنك الصناعي الكويتي، وقد كُرم في حياته بجوائز كثيرة، منها جائزة الملك فيصل، وجائزة الدولة في الكويت، وتطول القائمة.

وقد صدرت له مجموعتان قصصيتان ورواية، يكتب الناقد المغربي حسن بحراوي قائلا، إنه قد دُعي إلى لقاء يعقده اتحاد الكتاب المغربي عن مجموعة قصصية ذات اسم محايد "عشر قصص" لكاتب لا أعرفه اسمه محمد الشارخ، أول انطباع حصل عندي بقوة أنني أتعامل مع كتاب استثنائي، بكل المقاييس الإبداعية، من جهة المضامين كانت القصص تطرح مشكلات مجتمع مخملي يحل ضيفا على السرد العربي، الذي دأب على الالتصاق بقاع المجتمع ولم يكن يغادر الطبقات المتوسطة كما عند نجيب محفوظ، أو فئات البرجوازية الصغيرة كما هي عند محمد زفزاف مثلا، هنا نغوص مع الكاتب عميقا في أوساط اجتماعية أبعد ما تكون عن المألوف لدينا كقراء عرب، ومن حيث الكتابة السردية لا يتردد الكاتب في ارتياد أساليب حكائية تكون أقرب الى التجريب عندما تجنح إلى استعمال تقنيات تخرق المعتاد السردي العربي، لعلها تكون من تأثير قراءاته العميقة في متون السرد الغربي ذي المظهر الاستثنائي، كما تتمثل عند جويس وفولكنر وكافكا " .

ويتابع حسين بحراوي أنه دعي بعد عامين لمناقشة رواية العائلة للشارخ، حيث سيتولى هذه المرة التبشير بمتخيل روائي عربي جديد تجري فيه جملة من الانتقالات: من العوالم شبه الكافكاوية التي سادت في قصصه إلى ارتياد تجربة تراجيدية ذات ملمح شيكسبيري، ومن استعراض النزعة الليبرالية المتوحشة التي كانت تطبع مجتمع القصص إلى نقد الاستبداد ذي الجذور العشائرية الذي صار محركا لمجتمع الرواية، وأخيرا الانتقال من البيئة ذات النواة المدنية المحدودة الى القبيلة في اتساعها الإثني وتشعب ولاءاتها بين دينية وسياسية.

عبدالعزيز بومسهولى المفكر المغربي الذي



تعرف إلى الشارخ من خلال صديقهما المشترك محمد عابد الجابري يقول: أنه كان محظوظا بالتعرف إلى محمد الشارخ الإنسان و المثقف ورجل التقنية الذي يملك لحسن حظ اللغة العربية منظورا فكريا، جعله يستثمر كل ثروته في استعادة موقع اللغة العربية في المسار الكوني، ويتابع: من الخصائص النادرة في شخصية محمد الشارخ اهتمامه الكبير بالثقافة والفنون، وحرصه على السماع والاستمتاع بتفاصيل الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية المغربية، وفي الآن ذاته قدرته على خلق الدهشة في جلساته، وعبر ذلك اكتشفنا فيه ساردا يتقن بناء المفارقات، وهذا ما ظهر في آثاره الأدبية.

ويبدو أن عشق الشارخ لم يتوقف عند مصر وتونس والمغرب، فهذا هو الكاتب يعقوب بن البدالى من موريتانيا يروي لنا أخبار زيارته لموريتانيا، وكيف قابل الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع، وعرض عليه مشاريعه الحاسوبية، وطلب منه تخفيض التعرفة الجمركية على الحواسيب، حتى يتسنى للشركة توفير الحواسيب في موريتانيا بسعر معقول، وبالفعل بعد يومين صدر مرسوم بتخفيض التعريفة الجمركية من ثمانين الى عشرين في المئة. وروى الكاتب أنهم دعوه إلى حفل عشاء، فاستطاب الشارخ أجواء الصحراء، وصفيف الشواء وعذوبة الغناء، وبعد أن انصرف المدعوون بقي الضيف مستلقيا على حصير وثير نمقته سيدة موريتانية صناع اليد، وسرح يتأمل النجوم ويتدبر في خلق اللّه، ثم سأل عن عدد نجوم الفندق الذي حجزوا له فيه؟ فأُجيب: إنه فندق حديث من فئة أربعة نجوم، هنا ضحك أبو فهد وقال - وهو يشير إلى السماء- أما أنا فأفضل هذا الفندق الذي لا يمكنني حصر نجومه.

في مقال سامي بن عمر الحصين توقف عند سؤال. لماذا كان الشارخ مميزا وأجاب:

-لأنه علمنا أننا نستطيع

- لأنه طوع التقنية ولم يتطوع لها.

- لأنه ركز على ما نحتاج ونؤثر، لا على ما يحدث صدى وشهرة.

- لأنه كان يستمطر التقنية ولا يستجدي المال.

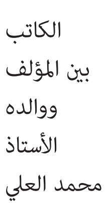
رحم اللّه الحاسوبي الروائي القصاص محمد الشارخ، ورحم الشاعر الشيخ عبداللّه بن إدريس.



علي العلي في «من ذاكرة العمران»..

حياة القرية والسفر نحو الشمس.

محمد بن عبدالرزاق القشعمي





الكاتب بين المؤلف ووالده الأستاذ محمد العلي

أهداني الصديق ابن الصديق علي محمد العلي باكورة إنتاجه (من ذاكرة العمران) إصدار دار راوي بالدمام، وهو عبارة عن شذرات من سيرته وذكرياته الطفولية المبكرة. كان يقضي عطلاته المدرسية الصيفية بين أعمامه وجده وجدته، بدءاً من 1390هـ وقد أهدى كتابه إلى أجمل الأمهات رحمها الله وإلى أبيه النبراس الذي أضاء له الطريق وإلى رفيقة دربه والأولاد.. وإلى من أزهر حياته وما زال يمطرها بالفرح.

عند قراءتي الكتاب تذكرت ما كان فيه من مناسبات عشتها بالأحساء (1975-1978) حيث كنت أعمل في مكتب رعاية الشباب. خلال تلك الفترة ازدادت الأندية الرياضية من اثنين (هجر والفتح) إلى ثمانية أندية في القرى الكبيرة من الجشة والعيون مرورا بنادي الجبل بالقارة والتي أحتفظ بذكريات مع بعض رجالها، وكنت أحضر المناسبات الثقافية بالذات، حيث إن نادي الصواب الرياضي بالعمران، لم يسجل رسميا إلا بعد هذا التاريخ.

وأعتذر عن تقصيري إذ لم أتمكن من زيارتها، رغم أنها قد تطورت ولحقت بمثيلاتها. قال عنها صاحب (أعلام هجر) ج1، ص10، وتبعد عن الهفوف إلى جهة الشرق نحو 16 كيلومتر، وكانت العمران مجموعة قرى: (واسط)، (العمران الشمالية)، (العمران الجنوبية)، (العلية)، (الحوطة)، (غمسي)، ثم أصبحت مدينة واحدة يطلق عليها (مدينة العمران).

مع بداية عملي بالأحساء، عرفت الأستاذ الشاعر محمد العلي من خلال مقالة في الصفحة الأخيرة من صحيفة (اليوم)، وعند زيارتي للصديق محمد العجيان، وقد عرف أني مسافر ضمن أعضاء الأسبوع الثقافي السعودي للمغرب، وبعد لقائي بأبي عادل، عرفت أنه سيرافق الوفد مندوبا لجريدة اليوم، ولمدة عشرة أيام في أهم المدن المغربية، وكنت بالمصادفة أشاركه السكن. وقبل العودة بيوم واحد طلب وأصر على الذهاب إلى السوق الشعبي بالرباط حيث تباع الآلات الموسيقية، إذ أوصاه ابنه علي بإحضار ألة العود. وفعلا اشترى العود واحتفظ به حتى سلمه لابنه. توثقت علاقتي بعد ذلك بالأستاذ الذي تسلم رئاسة تحرير الجريدة، بعد عودة العجيان إلى الرياض.

في نهاية عام 1397هـ 1977م أقيم معسكر للشباب العربي بالأحساء للخدمة العامة ولمدة عشرة أيام، تخللها أنشطة ثقافية فيها ندوة (دور الشباب في بناء الوطن) شارك بها الدكتور خالد السيف، عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل والأستاذان محمد العلي ومنصور الخضيري، مدير إدارة النشاطات الاجتماعية برعاية الشباب.

وكان الأستاذ الخضيري متعاونا مع الإذاعة ويقدم برنامجا أسبوعيا (مع المشاهير) استغلها فرصة وسجل مع الأستاذ العلي حلقة جميلة.

عرفت أن الأستاذ العلي يزور والده بالأحساء بين وقت وآخر، فدعوته للمشاركة في الموسم الثقافي للمكتب، وبعد إلحاح وافق واستضافتنا الجامعة ليدشن نشاطها بإقامة محاضرة (الحس الاجتماعي في الشعر العربي) مساء الخميس 18/1/1398 – 1978م وطلب في الدعوة دعوة من أشاء إليها، خصوصا عمدة العمران عبدالمحسن العيسى ..

أراني قد خرجت عن الموضوع فلأعد لذاكرة العمران: بدأ بموقع وتاريخ الواحة وموقع العمران منها، وعدد من العيون الكبيرة المعروفة: (الجوهرية)، (أم سبعة)، (الخدود)، (المطيرفي) ..الخ، والتي كانت تروي مياهها مساحات شاسعة من بساتين النخيل، والفائض يذهب إلى بحيرة (الأصفر بالجنوب الشرقي) ولكن بسبب مشروع الري والصرف وبسبب ضخ المياه الجوفية في آبار البترول، انخفضت كميات المياه الجوفية ثم جفت.

وذكر النخلة وتغنى بها، وأشار إلى مشروع (صد الرمال) من الجهة الشرقية الشمالية، وأحواض المياه (أم كريبة) وزراعة الأثل ليساعد في إيقاف زحف الرمال. وذكر وأشاد بالأرز الحساوي: (أما واحتنا الأحساء، فانفردت بزراعة الرز الحساوي، الذي لا مثيل له في منطقة الشرق الأوسط، أو حتى على مستوى

العالم مع وجود سلالات مشابهة في الهند، ولكنها لا تماثله في الطعم والنكهة.

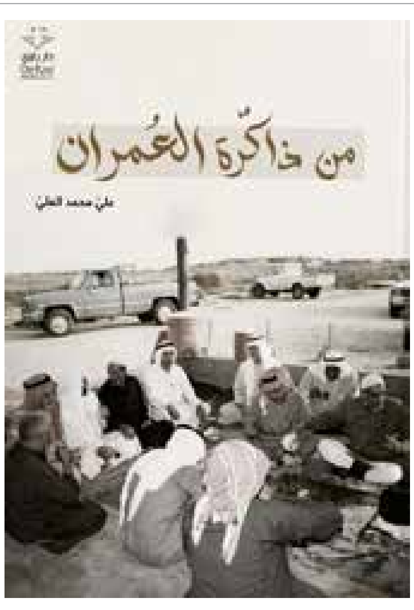
مازال العيش/ الأرز الحساوي يزرع في الواحة ولكن بكميات أقل بسبب شح المياه أولا وثانيا محصول الأرز بخلاف محاصيل الحبوب الاخرى، فهو يحتاج إلى مجهود كبير جدا في الزراعة) واستشهد بموقع (العربية نت)، التي نشرت تقريرا بتاريخ 31/8/2020 عن الأرز الحساوي بأنه الأغلى سعرا في العالم، يباع بين 30 و 43 ريالا للكيلوغرام، و يتميز بغناه بفيتامين B حيث يزرع الرز ويغمر بالمياه مدة تصل إلى أربعة شهور، ثم تأتي مرحلة (السناية) وهي نقل الشتلات إلى أماكن مفتوحة تسمى (الضواحي) وهي عملية متعبة وشاقة، ثم المرحلة الأخيرة (التذرية) عندما تصل السنابل إلى طول معين للقطف) ص2

وتذكر ما كان عليه آباؤنا، وكيف تعيش العائلة الممتدة، من الأجداد للأحفاد في منزل واحد، والاكتفاء بوجبة رئيسية واحدة، والاعتماد على مخزن التمر (كندوج بالأحساء و جصّة بنجد) فلا ثلاجات ولا كهرباء.. والفرصة الكبرى بعيد الأضحى ومناسبات الزواج يتوفر اللحم ويدعى أبناء القرية بمناسبات كهذه لا تتكرر.

وفي موسم الصرام أو الحصاد، يتساعد الأهالي مع بعضهم بشكل جماعي، وحتى العامل في المزرعة يسمى (شريك) وله حصته المعلومة مما ينتجه البستان في المواسم.

وعن أهمية التمر، بالنسبة للحضر والبدو، زمن الجوع وميزته الفريدة للتخزين وتحمل الظروف المناخية الصعبة ذكر أن جده كان يمتلك عدداً كبيراً من النخيل تنتج كميات كبيرة من التمور سنويا، وجزء من المحصول يستخدم للمقايضة بالمنتجات الأخرى. وفي هذا السياق ذكر أن شيخاً بدوياً هاجرياً يدعى (سعد بن وارد الهاجري) كان صديق جده، يزور القرية بعدد من الجمال والخراف ويقايضها بكمية من التمور بكل مودة وتقدير بين الطرفين. ويقول إنه في أحد المرات أحضر الشيخ معه هدية إلى أبيه (محمد العلي) (صغير الغزال) والذي فرح الابن به وأخذ يرعاه ويراقبه وهو يتقافز في البيت الكبير، ويقول الاستاذ محمد إن ذلك المنظر لم يغب يوما عن مخيلته!؟

وعن دور العمدة عبدالمحسن العيسى وحسمه للجدل وإصداره للأحكام بروية وحكمة وإرضاء للطرفين حتى لا تصل الأمور



الى الشرطة والمحاكم. وعن تقاليد الزواج والاحتفال بـ (تسبيح وتصبين العريس، والرحلات والصيد وغيرها إذ قال: «حياة القرية تمثل بالنسبة لي أجنحة، تجعلني أسرج الريح نحو الشمس وفضاء الحرية.. لا حدود له.. كانت مفارقة وتجربة فريدة حين يتعلم طفل صغير لم يتجاوز العاشرة كيف يرسم برتقالة للطفولة وأرجوحة للسفر !!»

في أوج تنفيذ مشروع الري والصرف، رأيت مجازر النخيل على امتداد الطرقات وأطراف القرى بشكل مهول.. نخيل في أوج خضرتها شابة يافعة، خضراء يانعة البعض منها عريض بدرجة لافتة.. نخل ريان بالماء في عز نموه وعنفوانه ملقى على الطين جثثا هامدة! النخلة بالنسبة لغالبية سكان القرية وكبار السن خاصة، تمثل حياته وكيانه وروحه.. ينظر إلى النخلة وهي ملقاة ميتة، كأنه فقد بعضا من أفراد عائلته! النخلة بدون أدنى شك شبه مقدسة في تلك الواحة، عبر آلاف السنين كانت مصدر الغذاء والتدفئة والرزق الذي لا ينقطع صيفا شتاء، ينظر إليها بحسرة وألم وكأن شيئا انتزع من جسده .. « ص43

وجاءت «الكرهبا» فغيرت الحياة البسيطة: «أيام والقرية لا تنام مبكرا من ماكينة (الكرهبا)، الماكينة التي عملت عملها كالسحر .. صارت البيوت منارة وبعض الطرقات غير موحشة كما في السابق، لمبة كبيرة في أحد جوانب (الاستيشن) تغني عن (التريك) السابق» ص62

والبقرة والحمارة ودورهما، فالبقرة لها أهمية في البيت ولحياة الأسرة اليومية، فهي تنتج الحليب يوميا، ومنه تستخرج الزبدة، وتعمل منه الأجبان واللبنة والروب، وهذا يذكرنا بما يقوله أبناء القصيم (البيت اللي ما به مرة ولا بقرة، ما به ثمرة). أما الحمارة فهي الأخرى لها أهمية كبيرة في التنقل وحمل الأوزان الثقيلة، وتجلب غذائها وغذاء البقرة من نفيعة وعلف.

وجاء التلفزيون وقبله الكهرباء، فتحولت القرية التي كانت تنام بعد الغروب إلى السهر إلى منتصف الليل، حيث تطفأ الكهرباء وينتهي إرسال التلفزيون؟

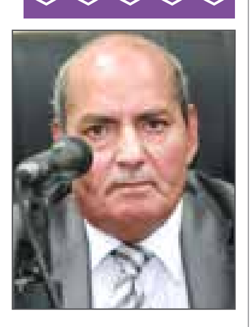
وتحسنت الطرق وعبدت وكثرت السيارات، وبدأت حوادثها تحصد الأرواح، فتنام القرية و تصحو على أخبار مؤلمة مميتة لشبابها وشيوخها، وراح ضحيتها النخبة الاولى من رجال العمران، العم عبدالمحسن العيسى العمدة، والعم جواد ومجموعة من شباب القرية في حادث واحد ..الخ

واختتم بما قاله عن والده: « بالنسبة إلى أبي كان يحظى باحترام وتقدير كبير من الجميع لأنه رفع اسم القرية والواحة عاليا بشهرته الكبيرة، أولا في العراق في مراحل شبابه الأولى، ثم في المملكة عندما عاد .. يحظى أبي بتقدير خاص من كبار السن، كونهم يتذكرون جيدا طفولته وكيف منذ نعومة أظفاره أخذه أبوه/ جدي الحاج عبدالله الحسن الى النجف بالعراق لدراسة العلم واللغة العربية وآدابها، كان يدعى في الوسط النجفي (محمد الهجري) نسبة الى (هجرا)، من أسماء الاحساء قديما، وحين ذاعت شهرته في العراق، صار معروفا بالشاعر الهجري»ص80

قال إن والده عاد من العراق عام 1963 وبدأ مدرسا بثانوية الدمام، وجاءته رسالة من أصدقائه وزملائه بالعراق، كل واحد فيهم يكتب سطرا ويوقع. فأعطى طلابه إجازة وعاد الى سكنه المؤقت بحي العمال بالظهران وكتب لهم قصيدة (غربة) وبعثها لهم نختار منها:

ها هنا حيث لا يرى الحب
والشوق طريقا
الى قلوب العباد
وهذه الجثث الشوهاء
كأنها من قتاد
يا حياة اركضي، فقد ذبل النور
وشل العناد صوت الحادي
لن تنالي قبرا كبيرا يضم الناس
في هذه الأبعاد!.

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

عود على بدء:

الجزء الثاني من قراءة (قناع بلون السماء) الرواية الفائزة بجائزة البوكر ..

كثافة سرديّة وصفيّة هائلة تقوم بعملية مسح واسعة النطاق لمعاناة مجتمع بكامله اكتظاظ هائل للوقائع التي يتقاطع فيها الحاضر مع التاريخ.

كنت قد كتبت الجزء الأول من هذه المقالة قبل العدد الماضي من مجلة اليمامة الغراء على أن أتبعه بهذا الجزء في العدد الذي يليه؛ ولكن رحيل الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن (رحمه الله) استوجب وقفة وفاء، واستحقاقاً واجباً، فكانت مقالتي المتواضعة عن الراحل الكبير، وهأنذا أعود ثانية لاستكمال ما بدأت.

أشرت في المقالة السابقة إلى ملامح التجريب في البنية السردية التي كانت من المسوّغات التي أدت إلى ترشيحها لنيل جائزة البوكر التي بدأت دورتها الأولى عام 2008 بمنحها للروائي العربي المصري (بهاء طاهر) عن روايته (واحة الغروب) ثم رواية (عزازيل) ليوسف زيدان، وثالثها رواية (ترمي بشرر) لعبده خال، إلى آخر القائمة، وكل رواية من هذه الرويات لها مايميّزها عن مألوف الرؤى والجماليات، ورواية (قناع بلون السماء) تستوقف الناقد لما تدّخره من خصائص تنستجمع العديد من الظواهر التجريبيّة في الرواية العربية كما أشرت في المقالة السابقة.

اللافت في هذه الرواية أن ثمة تفاصيل ذات علاقة بالحياة اليومية ومسارها المعتاد بنكهته الشعبيّة الخاصة بمجتمعها؛ حيث يهتم الكاتب بإيرادها بوصفها سمة مميزة من سمات عالمه الروائي، ولكنه معنيّ بالتركيز على الأحداث المفصليّة المؤثرة ذات الصلة المباشرة بتطور الحدث الروائي ونسيج الرؤيا فيها؛ النضال المباشر الذي أودى بمراد إلى السجن اختطافاً من قبل المستعربين، والتخصّص في الآثار التي قادت نور إلى انتحال هوية العدو ممثلة في (بطاقة أور) القناع المزيّف الذي ارتداه: طريقتان متوازيتان في البحث عن سبل الخلاص من العدو، طريقة مباشرة عارية من الأقنعة، وطريقة غير مباشرة تقوم على مخاتلة العدو واستثماره قناعاً للخلاص من شرّه ودحض روايته الزائفة استناداً إلى ذاكرة الأرض وشهادة العلم.

ثمة حائطان استناديان يتكئ عليهما نور ومراد: أحدهما لم يعد قائماً ممثلاً في (نورا كردانة) أم نور، والثاني يتمثل في (أم عدلي) والدة مراد التي تتغنّى بجمال (نورا) والدة (نور) بورتريه غاية في الإتقان بلغة شعريّة تفيض بالجمال والبهاء، وكأنها فلسطين التي فاجأها المخاض وهي تتهيأ لإنجاب هذا الجيل، كل شيء قابل للترميز في سياق هذا السرد الروائي؛ حيث تشتبك العلاقات بين الأماكن والأشخاص، هذا الوصف لجمال (ابنة اللد) يهيئ لظهور نور الذي سيتقمّص شخصية أور الإسرائيلي.

ما قام به مراد رغم كثافة السجن من بناء لشخصيته العلمية يوازي ما يقوم به نور من جهد لاستكشاف السردية العربيّة الحقيقيّة، كلاهما يكمل الآخر رغم الخلاف الودّي بينهما والتواصل يتم عن طريق الجذر المشترك الأم (أم عدلي) التي تزور مراد ابنها في السجن جسر التواصل بين الصديقين.

كثافة سرديّة وصفيّة هائلة تقوم بعملية مسح واسعة النطاق لمعاناة مجتمع بكامله في ظل الاحتلال من خلال تتبّع السيرة الذاتية ل(مهددي والد نور وخديجة جدته) وكأنّه يلخّص من خلالها سيرة شعب بكامله ما بين الأسر والفقر والبحث والنضال، كل ذلك في استعراض واسع لسيرة نور ومراد، وكلا الاسمين يحملان معنى النور والإرادة، التماس وضوح الهدف وتوفّر الإرادة.

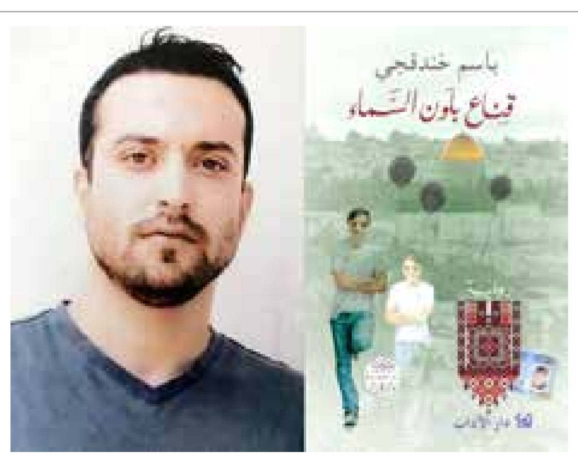
اكتظاظ هائل للوقائع التي يتقاطع فيها الحاضر مع التاريخ، الفيلق الروماني السادس وثورة (باركوخبا) وهي تمرد مسلح بدأه اليهود في مقاطعتهم التابعة للإمبراطورية الرومانية بقيادة شمعون باركوخيا ضد الرومان عام 132م انتهت بهزيمتهم بعد أربع سنوات من اندلاعها حيث حلت بهم هزيمة منكرة.

والرواية تتأسس على مقترحات التشكيل والوقائع والموازاة بين وقائعها وأحداث المرحلة، تقاطعات وتوازيات وتقابلات وتشابك بالغ الكثافة بين الرواية المقترحة والواقع المعاش، والبحث عن الجذور والأصول والتحقّق من السرديّة التاريخيّة التي تثبت الحق والتجذّر في التربة الوطنية في فلسطين، فضّ الاشتباك بين هذه التقاطعات يحتاج إلى جهد حثيث وصبرمن أجل الكشف عن حقائق الكينونة والوجود حيث الإشارة إلى ما أسماها الولادات الثلاث لنور الشهدي بطل الرواية تعبر عن تخلّق الوعي ونضجه لدى نور عبر علاقته بالأجيال الثلاثة: الأجداد والجدات والآباء والأمهات وسِيَرِهم المكتظة بكثافة المعاناة، وكأنه

يشير أيضا إلى الوقائع الثلاث الكبرى: النكبة و النكسة وما بعدهما الانفصال بين جناحي الوطن شماله وجنوبه، صداقته مع مراد الأسير اعتبرها ولادة ثالثة تعبر عن جهد المقاومة التي أفضت إلى الأسر؛ فمن التشتت بين العمل في المدن وبيع االشاي والقهوة على عربة الأب إلى دروب المغامرة والنضال. الولادات التي تحدث عنها نور تمثل سلسلة الصحوات التي تصاعدت منذ الاحتلال، وكانت الولادة الحاسمة التقنّع بقناع العدو وتقمّص هويته للغوص في عمقه وحسم معركة الوعي عبر التنقيب والبحث وإماطة اللثام عن الهُويّة الحقيقيّة تمهيداً لخلع الهوية الزائفة ممثلة في بطاقة أور الزرقاء، وهي القناع الذي بلون السماء كما جاء في عنوان الرواية، وهنا تأتي المفارقة التي تتماهى فيها عمليات البحث في أرض الواقع وتتجذّر الحقيقة من خلال النبش في نخاعها، والمخيال الصهيوني الذي يتقنّع بقناع الخيال المحلق في ميتافيزيقا الروايات التوراتية المدعاة. فتقرّي ملامح الحقيقة حول قرية اللجون وفرض الرواية (الهرمجودونية) التي استنبتت من خلال الاستيطان على أنقاض هوية القرية العربيّة الأصلية. صراع الوعي الذي يتجذر مع الحقيقة في مواجهة الزيف والتقنع بلون الأساطير التوراتية التي تنتسب زورا إلى السماء وهذا يحيلنا إلى العتبة الرئيسة ممثلة في العنوان حيث القناع رمز الزيف اللاهوتي الزائف.

عبر سلسلة يومياته يتم الترتيب لتأليف روايته ومناقشة الموروثات الدينية المسيحية حول المجدلية من خلال الاستقصاءات البحثيّة والنصوص التوراتية التي تشهد وقفات متأنية حولها في الرواية تمهيدا للشروع بالعمل السردي الذي يعد له بطل الرواية نور؛ فثمة تصورات متعددة لمشروعه الروائي، وكلها تدور حول المجدلية وما ورد في الأسفار المتداولة، روايات متباينة أشبه بالأساطير حول المعركة الفاصلة المنتظرة في (هير مجدون) والتمحور حول القرية التي تحمل هذا الاسم، وما اعتراها من تغيير خدمة للسرديّة الاسرائيلية التي تبنّتها دولة الاحتلال ترسيخاً لجذورها في هذه الأرض، وما يتم تداوله من أساطير وحفريات حول هذه المسألة.

ثمة ظاهرة بالغة الأهمية في الرواية تتمثل في استعراض



الكتب والروايات التي ترتبط بموضوع الرواية المنتظرة بشكل مباشر أو غير مباشر في ثنائيات بحثية وفنيّة، مثل كتاب (الحياة مفاوضات) لصائب عريقات، وهو كتاب أثار جدلاًعميقاً عند صدوره حول جدوى المفاوضات مع العدو، و(ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي) الكاتبة الجزائرية المعروفة وهي تدور حول مناضل جزائري بُترت يده إثر إصابته في بعض المهام التي كلفه بها (سي طاهر) قائد الثورة الذي استُشهد فيما بعد وترك عائلته التي تولى رعايتها خالد المناضل الجزائري الذي ترك البلاد وغادر إلى فرنسا محتجّاً على ممارسات الحكم بعد الاستقلال، وفي فرنسا يتحوّل إلى فنان مبدع يقع في حب فتاة جزائرية من زوّار معرضه الفني، يكتشف أنها ابنة (سي طاهر) قائده الوطني الشهيد.

وإذا كانت المفارقة من الظواهر التجديدية في الرواية؛ بل تدخل في نسيج التجريب لأنها تنهض – في أبسط تعريفاتها - على التباين بين ظاهر القول وباطنه تقوم على التضاد أو التعارض أو التنافر أو انعدام الاتساق وتوتر الأضداد من أجل إحداث الدهشة، وهي تتسم بإيجاز القول واختزال العلامة اللغوية والصدمة الناجمة عن مخالفة المعنى المنتظر والأساس التي تقوم عليه تجاور المتنافرات، وهي تعد من الظواهر الوجودية الكونية، وتجسدها في هذه الرواية شخصية نور الفلسطيني الذي يحمل السرديّة الحقيقية وأور الصهيوني الذي يمثل السرديّة المناقضة لها على صعيد واحد، وهي السمة الجوهرية في الرواية التي تَوالدت منها سائر المفارقات الأخرى بين الأصل الحقيقي والواقع الزائف مكاناً وزماناً وبشراً وسلوكاً على طول الرواية، وينهض جوهر الشعرية في الأدب على ما عرف بـ(نظرية المفارقة) للناقد الأمريكي كلينيث بروكس من أقطاب حركة النقد الجديد، وهو صاحب كتاب (دراسات في بنية الشعر) وهو ممن عمل على صياغة النقد الشكلاني، ومركزية الإيهام والمفارقة، ولعل عنوان الروية (قناع بلون السماء) ينطوي على مفارقة كبرى فالقناع مظهر منمظاهر الزيف و التخفي و السماء حقيقة ساطعة، والقناع من التفاصيل المظهرية والسماء ظاهرة كونية كبرى حافلة بأسرار خفيّة، وتجاورهما يفضي إلى الرؤيا التي تتمثل في تناقض الأصل والصورة في الرواية التاريخية المتعلقة بالقضية، ولعل ما عرف بالميتا سرد من الظواهر التي تعتمد على المفارقة أيضا.

أما فيما يتعلق بالميتاسرد أو الميتا قص فإنها في هذه الرواية تأتي على نحو مغاير لما هو مألوف في الأعمال الروائية التجريبيّة؛ فتدخلات السارد المتكررة وحديثه عن التخطيط لبناء الرواية لايتعلق بمتن الرواية موضوع الدراسة بل بمشروع روائي منوي القيام به، وهي لا تشي بالمنهج الفني وجماليات الرواية وإنما ذات علاقة مباشرة بمضمون الرؤية؛ تبحث في التقنيات التي من شأنها أن تقدّم عملاً روائيّاً حول مريم المجدلية ينهض به بطل هذه الرواية نور، ويدور الجدل فيه حول جدواها بينه وبين صديقه مراد الذي يعتقد أن البحث العلمي أجدى و يطلب منه الكف عن هذه المحاولة.

تنهض البنية الفنية في الرواية على التهجين بمعنى استخدام أساليب متعددة تنتمي إلى فنون متعددة في السرد، تتراوح بين المذكرات واليوميات والتسجيلات والرسائل والمخاطبات التي تتخيل الآخر الغائب، والحوارات والاسترجاعات والتداعيات، فالسارد يلجأ إلى الرسائل المسجلة عبر هاتفه المحمول في المواقف المتوترة التي يتخيل فيها صاحبه مراد غير راض عن تمثيله لدور (أور) قناعه الذي يتلبسه في التعامل مع العدو وتمثيله لدور الباحث في الآثار مع البعثة الأجنبية، وكذلك سرده لجوانب من سيرته في حديثه عن الوالد وعن بعض وقائع حياته وانقطاعه للعمل من أجل توفير أقساط الجامعة.

إيجاز ربما يخلّ بثراء الرواية وحمولاتها الرؤيوية والجمالية؛ فإشاراتها المتكاثرة إلى الكتب والمرجعيات وتناصاتها التاريخية والفنية تقتضي دراسة موسّعة.

المقال

الشَّاعر عبدالله بن إدريس ودلالات التَّقاطب المكانيّ في تجربته الشِّعريَّة.

مروة مختار
السعيد الغيطي*

يمثِّل المكان عنصرًا مهمًا من عناصر النص الشعريّ، وقد سجَّل تميُّزًا برسم عالم مكانيّ خياليّ مبدِع، صوَّره فضاء النص الشعري في تجربة الشاعر عبداللّه بن إدريس وهو من الشعراء السعوديين المحافظين على نهج القصيدة العربية، مع الاهتمام بالتجديد في موضوعاته الشعرية الوجدانية، وإحساسه بالأماكن ودلالاتها التاريخية والنفسية والاجتماعية والدينية.

كانت مشاركتي في المؤتمر الدولي (الأدب السعودي الحديث بين الإبداع والنقد) بورقة عنوانها: (التَّقاطب المكانيّ في تجربة عبداللّه بن إدريس الشِّعريَّة) الذي انعقد في 7- 8 مايو 2024م، بمركز الدراسات العربية والإفريقية، بجامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي، الهند.

ويتحوَّل المكان في الشِّعر إلى مكان مجازيّ ويصبح رمزًا تتخيَّله الذات الشاعرة؛ لتصوِّره واقعًا موازيًا لرؤيتها للكون من حولها، ففي تسجيلها للأماكن المتباينة؛ أتت الحاجة لتشكيل ملامح تلك الأماكن وتقاطباتها الثنائيَّة، وتجلية معالمها ومعانيها السطحية والعميقة؛ إسهامًا في نقل تجربة الذات الشاعرة النفسية والفكرية للمتلقي، بتطبيق نظرية نقدية حديثة.

وهدفت الدراسة للكشف عن أنواع التقاطبات المكانية، وتحديد سمات ثنائـيَّاتها الضدية للمكان: الصحراويّ والمائيّ، والمغلَق والمفتوح، والمُضيء والمُظلِم، والسَّاكِن والمُتحرِّك، والعلويّ والسُّفليّ، والعربيّ والغربيّ. ورصد توظيف التقاطبات المكانية بالقصائد، واستخلاص دلالاتها في المستويَين السطحيّ والعميق؛ وهو ما يُعدّ تحليلًا لرؤية عميقة للسمات الثقافية، وفهمًا للذات والآخر من خلال التجربة الشعرية، فإن المشاهد التصويرية للأماكن وكشف أبعادها الدلالية؛ يرصد تشكيلًا للمكان الشعريّ عبر تأويل علاماته، وعمق دلالاتها الناتِجة عن بنية التقاطبات المكانية.

واقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على دواوين الشاعر: (في زورقي) و(إبحار بلا ماء)، (أأرحل قبلك أم ترحلين؟) المضمَّنة في (الأعمال الشعرية الكاملة) له، فقد طبَّقت المنهج السيميائي، وفق مقاربة (يوري لوتمان) ونظريته للتقاطبات المكانية في كتابه (بنية النص الفني)، وكان تصنيف الأماكن ودراستها من خلال التقاطب المكانيّ، وتتبُّع سلسلة من التقاطبات وفق ثنائيات ضديَّة؛ بتأويل دلالاتها وعلاقاتها التقابليَّة التي كشفتْ عن رؤية الذات الشاعرة.

وتكوَّنت الدراسة من تمهيد، يوضِّح مفهوم التقاطب المكاني، ويعرِّف بالشاعر، الذي كان رئيسًا للنادي الأدبي الثقافي بالرياض، وهو حاصل على وسام (رائد) في الأدب السعودي، والميدالية الذهبية من المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقِد عام (1394هـ)، وله زيارات لعدة دول عربية وبعض الدول الأوروبية، وكان انتقاله إلى رحمة اللّه في عام (2021م) بالرياض.



عبداللّه بن إدريس

أما المبحث الأول من الدراسة، فتناول ثنائيات التقاطبات المكانية، التي ظهرت بوصفها علامات سيميائية في القصائد الشعرية، وحملت تناقضات قائمة على التباين والاختلاف، قامت على تنوّع في الدلالة بين مكان صحراويّ ومائيّ، ومُغلَق ومفتوح، ومُضِيء ومُظلِم، وساكن ومُتحرِّك، وعلويّ وسُفليَ، وعربيّ وغربيّ.

ثم توصَّلت الدراسة لعدَّة نتائج، أهمّها:

- الشاعر عبد اللّه بن إدريس من الشعراء المحافظين على رسوم الأدب العربي، وكان من أبرز تلك السمات، عنايته بالألفاظ وجزالتها، والحفاظ على الديباجة الصافية والبحور الشعرية المستمدَّة من الثقافة العربية، فهو من المحافظين على نهج القصيدة العربية القديمة، مع الاهتمام بالتجديد في الموضوعات الشعرية الوجدانية وتنويع القوافي والأوزان، والسير في الاتجاه الرومانسي الذي يُعلي من شأن الإنسان، ويعشق الطبيعة التي هي مكان الحياة الإنسانية الأجمل.

- تميَّز المكان الشعري في القصائد بالتنوُّع وبراعة التصوير، وكشَف توظيف التقاطبات المكانية عن العلاقة التفاعلية بين الذات الشاعرة والمكان، واعتماد الذات على ثنائية التقاطب المكانيّ بين المكان الصحراويّ والمائيّ، والمُغلَق والمفتوح، والمُضيء والمُظلِم، والسَّاكن والمتحرِّك، والعلويّ والسُّفليّ، والعربيّ والغربيّ.

- ظهرت دلالات متنوِّعة لتلك التقاطبات المكانية، ففي ثنائية المكان الصحراويّ والمائيّ، تشكَّلت رؤية الذات الشاعرة للمكان الصحراوي والمائي مفتوحًا حرًا طليقًا دون قيد؛ ليدل بذلك على أنَّ الحياة متَّسِعَة رحابها غير ضيِّقة، وبذلك تعبِّر الذات الشاعرة عن رؤية نفسية اجتماعية تُلهِم بالنظرة المتفائلة تجاه الحياة الإنسانية، فالحياة رحبة المدى فسيحة الخيرات.

- وجاءتْ ثنائية المكان المُغلَق والمفتوح، حاملة مشاعر البهجة والفخر والأُنس، وأظهرتْ ثنائية المُضِيء والمُظلِم قلق وتحيُّر الذات الشاعرة عند تحقيق أحلامها، فيُعيقها المكان المُظلِم عن الانطلاق؛ بينما يُساعدها المكان المُضيء على الرؤية والانطلاق نحو النور. ومع ثنائية المكان السَّاكن والمُتحرِّك؛ تقترب من تحقيق طموحاتها وأحلامها السامية، والعبور نحو المجد في أمان وسلامة؛ من أجل مستقبل أفضل.

- تتناسب الإقامة بالمكان العلويّ مع تطلُّعات الذات الشاعرة للنَّهضة والرُّقيّ، ولا يُناسب طموحها الرشيد المكان السُّفليّ أبدًا؛ للتميُّز والمكانة العالية التي تأبى الهبوط للأسفل، ولا تقبل بغير الكرامة والوقار.

- إنَّ ثنائية المكان العربي والغربي؛ أظهرتْ تفوُّقًا لذِكر المكان العربي على المكان الغربي، فكان الظهور الأغلب للمكان العربي مثل: (بغداد، القدس، عنَّابة)، وللمدن الموجودة بموطن الذات الشاعرة، مثل: (عُنيزة، بُريدة، حائل) وهذا يدل على حبِّها وتمسُّكها بالمكان العربي وثقافته، أما المكان الغربي فكان وروده قليلًا، مثل: (بحيرة فكتوريا) ومدينتي (باريس، ولوس انجلوس) لكن كلاهما حملا مشاعر الألفة والانسجام.

وختامًا، أوصت الباحثة بالتركيز على أعمال شاعر العروبة عبد اللّه بن إدريس؛ لما تحمله من موضوعات فنِّيَّة حريَّة بالدراسة والبحث، وهي مورد حافل بالجدة وجدير بأن يُثري الدراسات الحديثة للشعر السعودي المعاصر.

*باحثة في الأدب والنقد





بكر منصور بريك

في سردية (النِّدَاء) لأسامة المسلم..

نزوع إلى العجائبيات وتجويد في الحوارات.

(د . عبدالهادي : مَنْ ينصب الفخاخ وينتظر بهدوء وصبرٍ فريسته أنْ تأتي إليه ليصطادها مثل صياد السمك أو نبتة "فينوس" التي تقتات على الحشرات . . وتكمن فعالية هذا النوع من أساليب الصيد في الطعم المستخدم أكثر من مهارة الصياد نفسه . . الخاطف في قضاياك العشر صيادٌ ويتبع الأسلوب الثاني ولكي تكشف هويته يجب أن تعرف الطعم الذي يستخدمه لاستدراج ضحاياه كي يذهبوا إلى الفخ المنصوب لهم طواعية دون أدنى مقاومة ليبقى مختفياً على الأنظار حينما يطبق عليهم ...) .

اقتباس من سردية "النداء " للأستاذ أسامة المسلم، وهي سردية فردية مثل سائر إنتاجات الكاتب في أواخر السنة ٢٠٢٣ . وفي نظرة إجمالية للحكاية نراها أحداثا وتحقيقات تدور في إحدى الدوائر البوليسية، يتداخل فيها الواقعي مع العجائبي الفنتازي في تسلسلات مقطعية آسرة وقريبة من الأذهان، وهذا الاقتران والامتزاج المتداخل يسيران جنباً إلى جنب إلى درجة التصديق بدون تعسف أو إقحام، والسردية هنا اتخذت من (الرجل الغريب) الشخصية غير الطبيعية قليلة الحضور الضاغط، وقللت من وجوده الفعلي الظاهري إلا في آخر السردية، وهذا يقودنا إلى تساؤل مشروع وحاضر وهو ما أسباب التعلق بالأجواء الفنتازية في هذه السرديات ؟

شهدت الفترة السابقة في القرن العشرين سيطرة السرديات الواقعية واختفاء السرود الخيالية مع التقدم العلمي في المجالات العلمية، وانتشار ذلك في المعمورة كافة، ومع تقدم العلوم الإنسانية المصاحب، فقد حرصت هذه السرديات على الاستعانة بالعلوم الحديثة في تصوير الواقع والأحداث والأمكنة وقللت من الاعتماد على العوالم المتخيلة، وأصبحت الواقعية هي الواجهة في الفنون بعامة، ولكن في الثلث الأخير من نفس القرن استعادت السرود الخيالية مواقعها وبسرعة لافتة في أشكال من الخيالي العلمي وفي أنماط من استرجاعات للأساطير والخرافات، والتي اتخذت من الفنتازيا والغرائبيات والعجائبيات وسائل وآليات، وهذه السرود استأنفت الاستناد على المتخيلات و على الأوهام والخرافات بعيداً عن الواقعي، وكانت تصدُّ عن فكرة الالتزام بالقواعد الأروسطية في المحاكاة الواقعية، وابتدعت لذاتها أنماطاً من الخرق لتلك القواعد الكلاسيكية، وركزت على الخروج عليها والتعدي على قواعد السرد المعتادة لدى المحترفين للسرديات، فكان الإنتاج العجائبي تحديات للمعتاد وإحراجاً للمألوف وتنكراً للمتعارف عليه، وأتت هذه السرود بالجديد المدهش وتزينت بالمتناقض مع المنطق الإنساني المخالف للطبيعة البشرية، والنفس



متعلقة بالغيبيات وتهوى ما يأتيها من البعيد القصي ولو كان غير طبيعي، فقد روى الجاحظ مقطوعة لكاتب المأمون سهل بن هرون مقالة تجلي هذه المسألة، فقال : لأنَّ الشيء من غير معدنه أغربُ، وكلما كان أغربَ كان أبعدَ في الوهم، وكلما كان أبعدَ في الوهم كان أطرفَ، وكلما كان أطرفَ كان أعْجَبَ، وكلما كان أعجبَ كان أبْدعَ، وإنما ذلك كنوادر الصبيان ومُلَح المجانين فإنَّ ضحْكَ السامعين من ذلك أشدُّ، وتَعجبُهم به أكثر، والناس موكَّلون بتعظيم الغريب واستظراف البديع، وليس لهم في الموجود الراهن المقيم، ولكل ما كان في ملك غيرهم، وعلى ذلك زهد الجيران في عالِمهم، والأصحاب في الفائدة من أصحابهم، وعلى هذا السبيل يستظرفون القادم عليهم، ويرحلون إلى النازح عنهم ...)

السردية " النداء " تستند على هذه الاقتحامات القادمة من الغرائبي البعيد ؛ لأنها تستشعر تعطّش القراء،وخاصة فئة المراهقين والشباب المبكر، لخوض هذه المساقات بولهٍ وشوق، فذواتهم متعلقة

بالاستخبار عن عوالم الخرافات والأساطير وحتى عن عجائب حكايات الجن والعفاريت، ومثل هذه السرديات جدُّ متدانية، وبقصدية كاتبها، من روح المراهقين، والمعروف علمياً أنّ فترة المراهقة وفترة الشباب الغض تدور اهتماماتها حول التمركز على الفردانية الذاتية، وتقل لديهم النسبة التقديرية للواقع الحقيقي وللمعيش اليومي، ويميلون كثيراً إلى الخيالات وأحلام اليقظة كذلك، فيكثر الترويح النفسي في عوالم الخيال وفي عوالم المغامرات بأنواعها، ويتطلبون عوالم العجائب والغرائب، وهذا مُسلَّمٌ به علمياً ومأخوذ به تربوياً وقضائياً، وحتى في الأحوال المالية للتأمينات على أفعال المرهقين وعلى ردات أفعال الشباب المبكر على أخطائهم تزيد التكلفة مقارنة بالراشدين الناضجين الواعيين البالغين فوق الثلاثين سنة لقلة أخطائهم، وعليه فلا نستغرب غلبة قطاع الشباب على مثل هذه السرديات بعامة لسهولة انقيادهم لهذه العوالم، وقد سألتُ أشخاصاً من بعض شبابنا الذين يتهافتون على هذه السرديات، وبخاصة سرديات الأستاذ أسامة المسلم، فردوا : إنهم معجبون بأساليبه السردية وبعوالم سردياته، وخاصة التي تدور في الأحداث الجنائية الغامضة، أو تلك العوالم الماورائية، ثم أشادوا بالكاتب من حيث قوة تواصله معهم في وسائل التواصل الجمعي، وبخاصة في التيك توك، وبعضهم تأثر بزملائه الذين تعرضوا لكم هائل من الدعاية والإعلان لهذه الأعمال، فهم قد استجابوا لتلك الوسائل التي ساعدت الكاتب على توسع دوائر التواصل مع الفئات المستهدفة، وهذا يحسب للكاتب في نضوج التواصل الناجع، ويحسب لدور النشر التي نشطت في أسواق الدعاية والإعلان حتى تربح الإنتاجات هذه الربحية الهائلة . وبرغم أنّ هذا الباب من الفنتازيا مطروق فقد سلك الدرب غير كاتب، فهو ميدان معروف وفن معهود، ولكن الأستاذ أسامة المسلم قد أدهش كثيراً من المتابعين بحضوره اللافت الأخير، فما هو الجديد الذي قدمه سردياً واختلف فيه عن سابقيه بهكذا نجاحات باهرة ؟

هنالك عبارة وردت في هذه السردية على لسان شخصية د. عبدالهادي أستاذ المحقق إياد



الشخصية الرئيسة، تقول (د . عبدالهادي : تذكّر فقط أنّ " أكثر الفخاخ فعالية هي أبسطها " فليس من الضروري أن تكون الإجابة معقدة فأحياناً يكون من المعضلات توضيح الواضحات).

الذي يحسب للأستاذ أسامة المسلم في إنتاجه السردي هو هو إيمانه البارز بفاعلية الحوار ومدى تأثيره الفني، فإجادة الحوار هنا المكسب الباز له على سواه، وهذا التوظيف الهائل، للأسف، شبه مفقود لدى كثير من السرديات العربية والسعودية خصوصاً، ففي إنتاجنا المحلي لا نكاد نظفر بمثل هذا التجويد الحواري بمفهومه الفني، والذي يعلي من قيمة السردية، فلم يكن الحوار لدى الكاتب مهمشاً أو جانبياً، بل كان حاضراً وفاعلاً، ولنأخذ مقطعاً من الحوار بين الشخصية الأساسية (إياد) المحقق المنتدب في القضايا العويصة القادم من العاصمة للمدينة مكان الأحداث مع صاحب الدائرة البوليسية في تلك المدينة (غازي) .

غازي : اسمع يا بني .. لا يوجد محقق يتمكن من حل جميع القضايا التي توكل إليه . . أعظم المحققين يحملون في سجلاتهم قضايا كثيرة مقيدة ضد مجهول أو وصلت لطريق مسدود لكن في المقابل لديهم أضعاف ذلك العدد من القضايا المحلولة والتي تمكنوا من خلالها من تحقيق العدالة .

إياد : السيد نادر ليس لديه قضية لم تُحل

غازي باسماً : وهل أنت في منافسة معه ؟

إياد : لا ولكن . . .

غازي : لا تدع طموحك يكون عائقاً أمام تقدمك وإنجازك

إياد : ماذا تقصد ؟

غازي : أقصد أنّ الشغف في تحقيق أهدافنا شيء جميل ومصدر طاقة محرك للإنجاز لكنه يتحول، دون شعور منا، هوس وحينها يصبح أداة للتدمير . . .

إياد : تدمير ماذا ؟

غازي : تدميرك أنت وكل ما يمكنك أن تقدمه . . نحن لا نطلب منك حل جميع القضايا التي سنقدمها لك . . فقط عشر قضايا أو خمس عشرة قضية لا أكثر وسيكون ذلك كافياً وخدمة سنكون ممتنين لك لو قدمتها لنا .

إياد مطفئاً السيجارة : سأحتاج بعض المساعدة •

الحوار هنا قائم بوظائفه في الكشف عن الشخصيات، ويأتي سريعاً ومسترسلاً غير متكلف ولا متباعد، مناسباً للمواقف التي وضعت فيها الشخصيات، مضيئاً أعماقها وهو أقرب إلى التركيز والاقتضاب المكثف، بل هنالك حوارات أكثر إيجازاً، وقللت السردية من الوصف وأعملت همتها على الأداء الحواري الأقرب للسينمائي أو التلفزيوني، ولذلك كانت السردية في متناول الأعمال الفنية أكثر من غيرها، مثل هذا المقطع أبان بجلاء خفايا الشخصيات المتحاورة في المقطع، فرئيس الدائرة (غازي) له مطالبه العاجلة وله أهدافه العامة، وأما المحقق (إياد) وهو الشخصية الرئيسة فله رؤيته الخاصة وله أهدافه الذاتية .

حديث الكتب

الغربي عمران*

«الطريدة» لمحمد المزيني..

رواية المرأة والجرأة والفضح المؤلم.

كانت فاكهتي لعيد الفطر رواية الروائي محمد المزيني «الطريدة...» الذي يواصل نحته منذ أول رواية له حول ما يعانيه المجتمع، من خلال حيوات شخصياته التي عادة ما يأتي بها من عوام المجتمع، ليرصد صعودها وهبوطها.

أنساق مبتكرة

جديد المزيني في هذه الرواية تلك الطريقة أو التقنية المختلفة عما الفناه في أعماله السابقة، بل والكثير من أعمال غيره، إذ وزع صفحات الرواية التي تربو عن 200 صفحة إلى ثلاثة أنساق سردية مختلفة، منها زمن الحاضر، الذي يحكيه «سامي»، بمساحة 27 قسماً، دون عناوين، مكتفياً بترقيمها من 1 إلى 27، ثم نسق الزمن الماضي، في 29جزءاً، وبعنوان واحد: «أصل الحكاية». ثم نسق ماضي الماضي، الذي جاء من خلال11 قسماً بعناوين مختلفة؛ وقد تميزت تلك الأنساق عن بعضها بأساليبها المختلفة، فقسم ماضي الماضي جاءت فيه اللغة شبه مقعرة، ساجعة، صحفية تقريرية و بلسان السارد العليم وهو الأمر الذي تكرر في القسم الحاضر الذي يسرده «سامي» أحد الشخصيات المحورية؛ حيث كان الأسلوب فيه صحفياً تقريرياً أيضاً.



إذا نحن أمام رواية مختلفة، بثلاثة أزمنة، فتارة يتحدث سامي عن أوضاعه كشاب سعودي ولد في أميركا، وعادت به أمه إلى الرياض، وهو شاب دون هوية، لأسرة ثرية، فاقد للأمان، يعيش حياة ماجنة، يصارع نفسه باحثاً عن خلاص. وتارة يتحدث سارد عليم يستعرض حياة زهرة مساعدة الشيخ بديع الزمان صاحب النشاط الاقتصادي المشبوه، وشغفها بإبرام الصفقات الغامضة، عابرة للقارات، وأثر ذلك النشاط السلبي على الاقتصاد ومفاصل الإدارة داخل الوطن.

ثم سرد ماضي الماضي على لسان سارد عليم أيضاً، يحدثنا عن جذور تلك الشخصيات، بداية من والد بديع الزمان مالك الشركات، إلى مولده، وحياة مرضعته رضوى، التي نقتطع منها التالي: «ذكر أبو النعمان الحاشدي في كتابه الظل الظليل في أفياء المتنعمين، أحداثاً جساماً يشيب لهولها الولدان، وقعت في زمن الشيخ المتعبد أبي لجين السر دار...»

يتعاقب السرد بين الحاضر إلى الماضي، وماض الماضي، ليعود إلى أحداث الحاضر، وهكذا تواليك حتى نهاية الرواية، حين تلتقي تلك الانساق، أو تلك الروافد السردية، بحيوات شخصياتها لتكون جديلة واحدة، أو أن روافده الثلاثة تكون نهراً واحداً حتى النهاية.

عرفنا طريقة الفلاش باك، وهي أن يسرد الكاتب أحداث روايته بتصاعد زمني، ليعود بين وقت وآخر لسرد أحداث مضت، لكن في «الطريدة» نهج الكاتب كما ذكرنا سابقاً، انساقاً ثلاثة متوازية لأزمنة ثلاثة أجيال بشخصياتها المختلفة، في توال متسق حتى النهاية، لنعيش حياة الجيل الأول «زهير التاسي» موازياً الجيل الثاني «بديع الزمان» و «زهرة» و «البطبوطي» موازياً لسرد حيوات الجيل الثالث «سامي» و «سهير». إضافة إلى شخصيات كثر غطت حيواتها صفحات الرواية: رضوى، سهير، غادة، هشام، مارسيل، شوشة، أضوى، أثير، كريس، زهير، شافي، طلال، يوسف، جهاد، أفة، جواد، أبو لجين، نهى، ريان، رعد... إلخ.

ورغم تباين أحداث الرواية،

وتكاثر وتقاطع حيوات شخصياتها، إلا أن الكاتب ظل يتحكم بخيوطها، مرة يرخي هذا الخيط، وأخرى يشد آخر، دون أي انقطاع أو سهو؛ وبذلك أستمر تحكمه بتلك الخيوط، باذراً تشويقاً متصاعداً، دافعاً بقارئه إلى توقعات وتخمينات ردود أفعال شخصياته، حتى آخر صفحة.

زهرة التي تعيش بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، من إرضاء سيدها بديع الزمان، مروراً بإخضاع كل محيطها لما تريد، حتى النهاية حين تكتشف بأنها فقدت ابنتها، ثم ابنها، وسيدها، ثم زوجها الإمعه.

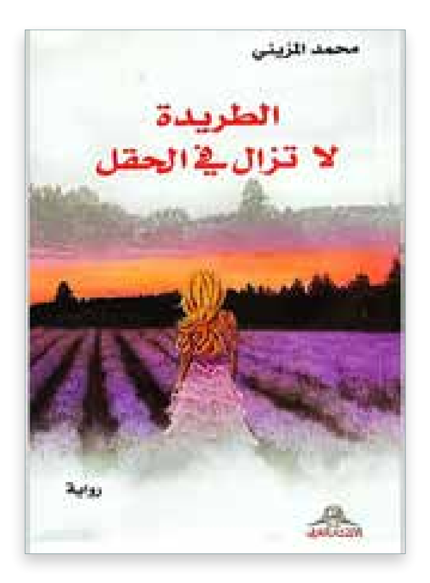
بديع الزمان المقرشاني، رمز للفساد الأخلاقي والاقتصادي، ينتهي بانتهاء عهد الفساد، بتولي الملك سلمان الملك، وتوجه ولي عهده إلى نجد.

إن لكل شخصية من شخصيات الرواية أبعادها النفسية والاجتماعية...

جرأة الفضح

تميل الرواية لوصف التفاصيل الدقيقة، مقابل شحة الحوارات، بداية من وصف ذلك الشبق الذكوري، وهو ما يعتبر في مفهومنا العربي فحولة ومرجلة؛ لذلك نجد الفضح ثيمة أساسية، فبديع الزمان لم يتزوج رغم ثرائه: «الشيخ لا يشكو الوحدة، فكل نساء وفتيات القصر زوجاته... خصوصاً أنه ينتقي العاملات وفق ذوقه الجمالي الخاص، فيوم يشتهي لأنثى ريانة، قد يرى لها شبيهة في فيلم أو مسلسل، تحضرها له رضوى على التو، باختصار فالشيخ ذواق، يمل سريعاً، ولا وقت عنده يقضيه مع زوجة...»

ثم سامي الذي شجعته أمه لأن يعيش منفلتا بين أحضان الفتيات... حيث يقول: «عجزت أن اتحلى بقدرات أختي سهير واتزوج بواحدة من مئات الفتيات اللاتي يعرضن علي ليل نهار، لم يكن من بينهن فتيات المتع المسروقة بلا بطاقات تعريف...» ثم يسرد في صفحات أخرى حياة المجون التي فاجأته بها زوجته المهندسة غادة بنت الشيخ أبو العلا حاتم الوقاد، حين دعت أصدقاءها وصديقاتها ليقضوا ليلة صاخبة: «بدأت السهرة بالتعارف السريع، ثم انطلقت بين الحشيش والشراب



والموسيقى المتفجرة، انزويت أراقب وهواجسي تؤرجحني، كبرت حالما بدأت فعلياً المراهنات العابثة بلا حدود، كنت وصلت إلى حافة السكر، نهضت ثملاً، وانضممت إليهم، الفتاة الرشيقة السمراء خسرت أول رهان وخلعت الفنيلة، فبدا نهداها شهيين، حركا لواعج شهوتي، نظرت غادة إلي بغمزة تحريضية ثم ضحكت والرهان يدور بينهما، استقر الرهان عند غادة فتجردت من فستانها القصير... رأيتها بين جسدين يتسابقان لالتهام جسدها...». مشهد لزوج يشارك عروسته جنساً جماعياً، في شقتها في باريس.

ثم تلك الصفقات التي تتم على أساس الرشاوي والتقاسم بين من يديرون تلك الصفقات ومتنفذين داخل البلد، حد أن تحولت البلد إلى مرتع خصب للفاسدين، يعملون على تراكم ثرواتهم، غير عابئين بتدميرها، تجارة في الممنوع والمسموح، بالذمم والأخلاق والقيم.

يتساءل سامي ابن زهرة» ما يثير مقتي الشديد حياة المجون التي انغمسنا فيها، القصر الكبير مهوى شهوات الباحثين عن متعة، لم يكن بيت دعارة بالمعنى الاحترافي للكلمة، بل قصر لكل الموبقات، حتما هناك مقابل يلقى بين يدي هذه المتعة، صفقات تبرم وأخرى تبدأ، الفتيات المنتقيات بعناية، طعم لحيتان مفترسة، يتراقصن ... لا يزال السؤال يعاودني في كل مرة كالهم المقيم: ما حاجتنا إلى هذا الصخب وتمرير المشاريع من بين أفخاذ النساء وزجاجات الخمرة».

قلب الطاولة

يأتي الرجل في مقدمة الشخصيات في مجتمعاتنا، هذه الرواية قلبت الطاولة، مسلطة الأضواء على دور المرأة، «زهرة» تلك المرأة التي تفوقت على الرجال في عقد الصفقات بوسائل ملتوية، مخلصة لسيدها الشيخ بديع الزمان، متنقلة بين الرياض وباريس وهيوستن ومدن قارات مختلفة، دون أن تنسى نفسها من الثراء، لا تتورع في تحطيم ما يعيقها من قيم وحواجز قانونية وأخلاقية. ثم رضوى مرضعة بديع الزمان، إلى غادة عروس سامي... وغيرهن من النساء الاتي مضين في تحقيق ذواتهن بقدرات مدهشة، متفوقات على الرجال.

هذه الرواية إن صُنفت بالرواية الوصفية، هي في الوقت نفسه، رواية جريئة، رواية المرأة القائدة، ليس بالمعنى السلبي أو الإيجابي، بل المتمردة القادرة على تحقيق أهداف دافعها ذاتها، وليس ما يملى عليها.

قد تكون أخفقت من منظور أخلاقي، لكن إذا نظرنا إلى تلك الشخصيات النسائية في مجتمع كل ما فيه للرجل،

من قيادة وريادة دينياً واقتصادياً وخلقياً... ووضعها ككائن مستلب تابع، امرأة هذه الرواية عكست كل القواعد وبشكل لافت، لتقود الجميع وتستخدمهم، من زوجها إلى ابنها وبنتها، إلى غيرهم، فلم يكونوا إلى هوامش تابعة لرغباتها، حتى شيخها بديع الزمان، كان جسراً لعبورها إلى ما تصبوا إليه، حتى الأخريات شابهنها وإن بصور مختلفة.

ما يعيشه مجتمع المملكة بعد تولي الملك سلمان، وما ينتهجه ولي العهد في الانفتاح وإزاحة الكوابح والمعوقات، نجد الرواية تبشر بدور إيجابي لإنسان المملكة دون تمييز، حتى أن عدة أسماء نسوية برزت مؤخراً في الأدب، والفن، والمجالات العلمية والاقتصادية بالتوازي مع الرجل، وكأن الرواية تستشرف من خلال شخصياتها قوة المرأة، في عصر الانطلاق والمساواة والعدالة المجتمعية، الذي يقود و يسير المجتمعات المتحضرة، بطاقات خلاقة، فتحت الأبواب والآفاق لتقف المرأة كشريك حقيقي بقدراتها

الفكرية والإنسانية.

قد ينظر إلى زهرة كرمز سلبي إذا نظر إليها من منظور اجتماعي تقليدي، خاصة حين تبرز الرواية فرار ابنتها سهير مع حبيبها السويسري خارج البلاد ، لتتخلص من هيمنة أمها، ثم يلتحق ابنها بالجهاديين ويتسرب عبر تركيا إلى سوريا، ثم نهاية زوجها البطبوطي، بعد إدمانه الشراب، وأخيراً يتجه إلى المساجد خاشعاً، تلك الأمور... وغيرها كنتائج لهيمنتها المذهلة في تحقيق أهدافها، أبرزتها الرواية كشخصية قيادية استطاعت في ظل ظروف اجتماعية كابحة، أن تقود الرجال قبل النساء وأن تسيطر وتمضي إلى ما تبتغيه، وكل ذلك يدفعنا للنظر إلى ذلك الكائن من زاوية مختلفة لنعرف أن المرأة رغم الضغوط الدينية والمجتمعية تمتلك قدرات هائلة تمكنها من تحقيق ما تريد.

شخصية مركبة

حفلت الرواية بشخصيات غير تقليدية، مثل: البطبوطي، من شاب عائد من رحلة استجمام في الطائف ليحضر حفل عرسه بـ «ترفة» حبيبته في الرياض، إلى قاتل دفاعاً عن النفس، وثم قاتل بالأمر لإرضاء سيده بديع الزمان، ليعيش بعدها في ظل زوجته كإمعة، يدمن الخمور، ثم يصحو على صوت الأذان ويخطو باحثاً عن مخرج مما يعانيه من وطأة ذكريات الأمس، يريد الاعتراف بما أقترفه من قتل، لكنه يموت في زاوية إحدى المساجد.

سامي ابن زهرة، عاش حياة مترفة ماجنة، يصطدم بعد حفل جنسي جماعي وزوجته، يتلمس الطريق، ينزوي بعود يدندن عليه وحيداً، باحثاً عمن أحب «أثير» التي تختفي، دون أن يعرف لها طريقاً، إلى أن قادته خطواته لزرع نفسه في صفوف صلاة الجماعة، لينتقل من المساجد مجاهداً في الشام،... وهكذا تزل شخصيات الرواية تتغير اتجاهاتها ومساراتها ولا تستقر على حال.

غير أن زهرة ظلت بشخصيتها المحورية، حاضرة ومؤثرة على محيطها، من أفراد أسرتها، إلى شيخها بديع الزمان، الذي حاولت في النهاية إنقاذه، بعد أن رتبت مغادرته الرياض جواً، غير أنه يقاد قبل أن تقلع الطائرة بدقائق.

زهرة تخلصت من تلك الشخصيات التي كانت تعيق مسيرتها، مثل «شوشة» مصلح الأدوات الموسيقية، إى ابنته أثير، حين اختفيا فجأة، وأمسى منزلهم في حي «منفوحة» خاوياً، إلى «كريس» التي اختفت هي الأخرى من حياة البطبوطي فجأة، وهكذا ظلت زهرة تلك الشخصية المتفوقة، والمحيرة بين كل الشخصيات الذكورية والأنثوية.

جغرافيا

توزعت أحداث الرواية بأزمنتها الثلاثة، الحاضر والماضي، وماضي الماضي، على ثلاث قارات، بداية بمدينة الرياض بأحيائها الحديثة: حي النخيل الغربي، الكامبا وند الأخضر... إلى أحيائها القديمة: منفوحة، شارع غبيرة، البطحاء، شارع الوزير، سوق الثميري، سوق عتيقة، وحلة الأحرار، إلى ومطار الملك خالد، وصحاريها المحيطة، ثم الطائف ومكة، إلى باريس، الشانزليزيه ونهرها وأحياء عدة منها، ثم هيوستن في أمريكا الشمالية، حي ريفراوكس، نهر برايس، ميد تاون...

لم تأتِ تلك الأماكن، إلا لتشير إلى أهمية الرياض كمحور في النشاط الاقتصادي المحلي وصلاتها بالقارات المختلفة، وذلك النشاط الواسع الذي ظل الفساد ينخر فيه: «كان هذا الدرس الأول الذي تعلمه من زهرة، المطلوب صفقات لمشارع رائدة بأسعار مجزية تمرر على مؤسسات الدولة العملاقة بموافقة الجميع، كيف؟ هذا السؤال أجابت عنه زهرة: الموافقة بالإجماع تتم قبل الدخول في المقايضة...»

الرواية كانت شاهدة على عصر وتحولات كبرى يعيشها المجتمع، كما أنها تستشرف المستقبل الذي يقوم بالتساوي على المرأة والرجل.

كما أن هناك زوايا عديدة لم أشر إليها، لضيق الحيز، فالرواية من الثراء الموضوعي، والتقني بمكان.

أخيراً أبارك للروائي الكبير الذي تذكرني روايته الطريدة بمنيف، ومحمد شكري والقصيبي... فهي رواية تستحق الانتشار، والمنافسة في المسابقات الأدبية.

* روائي وناقد



بجوائز قيمتها 30ألف دولار..

البابطين الثقافية تحتفل بتوزيع جوائز مسابقة «ديوان شهداء العزة» الأحد المقبل.





متابعة : عبدالرحمن الخضيري

تحتفل مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية مساء الأحد المقبل بمسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ، بتوزيع جوائز مسابقتها «ديوان شهداء العزة» للفائزين، بحضور شخصيات دبلوماسية وفكرية وثقافية وضيوف الجائزة ، والتي فاز فيها كل من: الشاعر مُحَمّد عِبّو مِنَ الجزائر بالجائزة الأولى وقدرها خمسة عشر ألف دولار 15000 $ عن قصيدتِهِ: (حُدَاءُ شَارِب الرِّيح) ،والشاعر وضّاح عليّ حاسِر مِنَ اليمن بالْجَائِزَة الثانية وقدرها عشرةَ آلاف دولار 10000 $ عن قصيدتِهِ: (وَطَنٌ يُصَلّي في الجَحيم) ، والشاعر أحمد سيّد هاشِم مِنَ مملكة البحرين بالجائزة الثالثة خمسة آلاف دولار 5000 $عن قصيدتِهِ: (شَهِيدٌ مُخضّبٌ بالوَرْدِ).

وقد شكلت المؤسسة جنة تحكيم مؤلفة من أبرز الأساتذة النقاد والأكاديميين ذوي الخبرة والاختصاص من الكويت والسعودية والأردن ومصر والمغرب للنظر في القصائد، حيث عكفت هذه اللجنة التي استمر عملها قرابة ثلاثة أشهر على تقييم تلك القصائد وانتهت باختيار القصائد الفائزة بالمراكز الثلاث، وانتخاب 712 قصيدة من إجمالي 1410 قصيدة تقدم بها 1246 شاعر وشاعرة يمثلون 36 دولة عربية وأجنبية ، للمشاركة في الديوان المطبوع والمكون من خمسة أجزاء ، ويأتي ذلك ضمن جهود مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية المستمرة والرامية لدعم الشعراء والأدباء ونشر مواقفهم الوطنية والإنسانية لجماهير الشعر في الوطن العربي.

يذكر أن هذه المسابقة أطلقها الشاعر الراحل عبد العزيز سعود البابطين في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي انطلاقاً من المواقف الثابتة الذي ظل طيلة حياته ملتزما بها حيث كان - رحمه الله، حريصاً على تقديم المبادرات المسؤولة والملهمة فكان أول من «انتبه إلى ضرورة توثيق معركة طوفان الأقصى شعرا».

متزامنًا مع أفلام السعودية 2024..

خالد ربيع يوثق سيرة السينما المستقلة.



صادق الشعلان





عبر قراءات نقدية تحليلية حول الأفلام المستقلة ومعززة بقوائم معلوماتية، ورسومات بيانية وصور وجداول وتصميمات جرافيكية، أصدر الناقد السينمائي خالد ربيع السيد كتابه «السينما المستقلة - نظرة على العالمية والعربية والسعودية» عن دار رشم للنشر والتوزيع في 330 صفحة من القطع الكبيرة.

وآثر ربيع أن تكون البداية توضيحًا للسينما المستقلة ذات الجهد الفردي أو المؤسسي الصغير القائم على ميزانيات منخفضة كونها مستقلة عن شركات الإنتاج الكبيرة أو منظومات التسويق والتوزيع التجارية الضخمة، ولا تتعاون مع الفنيين التقنيين المحترفين، وكذلك لا تستعين بالممثلين والنجوم الكبار من الصفوف الأولى، حيث لا ميزانيات لأجورهم، وقد يكون الاستقلال كاملا أو جزئيا.

وقال « ارتأيت أن أصدر هذا الكتاب بالتزامن مع انعقاد الدورة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية، لما للمهرجان من أثر حميم بداخلي، ولإحساسي بأن الأصدقاء السينمائيين السعوديين يمرون بمنعطف مشرق في قطاع السينما عمومًا، لا سيما أن استراتيجية رؤية المملكة 2030 قد حملت هذا القطاع على كفوف الاهتمام والدعم والإنماء المستمر، وبنظرة عامة سريعة، فالسينما المستقلة في كل بلد أوروبي أو عربي أو خليجي تحتاج الى كتب موسعة ودراسات مفصلة».

حضر الكتاب عبر ثلاثة أبواب، أولها: السينما المستقلة بين الغرب والشرق، وضم عدة فصول عن التيارات السينمائية التجريبية في أوروبا والتي كانت تعمل وفق نهج مستقل، متناولًا أشهر الأفلام المستقلة في القرن العشرين، إضافةً إلى إرهاصات السينما البديلة في الوطن العربي.

وأفرد ربيع فصلًا عن السينما الأمريكية المستقلة، ذاكرًا بداياتها وخصائصها وأهم مخرجاتها، خصوصًا جون كاسافيتس الذي أصبح اسمه علمًا في الأفلام الأمريكية المستقلة، مفصلًا سيرته المهنية ومحطات انتاجات أفلامه ال 12 التي حققها.

أما الباب الثاني فخصصه ربيع عن السينما السعودية الشبابية المستقلة، والتي بدأت مع المخرج السعودي الرائد عبدالله المحيسن في السبعينيات، ثم تزايدت الانتاجات في بدايات الألفية، والتي بشرت بظهور الافلام السعودية الواعدة، مُدرجًا قراءات لبعض الأفلام السعودية المستقلة، إضافةً إلى فصل عن السينما النسوية المستقلة في السعودية، ضم تعريفات لأبرز المخرجات السعوديات ونظرة على أفلامهم وأهم القضايا التي تطرقن إليه.

وكرّس الباب الثالث لبعض التجارب المتفرقة في الدول العربية، مبينًا أن ما كتبه ليس شمولياً ولا حصراً كلياً للأفلام العربية المستقلة، انما ما اتيح له من مشاهدتها، وبدأها بلمحة تاريخية عن مخرجي الواقعية في مصر، مبدئيًا اهتمامه بتجربة وأفلام المخرجين العرب من مصر والبحرين وسوريا ولبنان، منوهًا عن أهم المخرجين العرب وأفلامهم.

جاءت مقدمة الكتاب بقلم الناقد أمين صالح، قال فيها: «لقد وجدتني أمام كاتب واسع الاطلاع، ومتابع جيد للأفلام العالمية وللأفلام السعودية تحديداً، ومؤلفاته تكشف عن مدى اهتمامه بالتجربة السينمائية في السعودية، وبهذا الكتاب يضيف خالد ربيع السيد مادة جديدة وقيمة إلى المكتبة السينمائية العربية، ففي هذا الكتاب الغني بمادته ومحتواه الحافل بالمعلومات المهمة ينطلق خالد ربيع، بقلمه الرشيق وكتابته الشيقة، من الموجة الجديدة الفرنسية، مرورا بالسينما المباشرة وجماعة الدوجما والسينما الامريكية المستقلة، ويتطرق الى السينما في الدول العربية والخليجية وفي المملكة العربية السعودية، ومن الضروري كتابة هذا العمل، من الضروري قراءته».



كتاب « وادي الرمه» للدكتور عبدالعزيز بن لعبون ...

مرجع مهم للباحثين والدارسين.



صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير القصيم لدى استقباله لفريق تطوير وتأهيل وادي الرمة.

اليمامة- خاص

صدر عن الجمعية الجغرافية السعودية وإدارة وتأهيل وتطوير وادي الرمة في إمارة القصيم كتاب "وادي الرمه ... معالمه وجيولوجيته" للمستشار الجيولوجي رئيس مجلس إدارة تعاونية «الجيولوجيون السعوديون» الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن لعبون، يقع الكتاب في 125 صفحة، من القطع المتوسط، ومعزز بمئات الصور والخرائط، وبالإضافة إلى الشكر والتقدير، والمقدمة، والتقديم، يتطرق الكتاب إلى:

الباب الأول إلى نبذة حول البلاطة العربية وجيولوجية المملكة،

الفصل الأول: جيولوجية البلاطة العربية، جزيرة العرب، البلاطة العربية سياسيًا،

الفصل الثاني: الحركات البنائية والبلاطة العربية، التقسيم البنائي،

الفصل الثالث: نبذة حول جيولوجية المملكة، التقسيم الجيولوجي: أقليم الدرع العربي، أقليم الرف العربي، أقليم حوض، البحر الأحمر، أقليم الحرات، أقليم الكثبان الرملية، أقليم السباخ.

يستعرض الباب الثاني معالم وجيولوجية وادي الرمه ... معالمه وجيولوجيته،

الفصل الأول حول علاقة الأنهار والأودية بالحركات البنائية (التكتونية) وما ينتج عنها من صدوع، ومن ذلك الصدع العظيم المتمثل في وادي الرمه - الأجردي - الباطن،

الفصل الثاني يشرح جيولوجية وادي الرمة: صخور متنوعة وتضاريس متباينة، الرمة في حرة خيبر البركانية، وفي الدرع العربي النارية والمتحولة، وفي الرف العربي الرسوبية بمختلف متكوناتها الصخرية، وكثبان الرمال، والسباخ،

الفصل الثالث معلومات حول النهر العظيم المكوّن من:

غلاف كتاب وادي الرمة لمؤلفه الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن لعبون

1 - وادي الرمة، تسميته، خط تقسيم مياهه في أعالي روافده، التضاريس، روافده الغربية والشرقية، مبتدأه، مناسيب روافده، سعته وسعة أوديته، جريانه، تغذيته للخزانات الجوفية، السدود المقامة عليه وعلى روافده، طول وادي الرمة في القصيم.

2 - وادي الأجردي،

3 - وادي الباطن، مصب الوادي العظيم طول الوادي العظيم. كما يتطرق الكتاب إلى ذكر أساطير والغاز حول الوادي وما حوله، وعلاقة صدوع الوادي العظيم (الرمه – الأجردي – الباطن) ونظام صدوع المجمعة وصدع السهباء بأغنى بقاع الأرض نفطًا وغازًا.

ويختتم الفصل الرابع الكتاب بتحذيرات من مخاطر سيل وادي الرمه وتوصيات تتعلق بتأهيله وما حوله من محميات طبيعية مثل نفود عريق الدسم.

الكتاب يسد ثغرة في مكتبتنا العربية حول هذا الوادي وامتداده في وادي الأجردي ووادي الباطن الذي كان في الفترات المطيرة والجليدية نهرًا عظيمًا جاريًا، كما وأن الكتاب يُعد مرجعًا مهمًا للباحثين، والدارسين، والمخططين لمختلف المرافق على جانبي الوادي.



«الرواقي» لحامد بن عقيل..

أول رواية سعودية تترجم الى اليونانية.





اليمامة-خاص

أصدرت «دار اسكندرية للنشر» بمدينة أثينا الترجمة اليونانية لرواية «الرواقي» للشاعر والكاتب حامد بن عقيل، وجاءت الرواية في طبعتها اليونانية في 140 صفحة من القطع المتوسط. وكانت الرواية قد صدرت في أربع طبعات في نسختها العربية، الطبعة الأولى عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية عام 2008، ثم في طبعة ثانية عن دار طوى بلندن 2009، قبل أن تعود في طبعتها الثالثة عام 2023 عن دار ريادة في جدة، ثم في طبعة رابعة عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية 2024 وهي الطبعة التي تصدر متزامنة مع طبعة الترجمةاليونانية.

يُذكر أن الرواية تم نقلها إلى اليونانية بعنوان «الرواقي العاشق»، كأول رواية سعودية تتم ترجمتها إلى اللغة اليونانية، وقامت بترجمتها الكاتبة اليونانية بيرسا كوموتسي، والتي ولدت في العاصمة المصرية ودرست فيها حتى حصلت على شهادتها الجامعية من كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتعمل المترجمة في مجال نقل الأدب العربي إلى اللغة اليونانية منذ عام 1993، حيث ترجمت أربعة عشر عملاً روائياً لنجيب محفوظ الفائز بجائزة نوبل، بالإضافة إلى ترجمتها لبعض أعمال طه حسين وبهاء طاهر وصنع الله إبراهيم وأمل الجبوري وهدى بركات وغيرهم.

رواية الرواقي هي أولى الروايات للشاعر والناقد حامد بن عقيل، تلاها إصداره لروايتين؛ وادي نون 2023 كإصدار مشترك بين داري جدار في الإسكندرية وريادة بجدة، ثم أخيرا رواية «جمهورية أهريمان» الدستوبيا الصادرة عن دار جدار في الإسكندرية 2024. بالإضافة إلى نشره للعديد من الدواوين والشعرية والدراسات النقدية وكتب السيَر الافتراضية.

محاضرات



الدعجاني يرصد مسيرة الأديب حمد القاضي ..

مؤلفاته جاءت وفاء للآخر و لم يؤلف عن نفسه كتابا.



اليمامة - خاص

تحدث الاستاذ سهم الدعجاني الباحث والكاتب المعروف عن مسيرة الاستاذ حمد القاضي من خلال ورقة قدمها في مقهى ديسكفري بمدينة الجبيل الصناعية بالتعاون مع أرجوحة شرقية، بعنوان: " بين الأدب والمجتمع: قراءة في تجربة حمد القاضي" والتي أدارها أ. مهند الفيصل ، ضمن برنامج الشريك الادبي الذي تتبناه وزارة الثقافة.

وبدأ الدعجاني الامسية باستعراض محاور الورقة:

مسيرته القاضي في الصحافة، و مسيرته في الاذاعة والتلفزيون، مسيرته في التأليف والنشر، خارطة حضوره في منصة x)) ، تضاريس ظهوره الاجتماعي، حضوره في الصالونات الأدبية في المملكة، اصدقاء العمر، مؤلفات عنه، تكريمه ،حزنه الاول ،وقفة اخيرة .

في بداية اللقاء رسم الدعجاني خارطة حضور القاضي من خلال كلمات كل من الدكتور عبدالله الغذامي والدكتور غازي القصيبي والأستاذ عثمان الصالح والدكتور عبدالعزيز الخويطر والدكتور ابراهيم العواجي ، الناقد الغذامي قال عن القاضي: "لا أحد يستطيع ان ينسى حمد القاضي لأنه لا يعطيك فرصه لان تنساه ولا يترك عينيك ان ترتكبا هذا الاثم فهو يحضنك بوجوده وصوته وبكلماته وبروحه الحاضرة دائما معك في صيفك وشتاءك "،اما الدكتور غازي القصيبي رحمه الله فقد وصف قلم القاضي بقوله : "لا يغمس قلما في مداد ويكتب على ورقه بل يغمس ورده في محبرة الحب فهو يكتب على شغاف القلوب فتأتي كلماته رقيقة وناعمة " واوضح الدعجاني ان مسيرة القاضي في الصحافة كانت على اربعة مراحل ، الاولى كانت تصف بداياته مع النشر عندما نشر له اول مقالة وهو في المرحلة الثانوية والمرحلة الثانية عندما عمل متعاونا مع صحيفة الرياض والمرحلة الثالثة عندما اصبح محررا ومشرفا على الملحق الادبي في الجزيرة والمرحلة الرابعة عندما استقر به المقام في المجلة العربية حيث بدأ مديرا لتحريرها ثم رئيسا لتحريرها لمدة24 سنة

واشار الى ان مسيرة القاضي في التأليف والنشر اثمرت ثمانية كتب منها كتابه الشهير " الدكتور عبدالعزيز الخويطر وسم على اديم النزاهة والوطن" وهذا الكتاب الذي اهداه القاضي الى خادم الحرمين





الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله والتقطت له تلك الصورة الشهيرة التي تتصدر حسابه في منصة (X)واوضح ان حضور القاضي في منصة (X)، رغم عشقه للورق ورائحة الورق ، إلا أن حسابه في منصة (x) يتميز بالمعالم التأليه : " اشراقه " وهي تغريده يوميه في توقيت ثابت كل صباح ينشرها القاضي في حسابه في منصة X ، تعزيزا لقيمة " التفاؤل " ونشرا للامل في نفوس متابعيه ،(بوح الشفق) تغريده أخرى لكنها ثابته في موعدها الذي تعود عليه متابعي حساب القاضي في هذه المنصة ، فقبل الغروب تعانق هذه التغريدة عيون القراء و المتابعين لترصد تحولات النفس البشرية ، و هناك تغريده ثالثة وثابته هي (ندى الليل) تعانق متابعي حسابه وعلاقتهم بالليل و سكونه و جماله .

واشار الدعجاني في نهاية ورقته الى عدد من النقاط:

•كتابه (الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية - رصد وتوثيق) كان في الأساس صفحة شهرية في المجلة العربية ابان رئاسة حمد القاضي لتحريرها وكانت تسمى منابر ثقافية.

•القاضي خلال عمل الدعجاني معه في " المجلة العربية " لمدة عشر سنوات، لا يكبت ولا يشرح ولا يهمس لأسرة التحرير إلا بالقلم " الاخضر" ، ايمانا منه بأن هذا اللون يبعث السكينة والطمأنينة في وسط زملاء التحرير في المجلة العربية ، و استمر القلم الأخضر معه حتى الآن ، فقد رآه على هامش أحدية الدكتور عبيد العبدلي و هو يوقع كتبه لمحبيه باللون الأخضر.

•من اصدقاء العمر للأستاذ حمد القاضي الاستاذ منصور الخضيري والدكتور عائض الردادي والدكتور ابراهيم التركي .

•القاضي كتب ونشر عنه مؤلفين الاول: "فارس الثقافة والاخلاق حمد بن عبدالله القاضي " ، تأليف الاستاذ الباحث يوسف العتيق صاحب ملتقى الوراق عام 1429 ، وكتاب "سفير الادباء حمد بن عبدالله القاضي السيرة والمسبرة " طبعه نادي جده الثقافي الأدبي 1443 هـ

•الحزن الاول والاخير في حياة القاضي حسب قول الدعجاني هو فقد أمه السيدة موضي بنت صالح العليان رحمها الله وهو في سن السابعة ومازال هذا الحزن معه الى الان ....

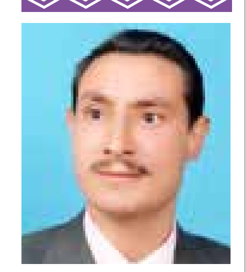
•أحد الحضور اقترح: أن يطور الدعجاني هذه الورقة لتصدر كتابا يوثق من خلاله " مسيرة حمد القاضي " الثقافية و التي ينتظرها المشهد الثقافي السعودي ، خاصة وأنه سيكون أول كتاب عن " أيقونة " الوفاء " في المجتمع الثقافة السعودي الأستاذ حمد القاضي .

•ختم الدعجاني ورقته عن القاضي بقوله : " هذا شيء يسير من قراءتي لتجربة حمد القاضي الكاتب والاديب وعلاقته بالمجتمع ويبقى حمد الإنسان رغم قربي واقترابي منه منذ أكثر من ربع قرن فإنني عاجز اتم العجز ان ارسم زاوية من زوايا هذا الانسان المغموس في محبة الناس ونفعهم والوقوف معهم والدفاع عن قضاياهم والوفاء والاخلاص لهذا الوطن قيادة وشعبا.

حديث الكتب

في ديوان (نصف الروح) لنسرين الطويرقي..

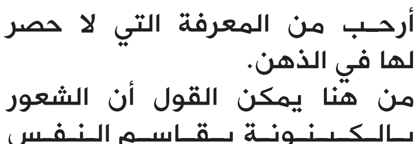
التمثيل الدلالي والنفحات الروحية.





نبيل منصور نور الدين





إذا كان الإمتاع الدلالي في النص يقوم بحديه التصوري والتمثيلي فإن القيم التي تكتنزها المعرفة المكافئة للشعور تقيم بحديها الروحي والعاطفي ممتثلة الشعور بجوانبه المتعددة التي تتسرب إلى الذائقة والتي تتجاوز البوح المبطن والإيماء الدلالي المحصور في بوتقة الشعور وعلى ذلك تقيم المدركات مسافاتها الإيحائية في النفس والضمير ممتثلة العواطف والأشواق بإمداد ذاتي من الروح يحيل مدركات التصور إلى مفهوم غائم يجعل من اللاوعي مستدرك في الذاكرة ويحيل الأنساق التعبيرية إلى مفهومات والمحات ذاتية التهيؤ يقاس مداها في اللاشعور بالحدس المواكب للإحساس المهيمن في الذات وعليه تقاس الإلهامات الروحية بالإمتاع الشعوري والإحساسات الكامنة في الضمير هذه الإحساسات التي تتجاوز المدرك التخيلي إلى حدود أرحب من المعرفة التي لا حصر لها في الذهن.

من هنا يمكن القول أن الشعور بالكينونة يقاسم النفس إلهاماتها ويوائم بين مدلول الروح وحدس الذات والضمير بمعنى أن المد الشعوري يستقطب آفاقا لا حدود لها من التصور المثالي الذي تقام عليه دلالة الشعور بالكيفية التي ينتظم معها الإحساس والتخيل في النفس.

وفي وقفتنا هذه مع ديوان (نصف الروح) للشاعرة نسرين الطويرقي نتلمس في قصائد الديوان الكم الهائل من التمثيلات الدلالية التي تتجاوز بها الشاعرة حد الشعور مكيفة وقع الروح مع النفس وموائمة بين ذاتية الشعور والمد المعرفي المنسجم مع الإحساس إذ للشاعرة مسافات تخيلية بليغة المدى تجتاز بها عتبات الروح مستلهمة من آفاق الذات تصوراتها الميتافيزيقية التي تجعل منها حدا كامنا في الضمير مستقية ببلاغة الحدس مثولات العواطف والأشجان التي تندغم مع الحواس مستوحية الإيماءات الروحية من أشواقها الممتثلة في الضمير إذ تتقمص الشاعرة في قصائدها مسافات الشجن مكيفة وقع الروح مع الإدراكات المتسربة في الضمير إذ تجتاز عتبات الشك والحيرة في مدلولاتها المنسجمة مع الروح مهيأة الذات لاستقطاب الشعور وموائمة بين حدس الروح وبين الإشعارات الضمنية التي تتراءى من أعماق الذات فالشاعرة لا تقف بمعمولات الروح من زاوية الإيحاء فحسب بل تمتثل مدركات التعبير على إنها إلماح غيبي يساوق بين مدلول الروح وبين خلود الشعور والشاعرة في قصائد هذا الديوان تمتثل العواطف والأشواق من زاوية الإدراك المهيأ للتمثيل المجازي الذي يتضخم مدلوله العميق في الضمير والذي يحيل عواطف النفس إلى معمول إدراكي مستنبط بالإحساس المهيمن على النفس.

وإذا كانت الشاعرة نسرين الطويرقي قد جاوزت مد الألفة بمدلولاتها المنسجمة ووقع الشعور في الإدراك فإنها تقيم معادلة روحية ضمنية مع مدرك التعبير الذاتي المتسرب إلى حيثيات التصور متناولة المعمولات المبطنة بتمثيل محض يستدرك المجاز ويوائم بين الإستشعارات الذاتية وحدس التمثيل المعرفي من جهة أن الذات تقيم مع الإبهام

صدر حديثاً



مدلولاتها التمثيلية التي تنسجم ومثالية الروح بمعنى أن إيماءات الذات تستدرك المبهم من المثول الوجداني الذي يناغم عواطف الروح ومبهم الذات والضمير وعليه تجعل الشاعرة من عتبات الشك تمثيلا لا حدود له من التسريب المكافئ للنفس بينما تقيم مع مدلولاتها التصويرية مسافة ضمنية للإيحاء الروحي الذي يجتلي بالفهم والتعبير المنطقي لهيئة المثول الشعوري الذي يحيل مدركات التعبير إلى حدس كامن في الذات.

وإذا كانت الشاعرة نسرين الطويرقي قد أجتازت مرحلة الإمعان في قصائد هذا الديوان فإنها تمتثل مضمون الشعور بالحدس المتسرب من آفاق الروح إذ أسهبت في أحيان كثيرة في تمثيل الشعور الذي يجتاز مدلولات الإيحاء جاعلة من التباين بين مسافات الشجن ومسافات الخلود مدرك تمثيلي للدلالة ينسجم ومبهم التصور المجازي المعمول به في الذات كما تشير نصوص قصائدها المختلفة إلى ذلك المبهم الخفي الذي يتسرب من إدراكات لا حصر لها في الضمير توحي بهيمنة الروح على الشعور.

ففي أكثر من نص من نصوص هذا الديوان تحيل الشاعرة مدركات التمثيل إلى دلالات مجازية ضمنية تستدرك المبهم من الشعور وتناغم بين الإيحاء النفسي وبين الشجن الغائم بمثوله في هيئته المدركة بالإحساس ولعل الشاعرة نسرين تقيم مع التمثيل هنا دلالة واسعة النطاق في النص تتجاوز هيئة التعبير المثالي إلى أفق أرحب للتمثيل بكينونته الشعورية والإنفعالية مقيمة حدس الضمير بمعموله الإيحائي مقام الروح الكامنة بالتصور التي تستدرك المثاليات جاعلة من المعاني الذاتية تصورا لا محدودا لأفق الشجن والإحساس المهيمنين على مسار المثول التمثيلي الخالص في ساحة الوعي وهي هنا أي الشاعرة نسرين تواكب المد المثالي لوقفتها الآنية مع الذات محورة مبهم التصور إلى إيحاء انفعالي مستخلص من الكينونة التي يقام عليها حدا المثول والتصور بمعموليهما الإحساسي والضمني المستفرغ في الإدراكِ

ومجمل قصائد الديوان تحمل هذا الألق وهذه النفحات الروحية العميقة التي تشي بما تتمتع به الشاعرة من حدس شفيف وروح فياضة ملهمة واحساس يتجاوز مسافات الشعور ومثالية خالصة في التصور تجعل منها الشاعرة مستنطقا لمثول الروح في الوجود.

عن دار كاغد

هلا السواط تقارن بين «حوجن» و «الجنية».

اليمامة- خاص

صدر كتاب ؛التحليل الأسلوبي للسرد العجائبي بين روايتي (حوجن) للكاتب / إبراهيم عباس، و(الجنية) للكاتب/ غازي القصيبي

دراسة تحليلية أسلوبية وفق المنهج (الوصفي) للباحثة هلا السواط

من منشورات دار كاغد للنشر والتوزيع.

ينطلق الكتاب من فكرة البحث في كيّفيّة تشكيل اللغة عند الكاتب إبراهيم عباس في روايته (حوجن)، وبيان ملامحه الأسلوبيّة، ثمّ وضع لغة نصّه في سياق مقارن مع نظيره العجائبي رواية (الجنيّة) للكاتب/ غازي القصيبي؛ وذلك من أجل الكشف عن مواطن الاتّفاق والاختلاف، وبيان تميّزهما عن غيرهم في استخدام مستويين من اللغة: العفوي/ الأدبيّ.

وقد ركّز الكتاب على مستويات التّشكيل اللغوّي بدءًا من دراسة المفردة وكيفيّة صياغتها، مرورًا بالكشف عن دلالتها، وانتهاءًا بتركيب الجملة في الخطاب العجائبي، ومايحدثه من أثر وتأثير.

يقع الكتاب في ٣٠٦صفحة، يحتوي على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

daarcagd@

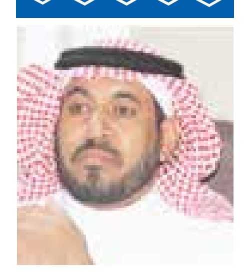
ديواننا

د. زاهر عثمان

سلمــــان..

إذا ما الدّهْرُ..
قد ألقى بِكَلْكَلِهِ
وحانَتْ دَوْرَةُ الأزْمانْ
بَدَتْ بَوّابَةُ الآمالِ مُشْرِقَةً
بَدا سلمانْ
قويّاً
مثلَ نبضِ الأمسِ..
عُلويّاً
كَصوتِ الآنْ
يَشُدُّ بِكَفِّهِ اليُمنى
على المجدِ الذي يبْقى
بِقبْضتهِ
رفيعَ الشان
فنَعْلو
حَيْثُما يَرْضى
ونَرْضى
حَيْثُما قد كان
لَهُ
نمتدُّ أَذرِعةً
بِهِ
نَشتدُّ أشرعةً
ووَعداً صيِّب الإيمان
رعاكَ اللّه..
محميّاً
بروْعةِ أحْرُفِ القُرآن
أيا رجُلاً
تمثّل
واثقاً وطناً
بمثْلِكَ
تزدهي الأوطان

ديوانا



شعر:
سالم الضوّي



موال خاشع.

عَـلامَ رعَــاكَ اللّه سَـفْـكُ الـمَـدَامِـعِ
وحَـتّـامَ تَبْقَى فِـي ظِـلَالِ الـمَـوَاجِعِ

فَـلَـيْـسَ الّــذِيْ تَـرْجُـوهُ سَـهْـلاً نَـوالُـهُ
ولَـيْـسَ الّـذي يَـطْـوِي الـزّمَـانُ بِـرَاجِعِ

لَحَى اللّه هَـذا الْقَلبَ كمْ ذَا يَخُونُنِيْ
أُحَـــاولُ نِـسْـيَـانـاً وَلَـيْــسَ بِـطَـائِـعِ

يُذَكّرُنِـــي (رَيّــا) ومَـــا كَانَ بَيْنَنَـــا
وأيّـــامَ لا نَـخْـشَـى حُـلُـولَ الـتّـقَـاطُـعِ

وأيّـــامَ كُـنّـا نُـنْـشِـدُ الـشِّـعـرَ مَـرّةً
وَحِـيْـنًـا يُـبَـكّـيْـنَـا نُـــوَاحُ الـسّـوَاجِـعِ

وأيّـــامَ كَـانَ الـيَـاسَـمِـيْـنُ بِـخَـدّهَـا
يَـضُـوعُ بِـطِـيْـبٍ سَـاحِـرِ الـرّيـحِ رَائـعِ

لَعَمـــرِيْ لَقَـــدْ فَاقَتْ بِجِيْـــدٍ وَمِعْصَم
وطَـرْفٍ كَـطَـرفِ الـرّيْـمِ أَسْـودَ وَاسِـعِ

وثَـغْـرٍ كَـمِـثْـلِ الأُقْــحِـوَانِ وَمَـنْـطِـقٍ
كَـشَـهْـدٍ لَـذِيْـذِ الـطّـعْـمِ حُـلْـوٍ وَمَاتِـعِ

لمَاهَا مَـرَاحٌ لـلّـذِيْ يَشْتَكِي الضّنَى
ومَـــوْرِدُ صَـــادٍ وانْـتِـفَـاعٌ لِـجَـائِـعِ

بَـدَتْ مِثْل بَـدْرِ التّمّ فِي طَـوْقِ هَالَةٍ
بِـلَـيْـلٍ رَبِـيْـعِـيٍّ عَـلِـيْـلِ الـطّـبَـائِـعِ

أُحَـــاوِلُ لكنْ لَسْـــتُ أَنْسَـــى ضِيَاءَهَا
تُشِيْرُ لَهَا فِـيْ كُـلِّ وَقْـتٍ أَصَابِعِيْ

لَهَـــا فِيْ سُـــوَيدَا الْقَلبِ جُنْـــدٌ وَمَنْزِلٌ
ونَـهْـرٌ وأفْـــيَـــاءٌ وَمَـــوّالُ خَـاشِـعِ

سَـقَـى اللّه أرْضَـاً أَنْـجَـبَـتْـهَـا وَمَـنْـزِلاً
حَـوَاهَـا بِغَيْثٍ صَـيّـبِ الهَطْلِ نَافِعِ



المقال



(تجربة المديفر نموذجاً)..

دور الإعلام الثقافي في التنمية الفكرية والاجتماعية في منطقة الجوف.

ملاك الخالدي*

صافحت منطقة الجوف الأسبوع المنصرم الإعلامي عبداللّه المديفر وقد احتفت به المنطقة ورجالاتها احتفاءً عريضاً، فعُقدت لأجله اللقاءات وأُقيمت الندوات، وتوافد للقائه والاستماع إليه أبناء المنطقة من كافة المراكز والمحافظات، كنت أرقب هذه الزيارة الحافلة بكثير من السعادة لما يحمله الحدث من رمزية عميقة لدور ومكانة المثقفين والمبدعين وأصحاب الكلمة والرأي وأثرهم في النفوس والعقول، فالمديفر ليس مُحاوراً أو إعلاميّاً فحسب، بل رائداً في الإعلام الثقافي الجديد، وأحد صُنّاع التفكير والوعي المجتمعي.

إننا إزاء أحد رموز مدرسة إعلامية للتنمية الفكرية والثقافية والاجتماعية، سعياً لبناء الإنسان المُدرك الخلّاق الذي يجابه بشكل يومي وجارف مكائن إعلامية إقليمية وعالمية لتهوين وتمييع وقولبة إنسانيته وعقليته وهويته وطموحه وآماله العظيمة.

ولابد من الإشارة إلى مفهوم الإعلام الثقافي فالإعلام الثقافي يتجاوز نمط نقل المعلومة أو الخبر أو الرأي إلى نمط ثقافي متطوّر يعمل على صناعة المعلومات والأحداث والأفكار لتحفيز التفكير وترقية اللغة وبث الوعي وتعزيز الهوية وتشكيل الرأي، إعلام قادر على إحداث تغيير فكري وثقافي مجتمعي إيجابي.

إن التنمية المستدامة وإن تمظهرت في الجوانب المادية المحسوسة كـ (العمران والشوارع والمصانع) فهي تُبنى بالإنسان ولأجله، فهو وسيلتها وغايتها الأولى، وبه تستمر وتتعاظم أو تتوقف وتتهاوى.

وزيارة المديفر لمنطقة الجوف أبرزت أمرين وهما:

١/ مكانة الكلمة والفكرة وأثرها البالغ في التأثير والتحسين الثقافي وصنع الجمهور وتشكيل الرأي.

٢/ الوعي المجتمعي الذي تمثّل بالحضور الكثيف للقاءات الحوارية التي تحدّث فيها، ففي الوقت الذي يحشد فيه بعض المشاهير الفارغين في بعض التطبيقات عدداً غفيراً من المتابعين الافتراضيين، جاء المديفر



عبداللّه المديفر

وهو المثقف متعدد المجالات، والمتحدّث رصين المفردات والإعلامي ذو الفكر المتسع بعيد الفضاءات، ليقول إن هذا هو الجمهور الحقيقي وهذا هو مجتمعنا متطلع الطموحات.

ولعلي أشير إلى أهم الملامح التي أحدثها المديفر في صناعة الإعلام الثقافي كما أراها:

١/ الحوار الثقافي:

لقد جعل من الحوار الإعلامي حواراً ثقافياً بامتياز، من خلال نوعية ومستوى الحوار والشخصيات التي يستضيفها في برنامجه الشهير "في الصورة"، فهو يناقش الأحداث والأفكار ويسقطها على الواقع والمستجدات، ويصنع من المعلومات أفكاراً وآراءً جديدة.

وحين يتناول سيرة الضيف فإنه يلتقط منها ما يمكن توظيفه لإفادة المُتلقّي وإثرائه من خلال خلفية الضيف الحافلة بالتجربة والخبرات بعيداً عن التفاصيل الخاصة والمناكفات، فلا يخرج المُتلقّي إلا بفيض من المعلومات والمفاهيم والآراء والإضافات.

٢/ اللغة الخلّاقة:

لقد رفع المديفر سقف اللغة العربية لدى الإعلامي المتمكن، فهو يتحدث بلغة عربية فصيحة رصينة من غير تكلّف، لغة تلامس الضيف وتستظهر كل ما لديه بأريحية، لغة يعيها المُتلقّي العادي وتنهض بلغته، وتُرضي ذلك المتابع النخبوي وتطرب لها ذائقته.

فاللغة ليست أداة للتعبير فحسب إنها هوية الفرد والمجتمع والوطن، والأداة التي يفكر بها ويتفاعل من خلالها مع مجتمعه وعالمه، فيصنع حاضره ومستقبله.

وهناك دراسات عديدة ربطت تطوّر اللغة الأم لدى الفرد بتطوّر التفكير وتحسّن آدائه ومخرجاته، واللغة الجيدة والتفكير السليم كلاهما يُحسّن من تصالح الفرد مع ذاته نفسيّاً وتفاعله مجتمعيّاً.

٣/ الفكر والتفكير:

مضى المديفر بحواراته إلى أنماط فكرية غير تقليدية، عبر تحليل وتفكيك الأحداث والأفكار والتجارب الإنسانية وربطها بسياقات أخرى، وقراءتها بأكثر من منظور ومن أكثر من جانب، واستدعاء الآراء المتباينة ووجهات النظر المختلفة مما يثري الحوار ويصنع لدى المتلقي أفكاراً و آراءً مغايرة، ويفتح آفاقاً عقلية ووجدانية ويرسم أنماطاً فكرية بشكل لا إرادي لديه.

ومن يتابع برنامجه يلحظ أنه لا يكتفي بالأسئلة المُعدّة مسبقاً، بل يمضي بأسئلته حيث يمضي الضيف ومن ثم يعود بضيفه إلى المساحة الأولى ثم يأخذه إلى فضاءات أخرى بمرونة وذكاء، و هذه مهارة نفسية وفكرية نادرة، ويمكن للإعلامي المثقف الوصول إليها عبر مزيد من القراءة ومشاهدة من هذه الحوارات وممارستها مع أصحاب الكلمة والفكر والتجربة.

٤/ موسوعية الثقافة:

ويبدو ذلك جليّاً من خلال تباين وتعدد الشخصيات المستضافة ومجالاتها، فهو يستضيف رجالات السياسة فيطوف في تجاربهم وعقولهم، وأهل التجارة والاقتصاد فيعرض ملامح تعثّرهم ونجاحاتهم، والأدباء فيحلّق في سماوات لغتهم ووجدانهم، والمثقفين فيناقش هومومهم وتطلعاتهم، والتربويين فينقل خبراتهم وتحدياتهم، وأهل العلم والفن فيعرض إبداعهم.

وفي كل مرة يبدو ضليعاً في سبر أغوار الضيف ومجاله، وإمتاع المُتلقّي وإثرائه.

إننا أمام إعلاميٍّ هادف وموهوب، استطاع أن يطوّر ذاته ويُوسّع قراءاته واطلاعاته وتجاربه

الثقافية والمعرفية والاجتماعية، فانعكس ذلك على لغته ونمط تفكيره ومن ثم شخصيته وأدائه الثقافي الاحترافي.

ولذلك استحقّ المديفر شرف إجراء مقابلة سمو ولي العهد حفظه اللّه ونال ثناءه عليه بقوله: "أنت من خيرة المحاورين في السعودية والعالم العربي".

إننا بحاجة لتعميم تجربة المديفر واستنساخ مستوى شخصيته الإعلامية الثقافية عبر تدريب وتطوير كل من يمارس النشاط الإعلامي، فالإعلامي هو وجه وواجهة وصوت ونبض وفكر المجتمع والبلاد.

إن العمل الإعلامي هو أهم وأخطر أداة في صناعة الوعي الإنساني والنمط الفكري وتشكيل الأنساق الثقافية والرأي المجتمعي.

ومن هنا أقترح على الهيئة العامة لتنظيم الإعلام بالنظر إلى كفاءة الإعلامي لغويّاً و فكريّاً ومهاريّاً، و قياس جودة ونجاعة مايقدمه قبل إصدار تصريح ممارسة العمل الإعلامي، فالبعض قد يهوّن أو يُميّع من مكانة الإعلامي أو يحط من قيمة صناعة الإعلام بتقديم محتويات إعلامية رديئة أو توجيه بعض المواد بشكل سيء أو مُضر أو خاطئ.

حان الوقت لإعلام ثقافي مناسب للحراك التنموي الذي تعيشه منطقة الجوف والوطن كاملاً، إعلام يصنع مجتمعاً مثقفاً، مفكراً، واعياً ومتطلعاً، ومشاركاً في النهضة والنماء، في ظل رؤية ٢٠٣٠ المضيئة.

إن الإعلام الرسمي لدينا قدّم ويقدّم أجلَّ وأجملَ ما يمكن تقديمه لرسم الصورة المتوهجة للمنطقة والوطن عبر المنصات المتعددة، وشارك ويشارك في التنمية المستدامة بكافة أشكالها، ولابد من الإشادة بالمركز الإعلامي لإمارة منطقة الجوف الذي يعمل بشكل نوعي ودؤوب بتوجيه ومتابعة دائمة من سمو أمير المنطقة فيصل بن نواف بن عبدالعزيز حفظه اللّه.

وهنا يمتد الدور لكل أصحاب الكلمة والفكر والرأي والمنصات الإعلامية غير الرسمية للمشاركة النوعية في التنمية الفكرية والمجتمعية عبر تطوير وتفعيل أدواتها الثقافية لتقديم محتويات ثريّة ومؤثرة.

إن صناعة الإنسان سبيل لتنمية المكان، ولا يحدث ذلك إلا عبر بناء العقل واللغة و الوجدان، إنّها مُهمّة عظيمة وجسيمة لبناء أثمن الأوطان، عبر خلق الإنسان المفكر المُلهم المبدع الفنان.

* كاتبة وشاعرة
منطقة الجوف



ولاء الشيحي
@misswalaa986

هل حقاً أصبحت المقاهي «شريكاً أدبياً» ؟.

بداية وابتداءً أقول و أطالب بأن تجتهد المقاهي في أفكار شراكتها الأدبية، وتعمل على التجديد والابتكار في برامجها الأدبية الثقافية التي تنظمها كـ "شريك أدبي" مع وزارة الثقافة ممثلةً في هيئة الأدب والنشر والترجمة.

أقول ذلك، رغم أني أرى في فكرة الـ "شريك الأدبي" جمالاً بعث الثقافة والأدب من جديد في أجواء وأماكن جديدة وعتيقة في علاقتها بالأدب والثقافة.

للمقاهي تاريخ طويل مع الحراك الثقافي، ومبادرة الشريك الأدبي، أعادت الروح الثقافية إلى طاولات المقاهي، وكسرت الجدران التي كانت تحيط بالفعاليات الثقافية؛ لتحولها إلى وسط المجتمع، ولتكون الثقافة فعلاً اجتماعياً مناسباً لكل الناس.

كانت أطراف المقاهي مناطق تجمع الكتّاب والمثقفين في الماضي، و أماكنًا تُشجّع على التفاعل الثقافي وتبادل الأفكار والمناقشات الفكرية، وكانت تعتبر ملاذًا للكتّاب والشعراء والفلاسفة والمفكرين للالتقاء ومناقشة قضاياهم وإبداعاتهم.

مع مرور الوقت، اختفت هذه العادة تدريجياً بسبب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، وتحولت عادات التواصل وتبادل الأفكار إلى صورة أخرى مع تطور وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وتحولت النقاشات والحوارات إلى العالم الافتراضي، وبدأ الناس يتواصلون ويتبادلون الأفكار والمعلومات عبر الإنترنت بشكل أكبر، بلا أي تعاطي إنساني.

وجاءت فكرة الشريك الأدبي لتعد محاولة لإحياء هذه العادة القديمة بإحياء المناقشات الثقافية في بيئة حضرية عصرية، وذلك في توفير مساحة مخصصة داخل المقهى للكتابة والقراءة والمناقشة الثقافية، وتعزيز التفاعل الشخصي بين الأشخاص من خلال توفير فرص للتواصل والتحاور الثقافي الإنساني.

تنظم فعاليات الشريك الأدبي عادة في المقاهي أو الفضاءات العامة التي توفر جوًا مناسبًا للمناقشات الثقافية، يمكن للمشاركين في هذه الفعاليات تبادل الأفكار والآراء حول الأدب والثقافة ومشاركة قراءاتهم الشخصية أو الاستماع إلى قراءات الكتّاب المحليين والضيوف المدعوين.

إلى جانب ذلك، يمكن أن تُنظم ورش عمل أو ندوات أو محاضرات صغيرة في إطار فكرة الشريك الأدبي، يتاح للمشاركين الفرصة للتعلم والتطوير الشخصي من خلال استكشاف مجالات الكتابة والثقافة المختلفة.

على الرغم من أن التكنولوجيا قد غيّرت طرق التواصل، إلا أن الاجتماعات الشخصية والتفاعل الحقيقي لها قيمتها الخاصة، ففكرة الشريك الأدبي تسعى لتوفير مساحة فريدة للتواصل الثقافي وتبادل الأفكار في بيئة مريحة ومحفّزة، بعيداً عن الجمود الذي كان يخيم على الفعاليات الثقافية والأدبية.

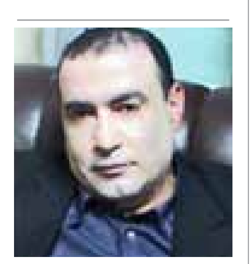
المبادرات الجميلة مثل "الشريك الأدبي" تستحق الاحتفاء من المجتمع، وتستحق كذلك الإبداع والتجديد من "الشريك الأدبي" الذي هو عبارة عن "مقهى" تجاري؛ لتعود الفائدة على المجتمع ثقافياً وعلى المقهى اقتصادياً.



المقال



هل انتهى زمن الظواهر الشعرية؟.



نمر سعدي*

منذ تلك المساءات الشفافة البعيدة التي أسرتني بها حبال الشغف الغير مرئية بهذه اللغة المتفرّدة وتخييلاتها ورؤاها المشتعلة في جسد القصيدة العربيّه منذ أكثر من خمسة عشر قرناً. ومنذ تلك اللحظات الزرقاء الغاربة وراء شفق الصبا كأنها ظلال عيون حور. وأنا في مدٍّ وجزر من يقيني وشعوري الساحر بشبه ذنب لتضحيّتي في سبيل هذا الشغف الأبدي بالغالي والرخيص عندي. كما أن الفجوة بين المشهد الواقعي الحقيقي والحلم الرؤيوي لديَّ تزدادُ إتساعاً وعمقاً وغربة يوماً على يوم بل لحظة على لحظة وسط هذه التيارات العاتية للمذاهب الأدبية والأفكار الجديدة. وفي خضّم التناحر الثقافي الرقمي الذي بات يقنعنا بأن ما يكتب اليوم من نثيرات عادية تبحث عن الشعر ولا تجده وتملأ عالمنا هو الصورة الحقيقية والنموذج الأعلى للشعر العربي. ويجهل أصحابها أن الشعر هو موروث ولغة وفكر وعاطفة وخيال وذوق ومقاييس جمالية وإيقاع . تجتمع كلّها في هورمونيا عجيبة وتتحدُ إتحاداً يصعبُ تفكيك ذراته.

وأصبح لزاما عليَّ أن أردُ على حيرة القلب فيما يفسرُ إنهزامية الشعر وانتهاء ظواهره وغروب شمسه عندنا وفي أماكن أخرى من العالم. فإنَّ الكثير من الأسئلة النازفه والمتعلّقة بالمصير الحتمي للشعر خاصة وللإبداع عامة تلحُّ عليَّ اليوم كما لم تلحُّ عليَّ بهذا الزخم وبهذه الحساسيّة في أيِّ وقتٍ مضى. ذلك أننا نعيش على شفا مرحلة فاصلة في تاريخ البشر من انعدام مركزيّة الخطاب الحضاري. المتمثلة بازدهار الفنون والآداب وإنتهاء زمن التفرّد والنجوميّة والأضواء. وفقدان الكلمة لقيمتها العليا.

أحياناً أقول أن هذا التراجع في القيمة الأدبية أو الفكرية عندنا يرجع الى فقر في تجاربنا الحياتية بالقياس الى الغرب . أو يعود الى عقلية غير متحرّرة بعد من قيود عديدة منها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية.

نعم, لدينا مواهب ربما بحجم مدهش ولكننا لا نملك أدباً كأدب الغير ولا أدباء مكرَّسين وناجحين في الوقت نفسه كهنري ميلر وماركيز وتوماس مان وغيرهم لسبب بسيط فقط، لأنهم جعلوا من الحرية الانسانية قيمة عليا فوق كل القيم والاعتبارات. ولأنَّ لغتهم ممتزجة حتى القرار بدماء تجاربهم الحياتية , ومتقاطعة مع خطوطها الكثيرة الطولية والعرضية كل تقاطع ومتماهية مع ذواتهم حتى النهاية , ولا سلطة لدين أو أخلاقيات أو تقاليد مجتمع على أقلامهم, هنالك فقط إخلاص للفن والتجربة , هذا عدا عن تقديس الكلمة بوصفها المادة الخام المستعملة في صياغة الملحمة والتاريخ والمستقبل.

هذه التداعيات ربمّا تفتّحت جروحها من قبل. ولكنها لم تكن ذات وجعٍ مقلق كما هي الآن . كنت في حداثتي أحاول أن أعزّي النفس وأرفو جراحها بشتّى الأسباب الداعية الى التفاؤل والشجاعة في مواجهة هذه الحياة بسلاح الشعر ولكنّي في هذا الوقت بالذات أعرف كم كانت نزوة الحداثة جامحة .وكم كان مسكوناً حصان تلك المرحلة بعد الطفولية بلهيب بابلو نيرودا. كانت الأشياء "كل أشياء الكون" لا تزال محتفظة في ذهنيتي الغضةِ تلك بكلِّ حرارتها وغناها الوجودي المعنويِّ. كان الواقع بكلِّ صوره وتجلياته اللانهائية يبدو لي وكأنه مأسطرٌ من "أسطورة" ولم تنشرخ مراياه بعد وتتكسّر أمام عينيَّ كما هي الآن . كسرٌ من نجوم على شاطئ وجداني . كنت أعيش بالروح في صميم رومانطيقية أوائل القرن التاسع عشر الأوروبية وكان جسدي في أواخر القرن العشرين. أي أنَّ قرنين من الزمن تقريباً كانا يفصلان ما بين روحي وجسدي. وكان الشعر بأجنحته يشرع لي أبواباً سماويّة غريبة ويدشنُّ أرضي بالفتوحات الجديدة. كنت مثل شاعر دون جوان يعيش ويدور في مدار وهمه يكتب حياته قصيدةً في إنتظار عبثيٍّ لمن أحبّ حتى لو كان انتظاره أطول وأسخف من انتظار "جودو" بآلاف المرّات.



سميح القاسم



نزار قباني

كنت أعتقد كما يعتقد الحالم أن الشعر لا زال الملك أو كما قال نزار قباني يوما عنه بأنه "ملك الملوك" . هذا إحساس يصحبني وأحاول أن أخدع نفسي به . ولكن الحقيقة الواقعية تقول أن الشعر لم يعد ملكاً ولا حتى صعلوكاً بل أقلّ من ذلك بكثير. ولم تعد هذه المهنة الملعونة / المقدّسة تردُّ على تقلبّات روح العصر وسؤالها الوجوديِّ الصعب.

ولقد قادني إحساسي بهذ الفراغ النسبي لجماليّات الحياة وروحانيتها وشعوري بضحالة تجربتها وسطحّيتها أن أطرح على شاعر فلسطيني يعتبر رمزا شعرياً لامعا لا في مرحلة سابقة وحسب بل في الراهن واللاحق سؤالاً بديهيّا يلخصُّ الكثير من قلق الريح والحبر فيَّ.

إلى ماذا يحتاج الشاعر العربيُّ اليوم لكي "يكون"؟

وبكل ما تحمل هذه ال" يكون " من معان ودلالات وأبعاد وتصوّرات.

في حديث لي مع الشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم قال أن على الشاعر لكي يكون حاضراً في مشهد الإبداع الحقيقي بقوة وعمق عليه أن تتوّفر له ثلاثة أسباب أو عناصر مهمّة.

العنصر الأوّل هو الاستعداد النفسي السيكولوجي الداعي الى تحفيز السليقة البديهية لدى الشاعر للكتابة ومحاورة الأشياء، بالاضافة الى الموهبة الفطرية التي تولد معه وتنمو بالرعاية والقراءة والتثقيف وتصقلها الأسفار وهي الشيء المحتفظ بفرادة الإنسان وتميّز طابعه.

والعنصر الثاني فهو ما أسماه القاسم بالرهبنة الشعرية أو الانقطاع والتكرّس للشعر والإخلاص له والإيمان بقيمته العليا وجعله فوق كل إعتبار آخر. مهما كانت العواقب والظروف الحياتية. بوصفه أحد آخر المحاربين الوجوديين على كياننا كبشر نملك أحاسيسَ وعواطفَ سامية ويجدر بنا أن نعبرَّ عنها وفق أهوائنا وأحلامنا الغير منهوبة . أمّا العنصر الأخير فهو التجربة الشخصية الحياتية بكل ما فيها من تقلبّات ورغبات وبكل ما تحمل من جموح الحياة وتناقضاتها . كأن يبيت الإنسان في سجن وضيع ويصبح في فندق سبعة نجوم. أو تقذفه الحياة من قمة أحلامه الى هاوية جحيمه بين عشيّة وضحاها . وأضاف أيضاً أن الشاعر لا تصنعه الأضواء ولا الدعاية بقدر ما يصنعه نصه . ولا فائدة من تلميع إسم شاعر معيّن إذا كان ما يكتبه رديئاً. ففي عصور خلت إمتلأت الأرض بأصوات مندثرة لشعراء كثيرين عاصروا هوميروس والمتنبي ودانتي وشكسبير .إذ أن المقياس الوحيد للنجاح الأدبي الحقيقي هو القيمة الكتابية وليس أي شيء آخر .

وأردتُ هنا أن أشددَّ على كلمة "رهبنة" لأن هذا المصطلح فضفاض بعض الشيء ولا أعتقد أنه يناسب زماننا ومكاننا بقدر ما كان يناسب الماضي. فالحياة تغيرت.. والفن لم يعد له تأثير كما في الماضي والشعر يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة وسط هذا الكم الهائل من الأسماء والمنصات الافتراضية والفضاءات، وأمام أساليب ووسائل جديدة لنشر الابداع والفن وتوصيله بأسهل الطرق وأيسرها الى عقلية قارئ مشغول بسطحيّات الأمور وتوافهها ومنهمك بمشاغله المادية وبما يتيحه العصر من مشاغل أخرى أكثر تسلية ًوبساطة ومجانية ولا تشقُّ على الذهن. أما اليوم فالرهبنة الشعرية التي يحلم بها بعض المثقفين بإيمان الشعراء العميق علَّ مركبها يوصلهم الى شواطئ الابداع الجديدة والنائية قد تكسرَّت هي ومركبها الهش على صخور الواقع القاسية وتناثر حطامها على شاطئ الحياة المادية التي لا ترحم.

كنت مسكوناً بنار نبيلة ومأخوذا بروعة هذا التمردِّ الجليِّ ونبرته التي أخرجتني من صلب واقعي بعض الشيء وأشعلت حطام هذا المركب الغريق "مركب الرهبنة الشعرية" وحوّلته رماداً لعنقاء أخرى. بينما كان صوت القاسم يفيض حباً لهذا الوطن وترابه. وحماسةً وكرماً قلمّا وجدتهما في شاعر غيره . كان بسيطا خلوقاً كفارس القصيدة النبيل، فهو من أهمِّ المدافعين عن قداسة وأصالة لغتنا ومن المتغنيّن بروعة الشعر العربي القديم وإشراقة ديباجته وغنى تجربته الروحية. وهو حارس جماليات الموروث الشعري العربي ومن أبرز القابضين على جمر القصيدة الهادرة.

ولكني في أعماق نفسي كنت أحسُّ أن هذا الكلام ربما يكون حماسيّاً أو ربما يكون عزاءً حميماً لي من راهب الشعر العربي المتمرّد. وكنت في دخيلتي أقول أرجو أن يكون هذا الكلام الذي يقال صحيحاً لأحاول أن أرممَّ به بعض خراب الروح . وأشحن همتي لكتابة قصيدة جديدة تسيل دم الأسئلة فقط .لا أريد لها أن تتحدّى طائرة أو بارجة. بل أريدها أن تنطلق كفراشةٍ أو كطير سنونو في المدى أو تذوب كقطرة ضوء بنفسجّية اللون على أعتاب الشمس. وأنا واثق أشدَّ الثقة من أن الشعر قد مات وليس هذا الغناء المنطلق من حناجرنا بين الحين والحين . الاّ مارشاً جنائزياً في طريق الشعر الأخيرة.

* شاعر وكاتب من فلسطين

ديوانا





شعر :
أ.د. عبدالله
الفَيفي

نَجْوَى ! *

حَبَقُ النَّشْــوَى يُدْنِيْكِ لِتُقْصِيْنِي
أَبَدًا لِرَحِــيْقِكِ نَحْلِــيْ تَحْدُوْنِي

وشَدًا- بِمشاعِرَ تَرْفَعُنِــي فَلَكًا،
مِن صَفْحَةِ عِطْرِكِ- صَوْتُ أُرغُونِي

فَلَكُ النَّجْوَى، يا شَمْسَ دَمِي، يَطْوِي
قَلْـبَ اللُّغَةِ الأُوْلَى بِنَوَى جِيْنِــي

غَمَرَتْنِــي مِنْكِ لِتُمْطِرَنِي غَيْمُ
بِشَــذاكِ الحُرِّ سَرَى بِأَفانِيْنِــي

يا أَنْتِ، لَسْــتُ أَنا مِنْ غَيْرِكِ، لا..
لَيْسَتْ مِنِّي ذاتِــي، لا تَعْنِيْنِي

فَلَقَدْ أَرَّخْــتِ دَواوِيْنِــي قُبَلًا
وكَتَبْتِ على شَفَــتَيْكِ تَكْوِيْنِي

يا مَنْ خَلَقَتْ كَلِماتِــيْ تُفَّاحًا
مِنْ جَنَّةِ ثَغْرِ الأُنْــثَى يَجْنِيْنِي

كُوْنِيْ ثَــأْرِيْ مِنْ حَيَّــةِ (حَوَّاءٍ)
نَهَبَتْ دُنْيايَ بِمُنْــتَهِبٍ دِيْنِي

لِتَكُوْنَ قَبِيْلَتُــنا وَطَنًا، (لَيْلَى)
فِــيْهِ: (زَنُّوبِيّا) الحُــوْرِ العِيْنِ

(لَيْلَى) فِيْهِ: (بِلْقِيْسُ)، إِذا شــاءَتْ،
فـ(سُلَيْمان) يُدْعَى: «يا ذا النُّوْنِ!»

لِتُعِيْدِي وَهْجَ مَصابِيْحِ الشِّــعْرِ الـ
ـعُلْيا فــي صَدْرِ العَصْرِ المَطْعُونِ

ولَكِ مَـهْــرَ المَلِــكاتِ إِذا يَرْقَى
بِنَجِيْعِ فُــؤادِ العِشْقِ المَجْنُوْنِ!

* جــاءت هــذه القصيدة خُماسـيَّة الــوزن. وليس من مألــوف البحر الشِّــعريّ العَرَبِــيّ أن يتجــاوز شــطرُ البيــت أربع تفعيــلات، لا فــي (الخَبَب)، الــذي منهُ القصيدة، ولا في غيره.

مقال

قراءة عقلانية لحراكنا الثقافي وانطفاءاته.



محمد علي قدس

"الثقافة الإليكترونية" وفكر التغريد ،الذي يؤثر في حراكنا الثقافي و إعلامنا، كانت صدمة المثقفين فيه مدوية ،ومخيبة لآمال الكثير منهم ، نتيجة ما أفرزته منصات الحوار والتغريد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع (X تويتر)،وبدت تلك الظاهرة أشد ضراوة وأكثر انتشارا، بعد السابع من أكتوبر الماضي وأزمة غزة، حيث تصدرت تيارات سياسية وأيديولوجية وجيو سياسية في غزو الفكر وصراع الحوارات..!

حماس الكثير من المثقفين والمحسوبين على الثقافة للتغريد والخوض في جدال غرضه التشويش جعل منهم مروجين ومصدرين لفكر غوغائي وثقافة متطرفة، مما أستوجب إعادة صياغة الحوار والعمل على إبراز الحقائق وأن ننهض بمستوى الفكر والإعلام العربي، مع إيماننا بأن حتمية التحديث الثقافي واردة و مؤثرة، ونضعها ضمن البدائل الفكرية لنقد العقل ونقد الثقافة. والعقلاء منهم يعتقدون أن كل فكر، يأتي متوافقا مع العقل، ولا يخالف روح الفكر في ثوابته ومتغيراته، يصبح مقبولا حين يُخضع للحوار والنقاش، ويختلف الكثير منهم حول طبيعة الحراك الفكري والتحديث الثقافي، وليس أدل على ذلك من الخلاف العميق الذي نجده في جدل المتحاورين والمتجادلين وفي لغتهم التي لا ترقى لتكون فكراً عقلانيا ورؤى مضيئة.

الذين غُرر بهم وانساقوا في متاهات الأخبار الكاذبة، والأفكار الواهمة ،بدأ الكثير منهم في إعادة النظر وتقليب حطب فتنة الفكر، بعد أن أتضح زيف الجدل والحوار الفضائي الدائر بذلك الأسلوب الردئ، ولابد من التأكيد على ضرورة القيام بقراءة عقلانية للحراك وكشف زيف الذين اتضح لنا ضحالة فكرهم ،وسوء غاياتهم.

نتفق جميعا بأن كل ثقافة أو فكر يروج له، ليس بالضرورة يكون صالحا، وليست كل جملة نسلم بأنها خالية من الأخطاء الفادحة، لغة وانشاءً، حتى وإن كانت مستنبطة من ثقافات الآخر، وقد تأكد لنا أنها غير ملائمة لمجتمعنا وإن اجتهد من أبدع فكريا، واشتهر ثقافيا، في تبرير تلك الأفكار وتمريرها، بطريقة مقنعة وتفسير شبه عقلاني، لأنها،في الغالب تكون ثقافة مشبوهة أو تتعارض مع هويتنا الثقافية، ولا تنسجم مع تفكيرنا، وقد بدا ذلك واضحا في السواد الأعظم مما نقرأه ومما يُروج له من قبل "رويبضة" مجهولين لا تُعرف هوياتهم، ومن ثبت لنا أنهم ضد النسيج الوطني والثوابت التي نقتنع بها وترسخت صحتها وسلامتها في أذهاننا، وما اتفقت عليه آراؤنا، وما اهتدينا إليه من أفكار قادتنا للوسطية، وما أكثر الذين لا يتحمسون للإعتدال.

لا ضرر من أن نتحاور ونختلف، فهذه سنة من سنن الحياة، ولكن علينا ألا ننقاد وراء ما يدفعنا للخلاف والصراع، وأن ننبذ الإلغاء أو الإقصاء في حوارنا مع الآخر لمجرد التعصب والوقوف ضد فكرة التحديث، التي تعد من معوقات المثاقفة الواعية، وحوار الحضارة مع الآخر.

عن عناق..



شعر :
حسام الشعبي
@hossamshaabii

عناقٌ كانَ مُختلفا
فما ألِفتْهُ..
أو أَلِفَ
عناقٌ كلّهُ رفضٌ
كـ(لام) عانقتْ (ألِفا)
عناقٌ ..
كي يقالَ: تعانقا ..
سُرعانَ ما انكشفَ
وأجملُ لحظةٍ فيهِ
التي أنهتهُ ..
فانصرفا
فوا أسفًا على ما كانَ
أو سيكونُ ..
وأسفا
تعالا سَـ(يِّدِي/ يِّدَتي)
قِفا، لا تتركاهُ ..
قِفا!

لقد أسقطتما شيئًا..
خُذا..
هل يُشبهُ (الشّغَفَ)؟
تعالا..
هدِّئا صخبَ التساؤلِ فيّ ..
واعترفا
غرامٌ كانَ مثلَ البحرِ
كيفَ بليلةٍ نَشِفا؟!
وكيفَ علوتما نخْلاً؟!
وكيفَ سقطّتما سَعَفا؟!
وكيف وجدتما روحيكما
إذ تلتقي صُدَفا؟!
وكيفَ .. ؟
-ولستُ مكتفيًا-
أجيباني بغيرِ (كفى!)
(كفى) لا تصلحُ المكسورَ
أو تُخفي الذي انذرَفا
وعذرًا للتطفُّلِ
سامحاني..
لم أكن طَرفا
ولكّني يعزُّ عليّ
هذا الجرحُ ما نزَفا
عناقُ تفرّقٍ هذا!
بلى..
لو أنكرَتْ و نفى!



المقال

حبيب المعاتيق..
أيقونة «الخميس» الشعرية.



كاظم الخليفة
@Kakhalifah

الشعر أغنية، تتردد مفرداتها على وقع وجيب الروح. تنساب رقراقه داخل الحنايا؛ وكأنها تسقي أرضاً يبابا انحبس عنها ماء الحياة؛ بفعل الشواغل اليومية وهموم طلب المعيشة. فحينما تمسك بيديك النص الشعري المكتوب، فأنت تقربه تارة من عينيك لأن رمشهما قد انطبق لبرهة حتى يترك لصورة الكلمات أن تتغلغل داخلك. وتارة تميل بجسدك على هيئة المحتضن للكتاب، وأحياناً أخرى تقفز مستفزاً لأن بعض الجمل الشعرية برقت لوهلة وحلقت بك نحو الأعالي.

هذا عندما تقوم بقراءة النصوص الشعرية التي تقترب من ذائقتك، أو حينما تلجأ إلى الشعر في سعيك للتعبير عن حقيقية مشاعرك وعواطفك التي هيضها شغب الحياة أو تحرشت بها أسئلة الوجود. لكن أنت في سماعك للشعر، هو غيرك عند قراءته؛ فالشاعر هو من يعفيك عن كل ذلك. تتسمر في مقعدك إلى درجة إحساسك المفاجئ بخدر في رجليك، بينما مخيلتك تكتظ بما ينطبع عليها من صور، وتنضبط نبضات قلبك وفق "نوتة" الجمل الشعرية. وقتها، تنفتح حاسة السمع لديك حتى أقصاها، وتنساب الكلمات كنغمات موسقة. فهذا بالضبط ما يمارسه عليك الشاعر حبيب المعاتيق في مقاطعه المرئية والمسموعة كل خميس، على برنامج السناب شات والإنستغرام، وبقية وسائط التواصل الاجتماعية.

يطل مساء نهاية كل أسبوع، وهو راكباً سيارته، مرتدياً "بدلة" عمله في إشارة إلى رغبة حقيقية لتحرر الذات من شواغل العمل، ومتطلبات الوظيفة التي طالما أرهقته: «يؤرقني الدوامُ؛ غداً خميسٌ / فمن لقريحتي لو أرّقوها. / أقامتْ في في قيود الشغل دهراً / فما ضر المدى لو أطلقوها».

يدعوك في الخميس أن تخطو باتجاه روحك، تمارس شغفك، ترتد إلى شخصيتك الحقيقية والمشتهاة، تنتقل من تعب الجري وراء لقمة العيش إلى تذوق حلاوتها بانفتاح ذاتك على



حبيب المعاتيق

وقت رفاهيتها ومتعتها في عطلة نهاية الأسبوع، ويختار من قصائده تلك التي تتغنى بالحب وتهمس بالجمال. يهيئك بأن تتحرر من مادية الحياة؛ كما سعى هو، للتخلص من لغة الأرقام والعمل المحاسبي؛ باستحضار طيف الحبيبة وتخيل مشاركتها له في بيئة عمله:

يا أنتِ، يا رئَةَ النَّجْوى وحِكمَتَها / وحقَّ أجْملِ أشْعاري وبَاطِلَها. / أجيءُ، من لُغةِ الأرقَامِ أقسِمُني / وأطرحُ اللغَةَ السوداءَ كامِلَها. / وأضربُ اللفظَ والمَعنَى بصَاحبِهِ، / أمْنُ القصيدةِ أنْ أذكِي قَلاقِلَها. / وثمَّ أجْمعُ إحسَاسِي وعَاطِفَتي / فتَطلُعينَ على الأوْراقِ حَاصِلَها».

في الخميس يحرضك للنزوح بروحك ناحية إشباع عواطفك الإنسانية؛ برفقة عائلتك وأصدقائك.. إلا مقطع شعره الأخير عن والدته (رحمها الله) المتوفاة قريباً. يتخلى عن عادة بثه المباشر لأشعاره، ويلجأ إلى مقاطع من أمسية شعرية سابقة له كان موضوعها "الأم". تراه متحرراً من بدلة العمل التقليدية ومقود سيارته أيضاً. يتحرك على المنصة ويهتز جسده على وقع كلماته التي يتغنى فيها بعواطفه نحو والدته. تتسع حدقة عينه

وكأنها تهم باحتضان طيفها. ذلك هو نصه "أمي.. تباريخُ كونية"؛ الذي وطأ له بمقدمة نثرية: «حين أشاهد أمي تهز رجليها كمن يهدهد وليدا؛ وهي تغني "يا طيبين اللبن" أعلمُ أنها قلقةٌ جدا على أحد إخوتي».

يستحضرها من خلال ذاكرته الطفولية التي كلما نمت، انحبس الزمن وتوقف على العهد الطفولي، ولا تمده أبداً عن زمني الشباب والكهولة:

«لا تزالين على عتمة أيامي الشعاعْ. / يا أمان العالم / الطفلُ أنا، / ما زال يا أمي إذا أفلتّ من "ملفعك" البُنيّ ضاعْ. / عشتُ في زنديك أحلام صغار الطيرِ / كان الحلم الأكبرُ / لو باغتني البرد ذراعْ».

فغطاء الرأس الطويل والمنسد على جسدها - الملفع - هو خيمته التي تأويه من هجير الحياة ومصاعبها. درعه الذي يتمترس به للوقاية من سهام القدر. ولهذا يمعن حبيب في اشتغاله التعبيري الشاعري على "ملفعها"؛ كاستعارة يوظفها للتشبيه بضيق الوجود واتساعه. أوجاعه التي تتخفف بمجرد شعوره بالاحتضان: «فصَّلتني إبرة الأيام جلباباً / بحجم الشوق فيك، / فتمزقت كثيرا / كلما الجلباب ضاقْ».

ومن ناحية أخرى، فعندما تحضر الأم، تنحني اللغة وتتواضع. تقترب من بساطتها وعفويتها، بل يصبح اقتباس بعض النصوص الشعبية الموروثة التي كانت تتغنى بها الأمهات ووضعها في النص، دلالة على أن البوح قد رق، أو هي الرغبة في تمرير صوتها متجسداً في القصيدة عندما كانت والدته تردد ذات يوم:

(يا طيبين اللبن بالزين ما احلاكم / وإذا غبتوا عن العين حاشا القلب ينساكم / وشلون أنساكم يبعد أهلي واتسلى "بحجاياكم".. لولو.. لولو.. لولو). وهنا يختم شاعرنا حبيب نصه الجميل: «وينام الليل مطويا على فيض المآقي / وأنا / أغمضتُ عينيّ على الدمع / ولكن لم أنمْ».

أخيراً، لنا أن نرى تموضعاً جديداً للشعر في حياتنا اليومية من خلال ما وفرته وسائط التواصل الاجتماعية، وحيث أنه أصبح أقرب وصولاً لجميع شرائح المجتمع، والأكثر مقدرة على تعبير عن مشاعرنا وعواطفنا. لذا ننتظر اطلالة الشاعر حبيب كل خميس؛ ليطلق "مدافع العيد" إيذاناً بدخول وقت المرح.



مقال

الانفعالات الأولية

نادر جدي الطويق

التفاعل الاجتماعي أحد سمات الشخصية السوية، وقد ينجم عنه الكثير من الضغوط و انفلات المشاعر إذ لابد لنا أن نتجنب ذلك قدر الإمكان.

من حين إلى آخر تعترضك مواقف مثيرة ومحفزة للانفعالات السلبية المسيئة للمزاج والتي من شأنها أن تخمر رجاحة عقلك. فهل ارتكاب الحماقات ونشوب العداوات و وقوع جل الاعتداءات إلا في لحظة سيطر فيها الغضب على مشاعر صاحبها، ثم أودت به مصارع السوء.

إن حلمك هو نضوج فكرك الذي سيجعلك دائناً لا مديناً لتلك الأحداث. وكبح جماح غضبك عن الطرف الآخر قريباً كان أو غريباً، صديقاً أو غريماً أساء لك بلفظ أو تسرع بظن بقصد أو غير قصد سيجعل لك سيادة الموقف. غالباً ما تكون ردود الأفعال الأولية انفعالية لاعقلانية ويعقبها الندم.،لن تصيب وأنت مستثار !

و استجابتك لغضبك قد تفقدك لأدبك.

قالت العرب: من أطاع غضبه أضاع أدبه.

حتى وإن تفوقت في مجاراتك لن تعلو بل ستدنو.»إذا جاريت في خلق دنيءٍ فأنت ومن تجاريه سواء»

إذاً أنت لست مطالباً بأن تكون مدججاً بردود الأفعال الفورية أو أن تكون في حالة تأهب وانتظار ولا حتى أن تعالج سلوكيات من أغضبك.

ولكن إن لم تستطع أن تدفع بالتي هي أحسن (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) على أقل تقدير فاكبت غيضك (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ)

فما يفصلك عن هذه وتلك إلا دقائق وقد تكون ثوانٍ تؤجل فيها قراراتك لتتشكل لك جوهرة اختياراتك،

إن الحلم من كمال الرأي وحسن الخلق،فلن تسمو بأخلاقك إن لم يكن الحلم أحد مناقبك. والحلم سيد الأخلاق.

قال معاوية: من عـفا سـاد، ومن حلم عـظم.

وعندما قال خاتم الأنبياء (لا تغضب) فهذه إشارة إلى أنه فعل تستطيع فعله.

وينسب لسيد تميم الأحنف بن قيس بأنه تعلم الحلم من قيس بن عاصم

أي أنه قد يكتسب !

هذا ويشير أساتذة علم النفس ورواد تنمية الذات إلى أن المداومة على التحلم تورث الحلم.

والحلم بالتحلم،

لكن لاشك أن مناط ذلك هو ترويض النفس،

فأما الغضب والانفعال فهي صفة عامة الناس وسوادها،

ودماثة الخلق ورد السيئة بالحسنة وضبط النفس من خصال الخاصة،

فأين تكون؟

ختاماً:

لا تسمح لأحد أن يخرج أسوأ ما فيك..

ديواننا

شعر :
جبران محمد قحل المحامل



(أنثى من الغيب)

أنثى من الغيب ،
جَلّ الغيب معناهُ
جلّ الذي صاغَها
حُسناً ، وجلاّهُ
ممّا يُمَسّ ولا
يُدْرَى ، يُحَسّ ولا
يَكادُ يستيقنُ
الإدراكُ فحواهُ
كأنما من جِنانِ
العدْنِ نازلة
تقطّرَتْ وحدَها ،

والحورُ أشباهُ !!
فلا دخانٌ ،
ولا نورٌ ،
ولا شهُبٌ ،
ولا ترابٌ ،
ولا ريحٌ وأمواهُ !!
تكاد تعتركُ
الأشياءُ إن عبَرَتْ
في كُنْهِها ،
وهيَ للأشياءِ
أكناهُ !!
في الروح تمرقُ ،
والأحداقُ تشربها ،
أما الحنايا

فآهٌ .. بعدها .. آهُ !!
طعمُ النساء جميعا
منذ أن خُلقتْ
حواءَ يحضرُ ،
أما دونها .. ماهوْ ؟!
ترى الكواعبَ
عن معنى الأنوثةِ
يذهَلْنَ إنْ خطَرَتْ :
رباهُ .. رباهُ !!
كالحشرِ ،
شاخصةٌ كل القلوب
رضاً
يا كيفَ شاءَ لها
هذا الرضا .. اللّهُ !!

مقال



مجاز مرسل



د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

رائحة الجوافة!

رائحة الجوافة عنوان كتاب ممتع، عن تجربة الروائي العالمي غابرييل غارسيا ماركيز، وهو حوار أجراه بيلينيو مندوزا، ترجمة فكري بكر محمود. يتحدث عن سيرة ماركيز من خلال عوالمه في رواياته، بالإضافة إلى آرائه وأفكاره المختلفة. قرأته بنهم، وشكرت في نفسي صديقي الجميل، الشاعر الكاتب، عبد المحسن يوسف، الذي أكرمني بهذا الكتاب الثري، وفتح لي نافذة إلى عالم هذا الروائي المدهش الذي عرفته أكثر من خلال روايته الأشهر «مئة عام من العزلة».

ما يشدني إلى هذا الروائي قدرته على تمثّل العالم في بنيته السردية، و غوصه في أعماق المكان، فهو يكتب نموذجا عالميا يصلح أن يمثّل التحولات الكبرى في كل قرية، وكل مجتمع في العالم.

عندما قرأت عنوان الكتاب، ودخلت في تفاصيل الحوار، وقع في نفسي أن اختيار العنوان ناتج عن حسّ نفسي عميق بالطفولة، فرائحة الجوافة بالذات هي رائحة الطفولة، والجوافة في شكلها تبدو كأنما هي ذاكرة، ذاكرة هرمية من قاعدتها إلى رأسها.

تساءلت عن هذا العنوان الجميل المعبّر، فخطرت في ذاكرتي علاقة قديمة بجوافة كانت تستدرجنا إلى قطفها من خارج سور إحدى الحدائق المنزلية التي نعبر بجوارها، وكنا نجد لهذا القطف لذة الاختلاس، لذة لا نجد طعمها في جوافة السوق الفاترة التي أسلمتنا نفسها بلا تعب ولا تمنّع.

كان هذا تصوري عن العنوان أو قراءتي له، لكنه، فيما يبدو، كان على خلاف ما هجست، فهو متنزع من عبارة لماركيز نفسه وردت في قوله:»بإمكان المرء أن يحوّل كامل غموض المدارات الاستوائية إلى رائحة جوافة عطنة»، وأظنها تبعد كثيرا، بهذا الحس، عن الجوافة/ الذاكرة التي تحتفظ بنسخة أخرى للعالم، نسخة غير عطنة لا يجيد كتابتها سوى ماركيز رغم إصراره على ربط السرد بذاكرة الجوافة العطنة.

رواية ماركيز الأشهر تتجول بك في ذاكرة المكان المعزول عن العالم فترى نفسك في قرية نائية تغريك بالبحث فيها عن مزارع في أقصى الذاكرة لقطف جوافتك الخاصة الفائضة عن السور.

عطر

شعر :
يعقوب أحمد

حينما قلت للحنين لماذا
أمطر القول من زوايا لهذا

المسافاتُ بالوصول تُمنّي
والخطا تسير فيه لِذاذا

هذه أُحْجيّةٌ كم سكبنا
في رجاها عطر الثواني رذاذا

ليتني لم أتخذ غير حدْسي
رغم أني أذوق منه الملاذا

من رمى القلب ما رماني عليهِ
بل رماني على السهاد فِلاذا

بين قلبين تُستهلُ الأقاصي
يُبتغى ذاك كي يضوعَ كهذا

جفَّ العسيبُ

إبراهيم العميم

لكِ اللهُ يا فاكهةَ النبيِّ
لكِ اللهُ يا عمةَ العربِ
لكِ اللهُ يا كرمةَ المسلمين
النخلُ يموتُ حاسرًا منهزمًا
جفّتْهُ أمطارُ الربِّ
عَصَفَتْ بها مواسمُ اليبابِ
نخلٌ ما في عرجونه رطبٌ
تمرُ نضْجه شمسٌ
طلعٌ يميتُه الظلُّ
والسعفُ من جَورِ الزمن
طوّق الجذعَ احتضانًا
وداعٌ أخيرٌ كفنه هجر
آفة القرى غزو الخرسان
سطت جيوش المدن
زفت، خرسان، حديد
بلع الريفُ وشجرُه الغرسَ
جفَّ العسيبُ
عجوة سمراء
فمُها شفاء، قطميرُها دواء
نبيذُها عسلٌ صحراويٌّ
بارَكه الأنبياء
يرطِّب جفاف الهواء
ويجلُو غبش الرمال
هذه الأعجاز خاوية
أين الباسقاتُ النضد
هوت عليها سوسة المدن
فلم تُبقِ ولم تَذَر
قنوان من الهجر أرخت أكتافَها
فتدلَّت كخاسرٍ عادَ من حربٍ
كنَّ حفيفًا على جنَّتنا
نسقيها عذبَ الماء
ونشربُ باقيه قراحًا
يا عذبةَ العذق
شمراخُك لمعُه ذهب
جُمّار طعمُه شَهْد
يذوب بالفم
كريق الململم

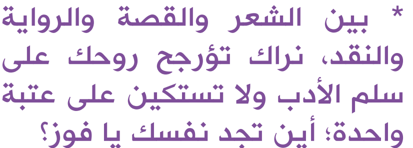
محمد الفوز بعد ديوانه (أضع رأسي في درج الاحتمالات):

الشعر للتجلي والقصة ميراث الندم.

حسين الجفال

الشاعر والاعلامي السعودي محمد الفوز، كتب القصة في عملين رائعين (الخائفون من الشبه) 2011م و (الحذر من امرأتين في مكان واحد) 2015م، لكنه أصدر أول عناوينه الشعرية (بكاء النبيذ) 2005م وأتبعه بملحة شعرية (ليل القرامطة) 2009م ولم يقف عند هذا وأردف نتاجه برواية (لا تثقوا بامراة) 2013م ثم عاد نثرا وأصدر (إعادة تشغيل الجسد) 2014م، لا يستكين الفوز على حال فاتجه ليعانق نضجه المعرفي وأتم جماله في (حصار افلاطون) كتاب مقالات فكرية وادبية فاحصة، ثم عاد معانقا النثر في (تشويه سمعة الندم) عام 2017م واختتم هذه الكوكبة بديوانه (أضع رأسي في درج الاحتمالات) عام 2021م، الفوز الذي انشغل باكرا في الثقافة والفنون وكان عضوا بارزا في نادي الشرقية والجمعية السعودية وعدة مناشط في الوطن وخارجه أقام وأشرف على عدد من الأيام الثقافية خليجيا وعربيا وكتب في معظم الجرائد السعودية ومجلاتها، نحن نحاوره اليوم ونحاول سبر روحه وهو المؤمن بانه لا يكون إنسانا إلا بالقراءة.





* بين الشعر والقصة والرواية والنقد، نراك تؤرجح روحك على سلم الأدب ولا تستكين على عتبة واحدة؛ أين تجد نفسك يا فوز؟

- كمن يرى نفسه خارج المرايا ؛ أجدني مهووسا بالتأويل أكثر من الكتابة وبالمعنى المنفلت بين السطور دون الحاجة إلى الرجوع لذاكرةٍ منسية ... الشعر يبقى حالة تجلي، والقصة ميراث الندم بالنسبة لي، والرواية باب مخلوع لنجارٍ أنهكته مسامير اللغة، وأما النقد ممارسة الفشل بحيل فارغة مع الأسف. وحتى أكون صريحا أجد نفسي صوتٌ خارج القصيدة وقارئ يقرع كؤوس النشوة في حانة جديرة بالخلود، وباختصار شديد أنا لا أكون إنسانا إلا بالقراءة !

* اعتدت أن تكتب وشاية بمثابة ممفتتح للديوان ؛ هل ترى المتلقي بحاجة إلى تنبيه ليصافح الشعر؟

- الكاتب هو الأسلوب وكل من يُراهن على أفكاره عليه أن يُمررها بفن ويزركشها بشغف لذلك اعتدت على الوشاية من باب الخروج عن المألوف وليس من باب التنبيه مع أن القارئ العبقري عادة ما يطرق النافذة وهذا هو الأهم .

* " أكتب: حتى أراك وتقرأني/ حتى أرى نفسي"، كأنك تعيد قول سقراط: "تكلم حتى اراك". ؛ ما الذي يكتبه الفوز هذه الأيام من مشاريع الكتابة؟

- التخفي وراء النص هو صنيعة ندم كبير وليس بكاتب من لم يكن متورطا بوجوده ناهيك عن تجريبه للطرق الملتوية كلها، بهذا المعنى أجدني في كل نص و أترك نبضاتي تحِنُّ وتئنُّ معا في فؤاد الملتقي أما المشاريع التي أنجزتها أو المؤجلة فأعتقد أنني لم أكتب بعد .

* بعد أن كنت وفيا للإيقاع، ها أنت تسهب في النثر مثل غيث منهمر؛ ماذا دهاك يا فوز ؟ هل أنت تلاحق الزمن أم الولادات الشعرية هكذا تتقحمك؟!

- من المفارقات العجيبة أنني بدأتُ بالنص العامودي وسأبقى وفيا مادمت القصيدة تمنحني صدق مشاعرها إلا أنني لم أنشر ديوانا عاموديا مع نشري لخمسة دواوين قصيدة نثر و ماهو قيد الطباعة يفوق هذا العدد ؛ ربما ... آمنتُ مبكرا أن القصيدة العامودية بإيقاعها الكوني تسكن الجسد وتتجدد كل في التفاصيل وتسمو عن العزلة وتتبرأ من النقد



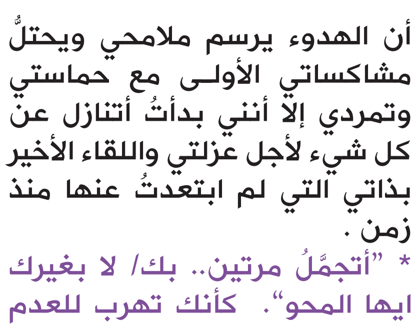
أيضا وهي ليس بحاجة إلى اعتراف كقصيدة النثر وهو ما يجعلني أكثر إصرارا على طباعتها للاعتراف كما أظن .

* حدسنا الأول هو الحدس الصحيح. إميل سيوران. ؛ هل سبق وخانك حدسك الأول يا محمد؟

- البدايات هي بلورة كاهن أينما أدرتها ستجد نفسك مفعما في دهشتك الوجودية وأما درجة الحدس رفيعة المستوى لدي لكنها بدأت تتدرج في الخفوف وهو عربون مبكر لسأمٍ طويل .

* بعد ملحمتك(ليل القرامطة) كنا ننتظر عملا أسطوريا مكمل أو على الأقل يقترب من التاريخ والبيئة أكثر؛ هل مللت التاريخ أم ركنت للهدوء في زمن لا يعني الماضي للحاضر سوى الألم؟

- اجتهدتُ في (ليل القرامطة) كملحمة تُلامس الميثولوجيا وتتباهى بصيرورة الكائن المتجاوز لذاته وهي جزء من (ثلاثية الأرق) حيث كتبت (ليل أوروبا) و (ليل الزنج) لكنها بقيت حبيسة الأدراج، وأزعم أن الأفكار الخلاقة تنطفئ جذوتها سريعا مثل الأحلام لأنها مرهقة ومزعجة ومربكة لذلك أنت تُعيدني إلى مساحة غابرة حيث قتلها البريق منذ الرغبة الأولى ... وأعترف لك



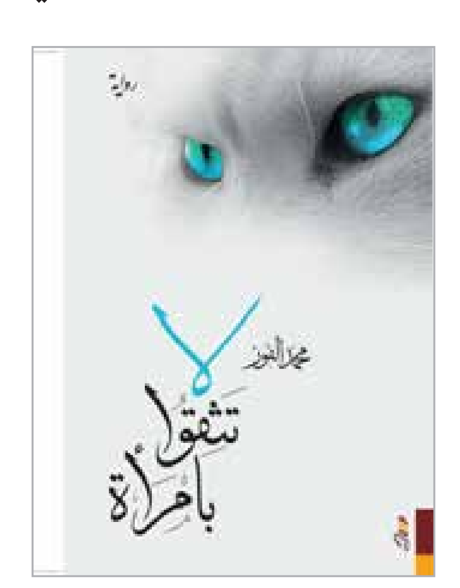
أن الهدوء يرسم ملامحي ويحتلُّ مشاكساتي الأولى مع حماستي وتمردي إلا أنني بدأتُ أتنازل عن كل شيء لأجل عزلتي واللقاء الأخير بذاتي التي لم ابتعدتُ عنها منذ زمن .

* "أتجمَّلُ مرتين.. بك/ لا بغيرك ايها المحو". كأنك تهرب للعدم والتلاشي لتقيم في الفراغ؛ هل نال منك اليأس؟!

- من العدم انطلقنا وإليه نعود لكنني مع الخلود وكل فكرة تشغلك حدَّ الاستغراق لاشك أنها حالة تمرين على البقاء والفناء ولكن يزعجني السؤال (إلى متى؟/ إلى أين؟) لأن ذلك يأخذك لمنطقة فارغة فعلا وهو ما لا أتأمله رغم أنني أكتبه .

* (الأغاني دولاب الرضا/كلما ضاقت حياتك البس جمالا جديدا/ وضع الخذلان على رف المنايا). ؛ هل أنت متصوف إلى هذا الحد؟

- .... نعم، "الشعر قيامٌ في حضرة الحقيقة" كما يقول المتصوفة وأنا أدين للتجرد من الفن كي ألبس فناً آخرا، ولستُ مع التجذر في أرض صخرية بل كائن مُحلق يحملُ أزمنته على ظهره لكن الخوف أن تسقط الأزمنة وتنفجر في وجه المشيئات حينها لن أستمتع بإنسانيتي





كما ينبغي .

* المرأة (ليلى) المواعيد التي لا تجيء، (الضحكة العابرة) ؛ من ليلاك يافوز في برزخ القصيدة؟

- كل أنثى تختبر وجودها في ملكوت الشاعر ستكونُ أسطورية وذات نفسٍ جوهري يسيلُ كالنهرِ في كبد القصيدة، وهي ليلاي ومثواي ونجواي وشكواي ولو وضعت نفسك في مكانها ستقول : إنها مرآة وليست انعكاس وعليك أن تستوعب ذلك !

* (لا تمر بجوار أنثى مكلومة/ومرايا البهجة بيدك/فالتحية وجع القلب). هنا تميل للإنسان فيك في حين أنك تهرب للغناء كلما ساورك التعب، أليس الغناء وسيلة محو؟!

- ليست المشكلة أن تكون شاعرا - من وجهة نظري- بل أن تكون قارئا لذاتك ومتتبعا لمنجزك وحليفا لوقتك ومصرا على اقتحام مالا يجب لتأتي بقصيدة عذراء من رحم المستحيل ولو أسميت ذلك هربا فهو هرب ولو قلت أنه لعبة لغوية لن يتعداك ولو اعتبرته نصيحة الشاعر بقصيدته فلا يوجد فدائي في معركة اللغة سوى المعنى الذي يخونه التأويل لمجرد أنه غامض .

مقال





نايف إبراهيم كريري*

حكاية وطن الرؤية.

خلال الأيام الماضية صدر التقرير السنوي لـ "رؤية السعودية 2030" في اليوم الذي يُصادف إطلاق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، يحفظهم اللّه، رؤيتهم لوطن طموح وشعب عظيم، في يوم 16 / 04 / 2016م، حيث بشّرتنا القيادة الحكيمة.. ذات النظرة الثاقبة، والهمّة التي تُناطح بمناكبها عنان السماء، برؤية لوطن يُسابق الشهب.. ويُغازل النجوم.

قبل ثمانية أعوام شيّدت لنا قيادتنا منارات حملناها نورًا نهتدي به، فكانت نقطة الانطلاقة، ومنعطف التحوّل، فما قبل رؤية 2030 ليس كما بعدها.

كانت ولا تزال وستستمر بتوفيق اللّه، رؤية قيادتنا هي العيون التي نرى بها مستقبلًا يليق بهذه الأرض وبهذا الوطن، وبهذا الشعب..

في كل عام نستذكر انطلاقة رؤية خطّها قلم رصين، وصاغها عرّاب أمين، ونقش حروفها أمير مكين.

قبل ثمانية أعوام كانت بداية التحوّل الحقيقي لأعوام ممتدة ينعم فيها شعب بالرخاء والسرور في هذا الكيان الشامخ المملكة العربية السعودية.

ثمانية أعوام مرّت على انطلاقة رؤية التنمية المستدامة والنماء المُستدام.

ثمانية أعوام قطعناها في طريقنا إلى تحقيق مستهدفاتنا في عام 2030.

ثمانية أعوام كان العمل فيها يوازي سنوات في عمر الحضارات والدول.

ثمانية أعوام برغم كل ما يدور في هذا العالم ونحن نمضي واثقون نحو أهدافنا في 2030.

ثمانية أعوام ونحن نسعى لتحقيق رؤيتنا، فقد ارخسنا أرواحنا وأنفسنا دون تحقيق هذه الرؤية المتنوّرة.

ثمانية أعوام كانت كلمح البصر، ولكن ما تحقق خلالها يكاد من سنا نوره أن يخطف الأبصار.

ثمانية أعوام والعمل فيها بشكل يومي لا يتوقف والإنجازات خلالها تتوالى، فتحققت الإنجازات بأيدي أبناء وبنات هذا الوطن العظيم.

ثمانية أعوام كما البدايات في كل شيء، ولكننا تخطينا المصاعب، وواجهنا التحدّيات، واكتسبنا العديد من الخبرات.

ثمانية أعوام اجتزنا فيها البدايات، فاستقمنا على جادة الرؤية، وطريق الحُلم، ومشينا على خطى مستهدفات قادتنا، وبعد أعوام سنصل بكل قوة وجسارة إلى عام 2030 وما بعده.

فخلال السنوات الماضية أنهينا مرحلة البناء والتأسيس، وتبلورت عدد من ممكّنات التحول وزيادة فعالية الحكومة، وخلق فرص للنمو والاستثمار، فأنشأنا عددًا من القطاعات الاقتصادية والحيوية الجديدة، وفتحنا أبوابنا للعالم، لرفع مستوى جودة الحياة.

واليوم مع الذكرى الثامنة للرؤية، نبدأ مرحلة جديدة لدفع عجلة الإنجاز، وتنويع الاقتصاد ودعم المحتوى المحلي وتطوير فرص مبتكرة للمستقبل من خلال خلق بيئة جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

ستة أعوام وأقلّ تفصلنا عن طموح تزداد به مملكتنا بهاءً، ونصل فيه لطموح غذّيناه بالجد والعمل، والصبر والجهد يا هل العُوجا.

سنصل إلى ذروة العالم. سنصل وبيدينا راية النصر، وأعماقنا مُتشبّعة بكل حرف وكلمة كُتبت في رؤيتنا المجيدة. سنصل ونحن قد أنجزنا كل ما نعمل عليه اليوم.

سنصل ونحن مُلتزمون بتحقيق طموحات الرؤية، ونملك المرونة والخبرة التي تدعمنا للتعامل والاستجابة للمستجدات المحلية والعالمية.

وعندما نصل، بحول اللّه، ستُصبح سنواتنا الآن ذكرى مجيدة، لرؤية وطن فريدة. لم يتوان قادتنا في كل لحظة وحين عن تذليل كل الصعوبات، وتوفير كل الممكنات لتحقيق رؤية تضيء لهذا الوطن طريقه.

سنذكر عنها كيف هم قادتنا يُبصرون سنا الرؤية من بعيد. يعملون ونحن من خلفهم نعمل. يشيّدون كل يوم مجدًا ونحن من خلفهم نحمي هذا المجد ونذودُ عنه بأرواحنا وكلّ ما نملك.

إنّ رؤية المملكة 2030 هي خارطة الطريق لمستقبل أفضل لكل من يعيش في هذا الوطن الطموح، الذي يتسنّم ذروة العزّ والسّؤدد.

فسلام عليك ياوطني، وسلام على كل قطرة عرَقٍ سُكبت، ونحن نسعى لتحقيق رؤيتنا الطامحة، وندوّن ما نحقّقه من منجزات يومًا تلو يوم.

*إعلامي وكاتب

سينما

فيلم «هجان»..

حكمة الهجان وجبروت مالك الهجن.



سعد أحمد
@saadblog



إبراهيم الحساوي

شيماء الطيب



عبدالمحسن النمر

حسب افادة الفنان إبراهيم الحساوي، فإن الفيلم السينمائي يصنف فيلمًا سعوديًا إذا التزم ببعض الاشتراطات والمعايير ومنها؛ (1) الإنتاج، أن تكون شركة الإنتاج الرئيسية سعودية. (2) المحتوى، أن يتناول الفيلم موضوع يتعلق بالثقافة أو المجتمع السعودي. (3) المواهب، أن يكون طاقم العمل الرئيسي سعودي. (4) التصوير، يفضل أن يكون جزء كبير من الفيلم مصور في السعودية. (5) اللغة، أن يكون الفيلم باللغة العربية أو يكون باللهجة المحلية. وهذا ما كان في الفيلم السعودي "هجان" الذي التزم بهذه الاشتراطات والمعايير، والذي زاد من الفيلم جمالاً أنه أتى متواكبًا مع عام الأبل، الذي أطلقته وزارة الثقافة على عام 2024 تقديرًا للمكانة الفريدة للأبل في قلوب أبناء شبه الجزيرة العربية ووجدانهم، واحتفاءً بالأبل باعتبارها رمزًا ثقافيًا أصيلًا وما لها من خصائص فريدة تستدعي التأمل والتدبر. أشرف على إنتاجه ثلاث جهات، مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء" (السعودية) وفيلم كلينك (مصر) وإيماجيناريوم (الأردن). وظفر بجوائز متعددة في مهرجان الأفلام السعودية العاشر، منها جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم سعودي طويل من لجنة التحكيم، وجائزة أفضل تأليف موسيقي للتونسي أمين بو حافة، وجائزة أفضل ممثل سعودي "عمر العطوي"، وجائزة أفضل ممثلة سعودية "تولين عصام".

الفن لا ينفصل عن التراث، لأنه بناء لنموذج من الحياة الاجتماعية لا ينشأ من فراغ وإنما يستخلص من الماضي، سواء كان ذلك الماضي هو التراث أم المجتمع الذي يعيش فيه، فالتراث في فيلم هجان حاضر بوصفه حدثًا اجتماعيًا ماضيًا مسطرًا في التاريخ بتفاصيله. وكلمة هجان هي مفرد هجانة وهو راكب الأبل في السباقات، والهجن نوع من أنواع الأبل لكنها مخصصة للسباق، أما المالك فهو صاحب الهجن المعدة للسباق. الهجن رياضة عربية أصيلة مارسها العرب في الجاهلية والإسلام، وتوارثها الأجيال على مر العصور والأزمان، وهي تراث عريق وتقدره الأجيال المعاصرة وتضعه في المكانة اللائقة به، وهي



بوستر فيلم هجان

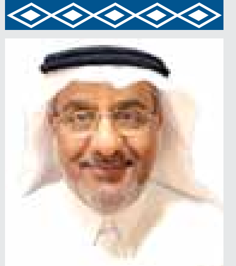


عمر العطوي

مسابقة تثير الحماس والتنافس ويقام لها المهرجانات والاحتفالات الشعبية الكبيرة.
ولما فـي هذه السـباقات مـن منافسـة، أحياناً تكون شرسـة، وتصل بها إلـى الخلافات بين مـلاك الهجن، فيدخلـون في صراع ويخرجـون إلى آخـر، ويتجاذبون بيـن القوة والقـوة المضادة. لكن فـي قصة "هجان" كان التجاذب بين القـوة والضعف، بين الهجان ومالك الهجـن، حيث تدور القصة حول الشـاب "مطر" الذي يفقد أخاه "غانم" في سـباق الهجن بسـبب مؤامرة دنيئة. بعد وفاة أخيه يجد "مطر" نفسه مضطرًا للعمل عند "جاسـر" الرجل المسـؤول عن موت أخيه، لحماية ناقته "حفيرة".
قام بـدور هجان "مطر" الفنان الصبـي (عمر العطوي) الضعيـف البسـيط والمسـحوق المنفذ للأوامـر، الذي يعمـل بصمت وإخلاص، ويجد متعتـه في اتقان عمله باستسلام وخضوع ويحرم نفسه في سبيل إرضاء مالك الهجن "جاسـر" الذي يقوم بدوره الفنان (عبدالمحسن النمـر) القـوي بتهوره وجبروتـه نحو تحقيـق مبتغاه. وهنـاك من يحقـق التوازن كدور "عابـد" الذي قام به الفنان إبراهيم الحسـاوي، ودور زوجة جاسـر قامت به الفنانة الشـيماء طيب، الذي أعطى بعدًا دراميًا للفيلم.
ظلـم "جاسـر" زرع فسـيلة صـراع داخلـي تكـوّن لـدى مطـر فجعلـه يكابـد ليحافـظ علـى كرامتـه ويعتنـي بناقتـه التـي نشـأ بينـه وبينهـا علاقـة وجدانية عميقـة تجسـدت فـي إنقـاذ كل واحد منهما للآخر من المخاطر. وما كان سـيزيد العمل أكثر جمالاً لو تم الاسـتعانة بتقنية Live Action & Animation بالطبـع ليس على غرار Thelma The Unicorn لكن لعمل شيء من السيطرة المحببة على ذلك الكائن الحيواني.
الصـراع بين الظلـم والعدالة، والحق والباطل، هو سـر نجاح الفيلم الذي يسـود تلك القصص سواء كانت في الماضـي أو فـي الحاضر. لكن، وكما قـال الفنان عادل إمـام: "عمر الشـر مـا ينتصـرش" وهذا مـا حدث في النهايـة حين ينتقل ذلـك الصراع الداخلـي البريء إلى صـراع خارجي حقيقي، فيضطره إلـى أن يبذل الهجان "مطـر" أقصى مـا لديـه لإنقاذ حياتـه وحيـاة الناقة "حفيرة" فينتصر على قساوة وجبروت مالك الهجن.
السر الآخر للنجاح الذي يقدمه فيلم "هجان" غير الإبداع الإخراجي للمخرج (المصري، النمسـاوي) أبو بكر شوقي الذي ركز علـى جماليات الصحراء السـعودية، والتأليف الذي تشـارك فيه، مفرج المجفل (السعودية) وأبو بكر شوقي (مصر) وعمر شـامة (الأردن)؛ هو الحكاية، فهي مكتملة العناصر وتحمل بُعد التشويق وهو حجر الزاوية فـي الأفلام السـينمائية، ومالم يكن هـو اللبنة الأولى التـي ينطلـق منها العمل، فإن ما سـيعرضه سـيبقى محفوفًـا بخطـر التململ، وغياب المتعـة التي هي من عناصر الجـذب المهمة في كل عمـل إبداعي. الحديث يطول، لكن في المجمل الفيلم كان جديرًا بالجوائز التي حصل عليها، ودون مندوحة أنه سـيعزز حضور السينما السعودية على المستوى العالمي.

اقرأ

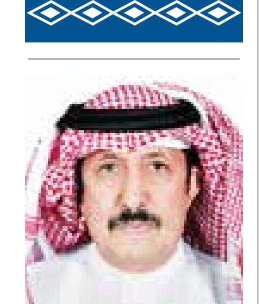
القراءة ووهج الأسماء الكبيرة



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

يتوجه بعض المبتدئين في عالم الـقـراءة إلـى الأسماء المشهورة رغبة منهم في قراءة الأدب الحقيقي، وخشية من تفويت نصوص مهمة ربما يواجهون نقاشًا حولها فـي مـكـان مـا، فـهـل من الـضـروري أن يكون النصّ التابع لكل مشهور أو معروف أو أديبٍ مرموقٍ رائعًا بالفعل؟
لا أظـن ذلـك، ولا أظـن أن أصحاب الأسماء المشهورة أنفسهم يرونه هكذا، ذلك أن لكلٍّ أوقاتٌ يتألق فيها وأخرى يخبو فيها، من حيث نصوصه كما هو الحال في حديثه، وحتى في الأمور الأخرى كالصحة والمرض والأناقة وغيرها.
المشكلة التي تحصل أن لَمَعان الأسماء المشهورة يمكن أن يعشي البصر عن النظر إلى سلبياتهم، ويحوّل كل أعمالهم إلى أعمال خالدة حتى وإن لم تكن كذلك. لسنا هنا في مجال أن نغمط أحدًا حقه، فهؤلاء المشهورون قد بذلوا جهودًا جبارة في مرحلةٍ ما قبل أن يصبحوا كذلك، ويستحقون كل احتفاء بهم وتقدير، لكن استمرار التصفيق لهم في كل نص يصدر عنهم هو نوع من الاستهانة بالأدب واستهتار بعقول الناس. كما إن عدم نقد أعمالهم نقدًا واقعيًا يجعلهم يركنون إلى واقعهم ولا يواصلون التألق ومحاولة تصحيح نتاجهم المستقبلي.
ومن ناحية أخرى فإن الاستسلام لسطوة الاسم قد يكون على حساب الأسماء الصاعدة التي غالبًا ما تنالها سهام النقد. ولذلك فإن من الأجدر تناول الأعمال الأدبية بغض النظر عن الاسم. صحيح أن ذلك غير ممكن تحققه كليًا، إما بسبب المجاملات أو بسبب الوهج الذي يتميز به أصحاب الأسماء الكبيرة، لكن يجب أخذه في الحسبان، ومحاولة التجرد من المشاعر المتداخلة؛ حتى يأخذ كل ذي حق حقه، ويتاح المجال للأسماء الجديدة أن تأخذ حقها من التقدير، كل حسب قدرته وكفاءته.
*لي قراءات عميقة في النقد، لكني لا أستعملها خلال قراءاتي؛ قلبي أهم من كل نظريات النقد. عندما أقرأ أكون مجرد قارئ يعتمد على خبرته وطول معايشته وحبه. نجيب محفوظ

المقال



عمرو
العامري



في البدء كان الرقص.



*كان الرقص أول الفنون لأنه لغة الجسد الأولى ونافورة الفرح العفوي ولغة اللاتكلف.*مارس الانسان الأول الرقص منذ أن كانت الجماعات تحيا على الصيد، وكانت تحتمي بالكهوف، تشعل النار، تشوي الطرائد ثم ترقص، وهناك رسوم لذلك داخل بعض الكهوف قدر المختصون عمرها بأكثر من ٩٠٠٠ سنة.

تنامى الرقص كلغة تخاطب وتقرب نحو قوى أكبر من الإنسان، وكطقس تعبدي، وفي حفريات الحضارة المصرية هناك صور كثيرة للرقص وللآلات الموسيقية.

على المستوى المحلي كان الرقص ممارسة يومية للناس من أجل العمل والأفراح والزواجات، وكان تحفيزا للجماعة للعمل.

عندما تركنا خنجر الرقص حل بدلا عنه الحزام الناسف، بعد أن جاء من شيطن الفرح وأدخلة دائرة التحريم عبر لي النصوص ونشر ثقافة الموت.

عندما جاء والدنا وملكنا سلمان حفظه اللّه أعاد الأمور إلى نصابها، وبتوجيهاته، وبرؤية سمو سيدي ولي العهد، عدنا لثقافة الفرح وحب الحياة؛ ولهذا ها نحن نجتمع الليلة رجالا ونساء نمارس طقوس البهجة.

الرقص هو نوع من الهوية والانتماء، ولذلك حمل المغتربون معهم الرقص كهوية للمكان داخل هذا الوطن الكبير.

تعدد الرقصات دلالة على ثراء وغنى هذا الوطن العظيم

الرقص هو إعادة ضبط للجسد، وإعادة بوصلته نحو الفرح بعد أن يرهقه اليومي والمكرر وضغوطات الحياة.

وفي غمرة الحديث عن الرقص يجب ألا نسى (الزلافين)، وهم الموسيقيون البسطاء الذين يصنعون الفرح عبر دق الطبول كالزير والزلفة وغيرها.

غطارف النساء(الزغاريد) هي أيضا مكمل للفرح وصعود بالروح نحو البهجة.

في البدء كان الرقص، الرقص لغة التخاطب الأولى، لغة الجسد المخفية، الحديث والتعبير عبر الأطراف، بوح الجسد للأرض، ونافورة الفرح العفوية، الرقص هو التحرر من المكبوت وتفريغ ذلك نحو الأرض أو الفراغ.

والرقص هو أول الفنون، بدأ قبل العمارة وقبل النحت وقبل الرسم ولأنه وكما قالت (إكرام الأشقر) في كتابها الرقص لغة الجسد أنه (لغة اللا تكلف).

ويقول الكاتب العراقي مهدي الموسوي في مقدمة كتابه الرقص مع الحياة الصادر عن دار مدارك:

(الرقص هو التعاطف مع الإنسان عندما يرجع من رحلات صيد فاشلة، ومواساة المهزومين في معركة الحياة للتخفيف من خيبات أملهم إذا ما تبخرت أحلامهم، وهو ليس تقديساً للحزن، بل إنه الفرح بالحياة رغم الحروب الضارية التي



يقودها الإنسان ضد نفسه يومياً وضد الحياة) انتهى.
ونحن عندما نرقص ذلك يعني أننا نحب الحياة، نحب أنفسنا وأننا نكافئها بهذا الفرح. وما دمنا في سياق المقولات، فإن الفيلسوف (أوشو) يقول: لن تكون مبدعا وخلاقا إلا إذا أحببت الحياة بدرجة كافية وأحببت أن تضيف لها المزيد من الشعر والمزيد من الغناء والمزيد من الرقص.
الموسيقار العظيم موزارت قال عن الرقص: (هو أن تحلم، ولكن بأقدامك).
وفولتير يقول:
دعونا نقرأ، ودعونا نرقص، وهاتان التسليتان لن تلحق ضررا بأي أحد،
والحقيقة أيها الحضور إن الرقص لم يلحق الضرر بأحد، والضرر حصل عندما تركنا الرقص ذات يوم.
ولكن ما هو الرقص؟
هناك تعريفات كثيرة للرقص، ولكن كلها لم تقنعني أو تجعلني أستشعر فيها الانتشاء، وبحمى الجسد، وغبار القدم، أحدها يقول: (هو نوع من فن الأداء يتألف من سلسلات مختارة إراديًا من حركات الجسم).
تعريف آخر يقول: (هو تعبير الشخص عنه نفسه عبر أداءه لمجموعةٍ من الحركات باستخدام أطرافِ جسمِه بطرقٍ معيّنة، وتكونُ هذه الحركات في العادة متناغمة مع إيقاعٍ موسيقيّ معيّن).
ومقولة أخرى تعرفه بتعريف بسيط مختصر وهو أنه لغة الجسد في ذروة اكتمالها، والتعريفات متعددة لكن الرقص هو الرقص لغة تعبير الإنسان الأولى وحتى قبل أن يخترع التخاطب.

ولكن متى بدأ الرقص؟

في البدء كان الناس كجماعات يعتاشون على صيد الحيوانات وجمع الثمار، ثم يأوون إلى الكهوف لأن الإنسان لم يكن قادرا لوحده على مقارعة الوحوش، ولهذا كان الصيد عمل جماعي تمارسه كل الجماعة. وبعد ذلك يشعل هؤلاء البشر النار يشون عليها طرائدهم ويتدفأون عليها ثم، يرقصون، وعلى جدران تلك الكهوف وجدت أولى رسومات الصيد وطقوس النار وأول شاهد على ذلك هي لوحة في أحد الكهوف في الهند منذ ٩٠٠٠ عام.
ونما الرقص مع الإنسان كتعبير أولي وضروري للسعادة، وكان الرقص أيضا نوعا من العبادات أو التقرب إلى الألهة أو إلى قوى أكبر منه، وكان أيضا وما زال هذا الطقس مستمرا كحركات تعبديه كرقص المولوية والصوفية والنقشبندية وغيرها.
وفي الأثار الفرعونية هناك الكثير من صور الرقص في المقابر كرمز تعبدي في الغالب..
ورقص الناس في كل مكان من أجل المطر، وقبل الحصاد، وبعد الحصاد، وقبل الصيد، وبعد الصيد (قبل الصيد استرضاء للآلهة وبعد الصيد رقصاً للشكر)، وفي الزواجات، وحفلات الختان، وفي المآتم، ومع الجيوش لدعمها، وفي الاحتفالات، وفي ما لا يحصى؛ فالرقص والموسيقى صنوان والرقص والموسيقى متلازمتان من أجل الفرح، وفي عجالة كهذه يستحيل علينا الإلمام بتأريخ الرقص.
والحديث عن الرقص وأنواعه، وما يخص الرجال، وما يخص النساء، وما يخص الجماعة، وهو كثير جدا) ويستحيل علينا أيضا تتبع إيقاعاته ومن أين جاءت؟ هذا عمل يحتاج الكثير من الجهد والتتبع، ولكني سأحاول التحدث عن الرقص قليلا على المستوى المحلي الحياتي، مستوى اليومي، وحيث كان الفرح جزءاً من حياة الناس، أعني الناس هنا.
لدي حكاية صغيرة، فجيراننا في منزلنا في القمري لم يكن بيننا وبينهم سوى جدار من الشوك كنا نسميه زبير، وكنا نراهم ونسمعهم من خلال هذا الزبير بكل تفاصيل حياتهم، وكنا نرى ونسمع صبية جارنا وأختها وعدد من الصبايا بعد المغرب وهن يحضرن أطباق التوتياء (تست) أو علب النعناع البولندي الأبيض، وكنا نسميه نعنع، أو كل ما يصدر صوتا، وعلى هذه الأدوات البسيطة كن يضربن ويرقصن وينشدن ويغنين كل ليلة على ضوء الفانوس أو على ضوء القمر.
وقريبا منهن، وهنا المفارقة، كان والدي يؤذن للعشاء ويصلي بالناس ولم يكن ينهرهن أحد أو يشتكي أحد من هذا الفرح المستحق البسيط. فرح الصبايا الداخلات إلى الحياة؟ وكان هذا يحدث كل ليلة تقريبا.
وعندما يأتي المخاضرة وزمن المخاضرة وصبايا المخاضرة في الخريف، يتوسع هذا الفرح ويمتد حتى وقت متأخر من الليل، لأنهم كانوا يأتون بثقافة وقيم مجتمعية مختلفة، وكان هذا يحدث في ضمد أيضا في ما كان يسمى بالمطلع، والبعض من الحاضرين أدرك هذا وبإمكانه الحديث عنه.
وهذه أمثلة بسيطة على استحقاق الفرح في المجتمع، ناهيك عن الأفراح الكبيرة في الزواجات وحفلات الختان بل وفي شحذ همم الناس للعمل الجماعي، وحتى أقرب الصورة بمثال فإنه وعندما كان الفلاحون يحتاجون إلى

إقامة العقم سريعا وقبل أن ينتهي موسم السيل والمطر فإنهم يبادرون إلى الدعوة لكل من لديه الاستطاعة للمبادرة غدا بضمد، ويذبحون من أجل ذلك عجلا ويدق الزير لتحفيز الكل على هذا العمل ويغدو العمل متعة كبيرة وينجز الكثير الذي ما كان لينجز لولا دق الزير.

وعلى مستوى النساء فالمطاحن والتي كانت تقام في مواسم الختان ليلة الشهرة، هي نوع من العمل الجماعي لتوفير الخبز في اليوم الثاني للمطاليب لأنه لم يكن هناك طحين ولا مخابز عدا ما يتوفر من هذا العمل الجماعى والذي يتم على دق الزلفة وعلى صكع المطاحن.

وكان هذا يحدث قبل أن يأتي من شيطن الفرح في حياتنا وأدخله زمرة التحريم واستمر تصاعد هذا التحريم ولي النصوص الشرعية من أجل البحث عن أدلة لا وجود لها، حتى صمت الفرح وحل بدلا عنه ما سمي بالفرح الإسلامي وكأن هناك فرح جاهلي وفرح أسلامي رغم ان الفرح هو الفرح.

وأزحنا من خاصرتنا خنجر الرقص و حل بديلا عنه الأحزمة الناسفة ودخلنا مرحلة موجعة، مرحلة التفجيرات وكان ذلك نتيجة متوقعة في غياب الفرح، حتى قيض الله لهذه الأمة فارسا نبيلا وملكا عظيما هو والدنا وملكنا سلمان أمد الله في عمره، والذي أعاد الأمور إلى نصابها، يساعده وينفذ توجيهاته سمو ولي العهد، هذا الرجل الذي جاء تماما في وقته، ولولا رؤيته المباركة لما كنا هنا الأن نتحدث عن الرقص والفرح رجالا ونساء، ولبقيت في حياتنا ثقافة الموت والتحريم والتجريم ومعاداة الحياة.

الرقص هو الصعود بالجسد نحو النرفانا، نحو النشوة نحو الشعور بانعدام الاحساس بالألم, وهذا الرقص هو ما يجعل الصبي (الدرم وهو دون الخامسة عشر يقتطع الختّان جزءاً من جلده دون أن يرف له جفن، فالرقص يصعد به نحو السمو والتعالي على الألم، نحو تكوينات الإنسان الأولى، وبدائية الفرح اللامشروط.

والرقص هو التداوي أيضا من مكبوتات الجسد، وكلنا نسمع عن النساء اللواتي وهن يرقصن يسقطن في الأفراح فيما يسمى بالزار، ويكون التفسير لذلك هو تلبس الجن لهذه المرأة، بينما في الحقيقة هو أن الجسد ومن نشوته يتصرف لا إراديا ويتشنج بعد أن هزه الفرح، ولا يوجد هناك ما يسمى بالجني الذي سكن المرأة، وهذا الكلام ليس لي إنه للمختصين النفسيين في هذا المجال، إذا فالرقص تداوٍ.

وهناك مقولة أعجبتني تقول: عندما تحزني يا صبيتي أرقصي؛ فالبكاء عادة قديمة.

والذين قرأوا رواية الكاتب اليوناني العظيم (كزنتزاكس) زوربا أو شاهدو الفلم الذي حمل نفس الاسم، سيقرؤون أنه كان يدخل الرقص في كل شيء، للتفاهم، للفرح، للنشوة، وهو يقول في روايته:(عندما مات طفلي وكان صغيرًا كدت أموت من الألم، وبينما كان الآخرون يبكون بدأت بالرقص، نعم الرقص. وقال الآخرون عني: لقد جُنّ زوربا. ولكني لو لم أكن رقصت لكنت متّ).

والرقص هو الهوية هو الانتماء للمكان، والاحتماء به من الغربة والتشظي والذوبان، وعودة إلى العنوان.. فالرقص أحد مكونات الهوية، ولكل جماعة أو منطقة هويتها الخاص المتمثلة ببصمة الرقص وحسب بيئة المكان، وعندما حدثت الهجرات الكبيرة في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي من القرى والنجوع نحو المدن البعيدة من أجل العمل ومن أجل صنع حياة أفضل، حمل هؤلاء المغتربون معهم الرقص كهوية، وكثيرا ما كان الجيزاني والعسيري والشهري وغيرهم.. في تلك الغربة يمارسون طقوس الرقص والفرح، ليس في الزواجات فقط، ولكن في الأعياد وفي كل مناسبة تجمع، وفي هذه التجمعات يحضر الرقص والحنين كطقس يعيدهم عبر الحنين نحو المكان، عبر الذكريات، ويوثق هوية الانتماء للمكان، ولكل منطقة رقصها وإيقاعاتها، وهذه الرقصات حضرتُ بعضا منها في الرياض في حارة الكلية وحارة المسامير، وكان السيف أو الرقص الجيزاني هو المحبب للحضور (وحتى في مهرجان الجنادرية) لحيويته الفائضة فالرقص والإيقاعات تصنعها طبيعة الحياة في المنطقة، وطبيعة الأرض، فمثلا في تهامة المنبسطة المتسعة تكون العرضة لأنها تحتاج إلى مساحات وفضاء بعكس الرقص الجبلي المحكوم بطبيعة الأرض المحدودة والذي يكون فيه الرقص في مساحات صغيرة، ويعتمد أكثر على الأشخاص لا على الموسيقى، وعلى التماس والتداخل كرقصة المثلوثة الجبيلة.

اذاً فقد ظل الجازاني متمسكاً بالرقص كنوع من الهوية في ظل إطار الوطن الكبير، ولكل منطقة رقصها، فهناك العرضة النجدية السعودية، وهناك المزمار في الحجاز، والمجرور في الطائف، والدحة في الشمال والخطوة في عسير، وهناك الينبعاوي والسامري والخبيتي وغيرها، وهي تدل على ثراء هذا الوطن.

اذاً الرقص هو هوية نفخر أو يفخر بها ابن هذه الأرض، ويلبس من أجلها ملابس خاصة تلائم الحركات المطلوبة للجسد وينتشي الراقص ويتخلى عن كل ما يسمى بالبرستيج ويرقص ويرقص وكأنها يعيد ضبط إعدادات الجسد عبر هذا الرقص.

وبعد

فهناك طرق مختصرة نحو السعادة، والرقص أحدها وأسرعها، ولكن وفي غمرة احتفائنا بالرقص والراقصين لا يجب ان نغفل من يدوزن هذا الفرح، أعني الموسيقيين، من يضربون الزير والزلفة والمردة والمكزة والقعب وكل أدوات الرقص والبهجة، الذين نسميهم محليا الزلافين هم من يصنع هذا الفرح، ودقة زير واحدة تغني عن كل ما نقوله من كلام، أقول هذا لأن الناس غالبا تفتن براقص السيف او العزاوي أو من يتقدم وينسق العرضة، لكن الزلافين هم الأساس، هم من يخلق الدهشة.

ومثلهم الغطارف، الغطارف بعد آخر للبهجة، الغطروف ناي الروح، وشهقتها نحو صيحة الفرح، الفرح الذي نجتمع من أجله الليلة هنا، وطاب مساؤكم.

شمس الدين العوني

الفنانة التشكيلية التونسية آسيا الكعلي:

أترجم الخيال إلى لغة بصرية مؤثرة.

من فكرة الفن المحفوفة بالإبداع والامتاع والأسئلة يمضي الكائن إلى عوالمه بكثير من الحلم والنشيد تقصدا للقول بالأشكال والألوان والهيئات الجمالية في تعدد ملامحها وتنوع دروبها نشدانا لما به تسعد الدواخل وهي تعانق هواجس الكينونة واعتمالاتها.. ثمة بهاء كامن في القلب وهيام بثنايا الفن حيث المعاني العالقة بأبجديات القلق الجميل. قلق البحث والانشداد لهاجس الابتكار والدأب تجاه ما هو إتيان بالجديد.

هي لعبة الفن من طفولات عابرة تسكن الذات وهي تعلي من شؤون الحلم وشجونه في أكوان التداعيات والتحولات وفق نظر وبحث وإعادة اعتبار للكامن فينا من تأملات نحو القديم وتجاه الراهن. التقاء القديم بالراهن في المجال الفني يقضي إلى مساحات قول وإعادة نظر بقصد التشكيل وما يحيل على جماليات مبتكرة.

هو قول بالمعنى المتصل بالحرية ومن ذلك وعلى سبيل المثال في العلاقة بالصورة الفنية من حيث الرسم الأكاديمي ضمن سياقات وآفاق البحث التشكيلي لتصبح العملية الإبداعية، هي مجال محاولات وتمارين شتى بعناوين التخييل النابع من كوامن الطاقة في الذات الفنانة التي ترنو الى الإبداع نهجا وجمالا وضفافا.

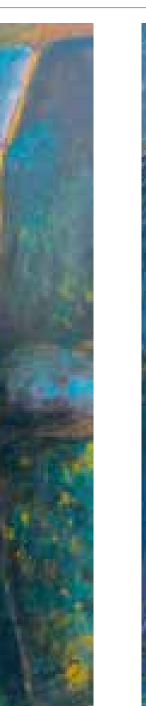
عن تجربتها تقول الفنانة آسيا "...انطلقت في تجربتي مع فن الرسم باستعمال القلم الفحمي وقلم الرصاص، لخلق صفات تشكيلية وجمالية معينة بلغة بصرية ثنائية الأبعاد، ولتمثيل مواضيع كالمجسمات والمنحوتات النصفية والأجساد والطبيعة الصامتة بمختلف أشكالها، هذا المسار الذاكراتي المتحوّل من حقبة زمنية إلى أخرى انعكس في هذه التجربة التي عكست بدورها مرونة هذه التقنية وانفتاحها ومطاوعتها للتوجهات الجديدة في مجال الابداع الفني. وهي رسوم تنتقل بنا من مرحلة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر، لتشكل رؤية أو قراءة في ذهن القارئ، بل تنتقل لتحيك رؤية



آسيا الكعلي

فنية تترجم وتألّف ما بداخلنا من أفكار وذكريات، هي ليست رسوم صامتة، بل فيها روح مني، وأسلوب يترجم أفكاري وطريقة تناولي للمواضيع. فذاكرتي مع الرسوم، في تصفحها، وتأمّلها مؤانسة وحنين وعود واستمتاع، فالماضي عود وإمتاع ومؤانسة في الحاضر..(أفروديت تستحم، رسم يالقلم الفحمي، 1998 أفروديت تستحم، أكريليك على قماش أفروديت تستحم، فوتومنتاج رقمي، 2021) استمتعت برسم تمثال "أفروديت" باليونانية (Venus) إلهة الحب والجمال والاخصاب. حيث يتّسم جسم أفروديت بالرشاقة وتناسب المقاييس، أما ملامح الوجه فهي مثالية وخيالية من أي تعبير، حدقتا العينين محدّدتان والشعر مقسوم من الوسط بتموّج خفيف في خصلات كثيفة مجمّعة من الخلف. وكانت "أفروديت" من أكثر آلهة الإغريق ظهورا في الفن نظرا لكونها شخصية قريبة من القلوب، ونظرا لظهورها في العديد من الأساطير. تتعدد الطرق والتقنيات. فتنوّع التقنيات والتجارب والبحث عنها من قبل الفنان ليس فقط إثراء للوسائل العملية، لكنها أيضا تعديد للمضامين التشكيلية الممكنة. فالتقنية تصبح مبدعة عندما نكفّ عن اعتبارها مجرّد وسيلة لتصبح عنصرا خلاقا في العمل الإبداعي. وبعبارة أوضح عندما يعمل الفنان على تجريب طرق جديدة لإيجاد علاقات مادّية في الإنتاج الفني هي مازالت مجهولة. وهذا ما بحث عنه الفنان الحديث والمعاصر. يقول رونيه باسرون (1920 – 2017) في هذا الغرض "ليس هنالك تقنية دون مشكل، التقنية في معناها التّام هي التقنية المفتوحة والمغامرة والمناضلة، هي تكتشف نفسها، هي مبدعة... عملت على التلاعب بالصورة الأصلية في ساحة برمجيات "الفوتوشوب" من خلال استنساخها من النسخة الأصل وتركيبها مع صورة جديدة، لتتعدّد وتتحوّل وتتشابه في برمجيات الفوتوشوب، فالمعالجة الرقمية بوصفها عنصرا من عناصر التشكيل الفني أدّت حضورا مهما في بناء الفكرة وأهمّيتها الوظيفية والجمالية. من بين الممارسات كذلك ما هو قابل للتحيين بلغة العصر والمعاصرة لكنّ العمل داخل السلسلة عادة ما يتأطّر تحت راية الممكن المتجدّد أو التنويعات ضمن الذات Variations dans le meme فتكون المواكبة منصهرة مع التحوّل الطبيعي للعقل البشري في كل ما يحمله من رؤى وفي كل ما يتحمله خيال الفنان من انصياع للتطوّر





من أعمالها.

العلمي ومن استجابة لمنطق التحوّل الوظيفي للأداة التي يستهلكها أو التي يعتمدها في ترجمة الخيال إلى لغة بصرية...هي فكرة تجاوز وحدة الاختصاص التي تؤدي بدورها إلى فكرة نفي الحدود بين مختلف الفنون، مما يعني ذوبان الفوارق وانتفاء الحدود بين مختلف الأشكال والتقنيات، وبالتالي ارساء علاقة جديدة تحاول أن تكون مطروحة بأثر فاعلية وبروز أكثر على الساحة الفنية بين المتلقي والعمل الفني... إنّ الاهتمام بكل ما يتعلّق بذاكرتنا أصبح متقلصا جدا إن لم يكن منعدما. والذاكرة في التجربة الفنية مغامرة بحثية وجمالية في سياق الابداع الفني، ووسيلة نقل عبر الأزمنة تحملنا إلى المخزون الذي عايشناه وحفظناه في ذاكرتنا، حلمناه وتمثلنا صوره في خيالنا. في هذه التجربة اخترت الاشتغال على مجموعة من الرسوم بآليات تشكيلية وتقنية رقمية وفق منهج جمالي معاصر، رسوم تعود بي إلى فترة دراستي بالمعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، مارست هذه التقنية قبل دراستي الأكاديمية ثم صقلت موهبتي بعد دراستي في المعهد. لذلك سميتها بـ"عود على بدء"، اخترت إعادة توظيف هذه الرسوم التراثية بإعادة رسم بعضها بتقنيات



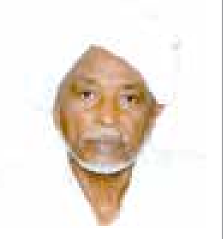
من معرض لأعمالها

ومواد أخرى لتتحوّل إلى رؤى جمالية تسرد حكايات وذكريات، إنّ الذاكرة وهذه العودة تتطلّبان منّا قدرة على الإبداع والتغيير والنقد والتفتّح عل المعرفة. إنّ العملية الإبداعية، هي بالأساس تمرين على التجاوز والحرية...تدرّجت في الانتقال بالرسوم من مرحلة التعلّم والممارسة والاكتشاف إلى مرحلة التجريب والتجديد والانفتاح، انفتاح يمنحني أحقية التجاوز في بناء العلاقة المختلفة بالأشياء والمواضيع اخترت أن تكون التمارين الأكاديمية التشكيلية مواضيع لأبحاث متواصلة ومتجددة فاشتغلت عليها من جديد، تثمينا إنشائيا لما حصلته في المدة الزمنية الفارقة... وحسب اعتقادي فإن الفن هو بحث عن المعنى المتخفي في عمق الأشياء من وجوه ومنحوتات وطبيعة صامتة وتكوينات وتجريدات وغيرها من تقنيات

وأساليب التعبير التشكيلي. هو بحث عن معنى متفرد يجد لذاته أشكالا عديدة ومتنوعة للتجلي. والعمل الفني لا يكون متكاملا إلا إذا كانت له روابط وثيقة بالفنان بذاته وبمجتمعه، وهو ليس عمل تلقائي محض، فالفن يشكل من أهم وثائق تاريخ الانسان. وقد تطور الفن التشكيلي الحديث والمعاصر، وظهرت الكثير من الأعمال التجريدية والمفاهيمية لهذا النوع من الفنون، استطاع الفن الحديث والمعاصر أن يغيرا المفاهيم التقليدية للصورة الفنية فجعلا منها فكرا وحدثا وحديثا. بل وموقفا أيضا تطرح مضامينه الخطوط والألوان والأبعاد والمسافات والأفكار منطلقا من ملامح الواقع ومرتبطا بحياة الفنان نفسه وبتجربته الحياتية...". آسيا الكعلي فنانة وباحثة بها قلق الفن الجميل وهي في مسارها الفني أبرزت في عديد المناسبات من تظاهرات ومعارض و منتديات جديدة تمشيها الجمالي المتخير وفي هذا الخصوص تعد لمعرضها الخاص بالعاصمة حيث المناسبة السانحة لأحباء الفن و البحث الجمالي للاطلاع على التجربة و تجلياتها المختلفة.

مقال

الغناء بين الحلال والتحريم.
2-2



بروف عزالدين
عمر موسى

وجاء كل هذا في طور الدعوة موجها إلى المشركين ومن شابههم ولما جاء طور الدولة المثال وقيامها والمجتمع الجديد وتأسيسه كان المؤمنون بحاجة شديدة لمثل ذلك النداء الرباني الشفيف المحذر لأن للقلوب التواءاتها وللنفوس أهواها وللقلوب تقلباتها وضرب مثلين مفصليين في حياة تلك الجماعة ، القتال وحث فيه على الإيمان وبين حقارة الدنيا(محمد ٣٦) ، والمثل الآخر من الكسب المعيشي الحلال ألا وهو التجارة ولكن يمكن أن يكون فيه ما فيهه، ونبه على الزيغ الذى وقع فعلا، طالبا الإقلاع عنه والعودة إلى ما عند الله لأنه أبقى(الجمعة ١١).فما دور المصطلح فى هذا المفهوم ؟

وإذا ما يمم الناظر تلقاء المصطلح القرآني الذى استخدمه الكتاب العزيز في من يحارب العقيدة ومكوناتها وتلهيه الدنيا عن الآخرة فى السور العشر مناط هذا الحديث يجد ذلك المصطلح يدور فى ثمان منها بإستثناء سورتي الإسراء والنجم حول «اللهو واللعب .» واللهو لغة الاشتغال بما يروح عن النفس من هوى أو طرب واللعب ضد الجد وفعل يطلب به اللذة أو التنزه واللهو كانهما مترادفان. هكذا هما فى حال الطبيعة لا يشان إلى حرمة. فما حالهما فى السياقات الواردة فى السور الثمانية ؟

لقد وردت الكلمتان ١٦ مرة فى السياقات المذكورة منها عشرة مع اللهو وست مع اللعب موجهة ضد المشركين المحاربين لعقيدة الإسلام الجديدة ومكوناتها بأساليب تقع بين محوري الغفلة والإعراض ومابينهما من إستهزاء واستخفاف وهزو وسدر وعدم وقار ومحاولة لصرف الناس عن سماع كلمة الحق وأدلتها فى الكون المشهود والتاريخ المعروف وفى القرآن المعروض سيما للكلمتين تطابق موسيقي مدهش ونغم بديع مستخدما مصدر الكلمة بطريقة لافتة تستجيش القلوب وتتلاعب بالوجيف، وفى مرة استخدم اسم الفاعل بتاء هي للتأنيث وليس هي (الأنبياء ٣) فيلتفت المخاطب مسرعا فإذا هي الساعة قد إقتربت فإما التسليم أو المصير المحتوم،وكيف إذا أضيف الحديث إلى اللهو (لقمان ٦) أو إذا عطفت التجارة على اللهو (الجمعة ١١) فيتحول المضاف والمعطوف من حال الحلال إلى الحرام وتعتري المخاطب هزة إيمانية يرتجف لها كل الجسم وإما فلاح وإما بوار، وكيف إذا تعانق المصطلحان فى شوق متبادل يتقدم هذا ويتأخر الآخر،اللهو واللعب(الأعراف ٥١، العنكبوت ٦٤) ثم يتبادلان الموقعين، اللعب واللهو (الأنعام ٧٠،محمد ٣٦، الح،الحديد ٢٠) ويعلقان جرس الإنذار ليدرك الإنسان خطورة الصراع بين الكفر والإيمان.

من هنا غدت الكلمتان فى دلالتهما القرآنية سهمين من سهام المنافحة فى سبيل العقيدة لإيقاظ القلوب الغافلة والنفوس اللاهية والضمائر السامدة ولا يرحمان حتى المؤمنين فى مجتمعهم الجديد عندما يتنكبون طريق تلك العقيدة وتصيبهم هذه السهام لتصحيح المسار. وهكذا ينقلب السحر على الساحر فى قضية عقائدية كبرى جاءت بها الآية العمدة ومثيلاتها وهي قضية شاخصة من يوم الخلق إلى يوم الدين، ومن الخطل إخراجها منه إلى موضوع سلوكي جزئي فيه خلاف فى تأويله .فإلى إي مدى يندرج سياقا النجم والإسراء فى هذا الإطار الوسيع الكبير ؟!

إن سياق سورة النجم يشابه سياق الآية العمدة فى أمرين؛ الإختلاف فى التأويل والثاني ذكر أسباب النزول ولكنه ينفرد فيه بذكر الدليل اللغوي.ومن الواضح أن السورة سياقها العام التوحيد وسياقها الجزئي إقتراب الساعة وكان الرسول (ص) ذات يوم ينذر قريشا ويحذرهم منها ويتلو عليهم هذا السياق بصوته النافذ الأخاذ وهم يسمعون ويستهزؤن ويضحكون.وظاهر الرواية أنهم معرضون كما فى إحدي روايتي

ابن عباس ويؤكد استماعهم إليه(ص) مايرويه.ابن عباس نفسه عند البخاري (فتح الباري) ان المشركين مع آخرين سجدوا مع النبي (ص) فى ختام السورة امتثالا لأمر ربه . ومما يزيد الرواية قوة أن السامد فى العربية اللاهي (مختارات الصحاح)وهو أقرب إلى المصطلح الرئيس فى آيات موضوع الآية العمدة، ولا يقلل من هذا قول ابن عباس أن سمد فى اليمنية تعنى «غنى» لأن الشاهد من العربية أقرب إذ بها نزل القرآن. ومن هنا يصح القول بأن سياق سورة النجم ينتمي إلى العقيدة ومكوناتها لاسيما الصراع الأزلي بين الأيمان والكفر لا إلى مسالة إجتماعية جزئية.

أما السياق العام لسورة الإسراء المكية فهو العقيدة ومكوناتها والسياق الجزئي هو آيات خلق الإنسان واستعلائه وتكبره عليه وتوعده إياه بصده عن سبيل الله بشتى الطرق (الإسراء ٦٤) وتصبح القضية هى صراع بين الكفر والإيمان وعليه يندرج هذا السياق الجزئي فى إطار موضوع الآية العمدة وإن لم يرد فيها مصطلحا اللهو واللعب مثلما هو فى السياقات التى ذكرت سابقا. والى هذا المفهوم العقائدي ذهب ابن عباس وقتادة والطبري.إلا أن هنا من أول الصوت بأنه الغناء (رواية ممرضة عند ابن كثير) أو اللهو والغناء (مجاهد) والروايتان تضيقان دلالة «الصوت» فى سلوك اجتماعي جزئي عابر هو الغناء وتبعد الصوت عن دلالات اخرى ترتبطه بالقضية العقائدية الكبرى فى صراع إبليس مع الأنسان مما يصرفه عن توحيد الديان.

ولا يستحسن إختتام الحديث إلا بملحوظات عن روايات تأويل المحرمين، أولا لم يأت التحريم الا فى ثلاث من السياقات الجزئية العشر (الإسراء، لقمان،النجم)والرابعة أشارة إلى ما يوحى بذلك (الحديد). ثانيا،تأتي ومعها روايات مغايرة تعضد فكرة السياق الجزئي. ثالثا جاءت بعضها ممرضة تسبقها كلمة «قيل»(الإسراء ،لقمان) أو «زعم»(الحديد). رابعا تأويل ابن مسعود فيه جزم وقطع بصورة غريبة ألا يوحي هذا إلى انه يتعامل مع ما هو اغرب. خامسا وردت الإشارة إلى الآلات ثلاث مرات فى عهده(ص)،الدف والطبل والضارب، ألا يوحي ذلك أن الآلة فى ذاتها غير محرمة.!؟

فما النتائج المهمة من هذا التطواف فى آيات الكتاب؟

لم يرد نص صريح فى تحريم الغناء أو حله لا فى الكتاب ولا الحديث بينما فى السنة العملية أن الرسول (ص) شهده ووجه به وأعطى نموذجا لما ينشد فيه، واطمأن المحلون وقلق المحرمون وبحثوا عن تأويل النصوص لإثبات التحريم

وإذا أحصي المرء السور التى أشير فيها إلى ما ظن أنه الغناء من خلال كلمتي اللهو واللعب وما ظن أنه يشبههما فى الإسراء والنجم يجد أن النتيجة عشرة سور، سبع منها مكيات وثلاث مدنيات.

ويدهش المرء إذا ما أمعن النظر فى القرآن المكي إذ يجد أكثره عن العقيدة ومكوناتها وأقل منه عن أحداث منافحة معارضيها بصورة لافتة بنسب متفاوتة تفاوتا كبيرا تقارب تلك النسبة بين المكي والمدني بما فى سور الآيات المظنونة بالغناء.

وتزداد حيرته عندما يلاحظ نفس النسبة بين آيات العقيدة ومكوناتها؛ مكية ومدنية مما يثير تساؤلا حول هذا التشابه فى النسب بينها وبين الآيات المظنونة بالغناء.

وتنقلب الحيرة الى دهشة عندما يكتشف المرء أن ليس هناك ناسخ ومنسوخ فى الحالتين لا النسخ لا يكون إلا فى العقائد وهو ما نسخه الاسلام من العقائد السابقة له.

وتتعاظم الدهشة عندما يعلم أن أسباب النزول فى الحالتين قليلة جدا لأنها عادة ما تكون مع الأحداث والناس والتحولات لا العقائد التى كانت تتنزل تتري بمناسبة وغيرها.

من هنا جرى النظر فى الآيات المظنونة بالغناء من خلال السياق العام للسورة ومن خلال السياق الجزئي و موقعها فيه مع إعتماد السياق الجزئي فى الآية العمدة نموذجا وثبت بما لا يدع مجالا للشك أن سياقات السور العشرة تتناول مكونات العقيدة من توحيد ورسالة وبعث عبر كلمات مثل اللهو واللعب وما شابههما والتى أخذت دلالات اصطلاحية تتراوح بين الغفلة والإعراض وأصبحت سهاما مرتد فى الصراع مع المشركين وفى إصلاح إعوجاج المجتمع المسلم بعد قيامه.

ومن ثم أحتلت تلك الآيات مكانها الطبعي فى قضايا العقيدة ومكوناتها الكبرى وفى الصراع الأزلي بين الكفر والإيمان مما يؤكد أنها لم تأت لمعالجة حدث سلوكي اجتماعي جزئي عابر، وهو فى الواقع حلال مثل كل شئ فى عالم الطبيعة حلال إن لم يخالطه محرم ، مثل الأعراض والتجارة أعلاه والعنب والخمر. ولك أن تضرب من الأمثلة ما تشاء.

من هنا والحالة هذه المتامل إدراك موقف النبي(ص) من الغناء وممارسته فى عهد الصحابة وعصر التابعين وفهم الرواية عن ابن مسعود لعله وجد حالة خلط للغناء بمحرم.

لهذا الراجح حل الغناء إلا اذا خالطه محرم مثل كل شئ فى حال الطبيعة ولسكوت القرآن والحديث عنه ولأن السنة العملية اثبتته.

*سبحانك يا الله ما أعظم كتابك كلما نظر المرء فيه وجده غضا واستخرج منه شيئا جديدا من درره المكنونة.

أمسيات

بعد أمسية (سيرة وطن) التي نظمها (منتدى عبقر الشعري) بالنادي الأدبي الثقافي بجدة:

الشاعرة د. فاطمة القرني: تَجلِّيات (الوطن) في شعري متنوعة ولا حَدَّ لها؛ وحَقُّ الوطن على كل مُبدعٍ عظيمٌ جليل.



د. رانيا العرضاوي تحاور ضيفتها أمام ضيوف الأمسية

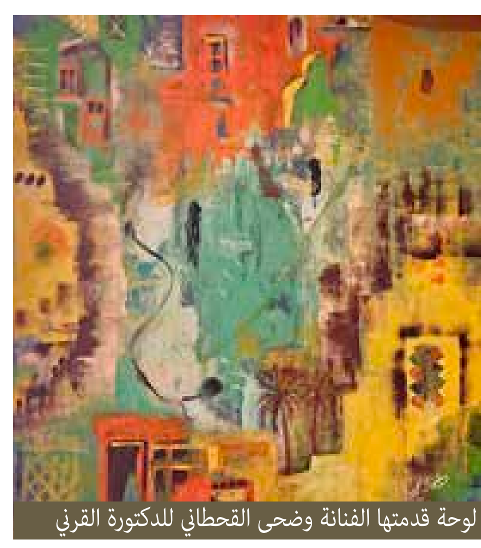


د. فاطمة القرني تلقي إحدى قصائدها

إعداد: سامي التتر

نظّم "منتدى عبقر الشعري" بالنادي الأدبي الثقافي بجدة، مساء الخميس غرة شهر ذي القعدة الحالي، أمسية شعرية حوارية بعنوان "سيرة وطن"، وذلك ضمن سلسلة من الفعاليات التي ينظمها المنتدى بمقر النادي.
أدارت هذه الأمسية الدكتورة رانية العرضاوي، وكان التنظيم رائعًا من قبل الأستاذ عبدالعزيز الشريف رئيس منتدى "عبقر"، ونائبه الأستاذ خالد الكديسي.
وقد تحدثت الشاعرة عن المساحة الواسعة التي يحتلها (الوطن) في شعرها بمختلف تجليات وجوده:
في الشعر الأسري، وفي تغنِّيها بمناطق وجهات بلادنا المتراحبة، وفي الشعر الذي يتبنَّى العلاقات الإنسانية بمفهومها الأوسع فيما بين بلادنا الحبيبة ومحيطنا العربي، ثم فيما بينها وبين دول العالم القصي المختلف عنا لغة وثقافة، ومن قبل كل هذا وأثناءه وبعده: في مناسباتنا الوطنية التي نستذكر فيها أمجاد بُـناةِ هذه الأرض المباركة وسيرة تاريخها العطرة.. تليدها الأصيل وحاضرها المشرق.
وانطلقت الشاعـــرة مـــن هـــذا الاستهـــلال للحديث عن أكاديميـــة الشعر العربي التي أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصـل وعن جائـــزة الأميـــر عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي المقدمة من سموه خدمةً ورعاية للشعـــر العربـــي الفصيـــح ولمبدعيـــه، والتي تبلغ قيمتهـــــا مليونًا وخمسمـــــائة ألف ريال موزعة على عدة فروع؛ وفصَّلتْ د. فاطمة - وهي من الأعضاء المؤسسين بمجلس أمناء الأكاديمية-حديثَها عن فروع الجائـــــزة وعن مراحل التحكيم فيها وعن تأثيرها البالغ فيتحريك المشهـــد الشعـــري والنقـــدي، وذكرت عددًا من شواهد ذلك التأثير منذ موسم الجائزة الأول حتى موسمها الخامس الذي أُعلِنتْ جوائزه قبل أشهر قليلة.. وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بتطور الشعر المسرحي والقصيدة الغنائية، وكذلك تكريم الأصوات السعودية الشعرية الواعدة في المرحلتين الثانوية والجامعية.. وكذلك ما يتعلق بتقدير الجائزة للمبادرات التي خدمت في مشاريعها اللغةَ العربية والشعر العربي الفصيح.. وأكدت أيضًا على دور الجائزة في تقدير وتكريم أصحاب التجارب الشعرية الفنية المؤثرة المتنوعة في محتواها والعميقة في تأثيرها وصداها، وهي الجائزة الأعلى من حيث القيمة في فروع الجائزة إذ تبلغ قيمتها نصف مليون ريال.


جانب من الحضور في الأمسية


لوحة قدمتها الفنانة وضحى القحطاني للدكتورة القرني


درع تذكاري من النادي الأدبي الثقافي للشاعرة د. فاطمة


الفنان خيرالله زربان يقدم لوحة أخرى للشاعرة القرني

بعد ذلك بدأت الشاعرة إلقاء قصائدها في تناوبٍ حواري سلس متناغم فيما بينها وبين مديرة الأمسية.

وقد جاءت النصوص مجسدة ومعبرة بالفعل عما ذكرته د.فاطمة في تفسيرها لعنوان الأمسية في بدايتها، حيث جاءت عناوين أبرز القصائد وموضوعاتها كالتالي: (يا خيرَ أرضِ اللّه قاطبةً!) التي كانت بمناسبه ذكرى يومنا الوطني ومنها:

قَسَماً بمن سَمَك السَّماءَ بِنا
وسَمَا على العَلياءِ فَيضَ سَنا
وأعَزَّ بالإسلامِ رَايةَ مَن
نَهَجوا سَبيلَ المُصطفى سَنَنا
ما مَسَّ فينا مُرجِفٌ أثَراً
لِمَثارِ خَطْوٍ ـ قَطُّ ـ ما سَكَنا
لم يَلتفتْ لَمْحاً لِذي دَخَلٍ
أو يُسلِمَنَّ لِحاقِدٍ أُذُنا
مُستَلهِماً عَزمَ الـ«مُحمَّدِ» في
إقدامِهِ..ما كَلَّ أو جَبُنا

وقصيدة (مُحالٌ أن أفِي ما لا يُحَدُّ !)وهي مرثية الشاعرة في والدها رحمه اللّه الذي تُوفي قبل خمس سنوات بعد معاناة طويلة مع المرض ومنها:

أَبي وأنا الذُّهولُ عليكَ..قلبي.. خَواءٌ مُوحِشٌ..والعينُ وَقْدُ
أَغِثْني يا«جَميلَ الصَّبر»مَن لِي.. بِعَزمٍ من ثَباتك يُستَمَدُّ؟!
وأنَّى لي بِرَجْعٍ منكَ حَانٍ.. على ما اعتدتُ منه حين أشدو..
يُهادي لَهفتي مَسْرَى غِناها.. رَفيقاً حَقُّها ما عَنَّ قَصدُ
إلى غَيمِ السَّراةِ.. وفي مَغاني الشَّمالِ يَجوبُ.. في رَيَّاكِ «نَجدُ»

ثم جاءت قصيدة (مطر!) التي تُعاتب فيها الشاعرة "الرياض" حين ضَنَّتْ بمطرها خلال زيارتها لها في موسمٍ ماطر ! ، وذلك قبل أن تستقر فيها بصفة دائمة منذ عام 1425هـ/2006م. ونختار من القصيدة:

سَلي كُلَّ أرضٍ زرتُ كيفَ ضَممتُها..
مُمزَّقةَ الوجدان.. مَشبوبةَ الوَجْدِ!
سَليني"أنا"واسْتَخبِريني لَطالَما..
كَفتْكِ دُموعي.. لا وَعيدي ولا وَعدي!
:(أُقطِّعُ قلبي في البلادِ وأنثني..
أَنُوحُ على فَقْدٍ.. وأضحكُ من فَقْدِ!
حَريقٌ.. كأنَّ الشَّمسَ تُولَدُ في دمي!
ذُهولٌ.. كأنَّ الثَّلجَ يَنْبُتُ مِن جِلْدي!
وما هَالَني أنْ قيلَ : "شَطْران قَلبُها!"
ولا ظَنُّهم أنّي عَلى غَيرِ ما أُبْدي..

وتلتها قصيدة (درسٌ في الحُبّ!) عن تبوك وذكرياتها فيها، وهي القصيدة التي امتزج فيها الخاص بالعام عاكسًا مراحل تطور هذه المنطقة وأهم سمات مجتمعها الرحب المتجانس.

وألقت الشاعرة من بعدها قصيدة (أَبَرُّ بَطنٍ بِأُمٍّ !) التي تتغنى فيها باعتزازٍ وإكبار وبعاطفة جياشة مُعبِّرةً عن علاقتها المميزة بابنها الوحيد "محمد" حفظه اللّه.


جانب من الحضور في الأمسية

وجاءت بعد ذلك قصيدة (بَغداد .. دائمًا وأبدًا!)، ثم ألقت قصيدة (على نَهرِ لَشبون مَسرَى غِنا!)؛ ثم أعقبتْها بقصيدة عن الجنوب عنوانها (هَلا.. حُيِّيتِ من شَجنٍ طَروبٍ!)؛ وألقت بعد ذلك قصيدة (حَقّاً .. أيَغْنَى في دِمشقَ يماني؟!)، التي توقفت فيها الشاعرة عند ما قد يراه المتلقي تناقضًا في طبيعة ما يستلهمه الشاعر من رؤى وأفكار وكذلك ما يستأثر بتعلُّقهِ من شخوص وأماكن؛ فيما هو في حقيقة الأمر انعكاس طبيعي لاحتدام الشاعر وانغماسه في اللحظة وقت كتابة القصيدة ووفق المؤثرات التي دفعته للكتابة بهذه اللغة أو تلك.. إقبالاً وإدبارًا.. تسليمًا وعنادًا!.

وجاءت بعدها قصيدة (يا مَن مَحضتُكِ آسِرَ الشَّغفِ!) حيث جسدت فيها الشاعرة علاقتها الحميمة بزاويتها (إذا قلت مابي!) التي تحررها شعرًا ونثرًا منذ سنوات ليست بالقليلة في (مجلة اليمامة).

وأعقبت ذلك بقصيدتها (وكُنْ مِمَّن... إذا مَرُّوا كِرَامًا!) متوقفةً فيها عند ما يصطخب به العالم من حروب وما يعانيه من ازدواج في المعايير من قبل المنظمات العالمية والدول الكبرى؛ مؤكدةً فيها على التفاؤل بأن الحق والعدل هما الغالِبان في نهاية الأمر بعون الله ثم بنصرة دعاة السلام وناصروه كما هي حال بلادنا ومواقف قادتنا العظيمة المشهودة.

.....

إصدارات الشاعرة الدكتورة القرني

وتلا ذلك إلقاء قصائد أخرى مما طلبته مديرةُ الأمسية والحضور.

.....

صاحَبَ هذه الأمسية افتتاحُ الشاعرة د. فاطمة المعرضَ التشكيلي الذي نظمته لجنة الفنون البصرية بالنادي تحت إشراف الأستاذ خيرالله زربان؛ وأُهْدِيتْ لها إثر الافتتاح لوحة جميلة للفنانة التشكيلية وضحى القحطاني.

حضر الأمسية جمعٌ من السيدات والسادة من الشعراء والأدباء والمثقفين ومحبي الشعر الذين تفاعلوا وحلقوا مع الشاعرة في فضاءات قصائدها المنوعة التي حظيت بإعجاب الجميع.

ووقعت الشاعرة في ختام الأمسية، ديوانها (عندما غنى الجنوب!)، وهو من ضمن دواوينها الصادرة عام 1429هـ/2008م. مُعتَذِرةً من الحضور عن عدم توفر نسخ كافية للتوقيع من ديوانها الجديد (أنا.. أمْ غِيابي؟!) الصادر منذ أسابيع قليلة.

صَدَرَ للشاعرة :

أولاً: في الشعر .. أربعة دواوين، هي:

1 ـ (عِندما غَنَّى الجَنوب !) ـ 1429هـ / 2008م.

2 ـ (مَطَر) ـ 1430هـ / 2009م.

3 ـ (احتِفَال) ـ 1430هـ / 2009م.

4 ـ (أنا..أمْ غِيابِي؟!) ـ 1445هـ / 2024م.

ثانيًا: في النقد: كتاب (الشعر العراقي في المنفى.. السَّماوي نموذجًا) ـ 1429هـ / 2008م.

ولها عدد من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر في مجال تخصصها الأكاديمي.

ولها قَيد الصدور:

ـ خمسة دواوين شعرية، وعدد من الكتب النثرية المعنية بالشأن الاجتماعي والإنساني، وأخرى متخصصة في مجال النقد الأدبي.

المدونة





فايع آل مشيرة
عسيـري



البدر الذي لم يغب

ثمة فقد يأخذ منك كل شيء ويسلبك عقلك وقلبك يهوي بك نحو انكسارات الروح وانحسارات الضوء في زوايا العزلة والفجيعة؛ لتبدأ الذاكرة في رحلة البحث عن ملامح البدر وتقصّي خطواته المتعبة والتي أتعبت قلوب عشّاقه ومحبيه من المحيط إلى الخليج.

البدر.. الإنسانية التي أسرت كل محبّي الشعر بمختلف توجهاتهم وبحور فكرهم، وارتقت بهم نحو عوالم من فضاءات الشعر وجمال اللغة الراقية التي أودعها روحه البيضاء المليئة بالنقاء والصفاء، والعميقة المشبعة بالتراث والأصالة والحب والانتماء، فالبدر رائد مدرسة الحداثة في الشعر الشعبي المعاصر وحامل لواء الجدّة والابتكار وصانع الصور الفنيّة العميقة البعيدة والتي تولد من رماد المصابيح المتشبث بالصورة المتلاشية على ملامح الليل الضرير وكأنها الحلم الصغير تذكر !

على جسده البدوي بقايا الطين والحصير وسنا الشمس.. رسالة العربي الأصيل الذي جعل من تراثه وتاريخه وحياته اليومية قصائد حسناوات يتمنى كل عاشق أن يقع في أسر هواهن منذ النظر الأولى!

على آخر تراب الأرض
أحس أن المسافة شبر !

هذا القرب المعنوي يعكسه البعد الحسّي تورية اعتدنا عليها في لوحات البدر السيريالية التي تحتاج للكثير من قواميس اللغة والبلاغة لكشف كنوز أسرارها العظيمة تماماً كما يفسّره أحد دواوينه " لوحة ربما قصيدة " ! لم يلبث طويلاً إلا ويرسم لوحاته المتآلفة فنّاً، ومفارقاته إبداعاً فاتناً لا يجيد عزف حروفه غير هذا البدر الساطع في الليالي "الوضح في العتيم الصبح" وإن وقفت طويلاً في زمان الصمت المطبق على "الرسايل" العائدة من النسيان نحو الفجر البعيد لحظة الاعتراف "ابعتذر" عن كل شيء، وهي "السور والمسافة" التي رفضها البدر تاركاً الصورة الخائفة المترقبة والباقية

أنا وأنت في نفس الطريق
بس الخطى متباعدة !

البدر الذي تترسّم قصائده شخصيته الهادئة المفعمة بـ" الفنتازيا " الأميرية قامةً، والأرستقراطية قيمةً والإنسانية مكانةً، والمكثّفة بالمشاهد التمثيلية القصصية الدرامية والحكايات التي تتنامى فيها الأحداث منجذبة للفكرة الأم والتي تتوحّد في الصورة الشعرية التكاملية الفريدة كالمطر والنار في موشّحة جمرة غضا، وكلما أوغل البدر في سبر أغوار الإبداع وجدنا أنفسنا:

أسهل من الكذبة على شفَة طفل
فرقى الأحبة يا هوى !

البدر الذي شكّل ذائقة الأجيال طيلة خمسة عقود ماضية من العمق الفني الذي خرج عن السائد التقليدي بعدما برع في بناء صور فنيّة مبتكرة جديدة، وطرق معها العديد من الأغراض الشعرية الحديثة والتي اتسمت بغزارة المعاني وأصالة الألفاظ الموحية ذات الدلالات المكانية والزمانية في الوقت الذي نجح صوت الأرض طلال مداح، وفنان العرب محمد عبده، وبقيّة الفنانين في تجسيد قصائد البدر أصواتاً عابرة لكل الشعوب العربية كهوية فنيّة سعودية كاملة الجمال بعدما نقلت القصيدة السعودية من إقليمها المحلّي والخليجي والعربي إلى العالمية عبر عقود من الاخضرار والانتماء والحب؛ فهو الأديب الذي ارتقى بها فوق هام السحب في وطن تحدثت عنه "روابي نجد" .. عن "وطن الشموس" عن أئمة وملوك عن سيوف العزّ، عن دارنا التي تشابه العروس، عن مملكة الحب والسلام .

لا يلبث البدر إلا وأن يثير كل من يقرأ له ويدهش كل من يستمع له بالكثير من صور فلسفته الأنيقة التي تشبهه كثيراً وتأخذ من صوته وملامحه وأناقته أكثر وأكثر، فكلما انتزع صورة جمالية وجدنا أنفسنا في حالة من المزاج العالي المليء بالدهشة والفضول! كيف له أن يفعل كل هذا؟!

كالطفلة التي مازالت تحت المطر قبل أن تأخذك الليلة في "موعد ثاني" فيها من سوالف ليل ما يشبه السؤال الصعب "سيدي قم" !

البدر تلويحة الوداع في عزّ الحضور فلسفة العمق الذي يأخذنا معه عالياً نحو المسافر الذي فاته القطار نحو الاستثناءات الفاخرة في زمن التشابه والاقتران، وفي ليل التجافي وصرخة الوداع يترجّل البدر عن فضاءاته الشاسعة ومداراته الباذخة تاركاً للمحبين بعده إرثاً فنيّاً خالداً يصعب اللحاق به .

ومضة:.......................................

يقول البدر:
ناديت خانتني السنين
اللي مضت راحت
ناديت ما كن السنين
اللي مضت راحت
كنا افترقنا البارحة
البارحه صارت عمر
ليله أبد عيت تمر

مقال



شموع المسير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

إنه الازدحام.. اهرب.

كل شيء يبدو لك مزدحماً اهرب منه فوراً.

***

مواقع التواصل الأشبه بحراج صاخب، كلٌ ينادي على بضاعته بأعلى صوت، والكل يساهم في تلك الكتلة الضوضائية الصاخبة.. هنا زحام شديد، وصخب، اهرب من المكان فوراً.

***

في المؤتمرات والفعاليات الثقافية والأدبية أيضاً يوجد ذات الازدحام والصخب حول «الشلل» التي تمنح الدعوات لأي أحد على السطح أو تحت السطح، إلا أصحاب الإبداع والقلم، فإذا لم تكن ذا منصب ما، ولم يكن لديك حضورٌ في مواقع التواصل أو صاحب شهرة، ولم تكن تملك سوى إبداعك وقلمك فقط كبضاعة، فاهرب فوراً، فليس لك مكان عند تلك «الشلل» المشغولة بمصالحها وعلاقاتها ونوازعها الخفية والمعلنة، كما إنه ليس لك مكان أيضاً عند تلك المؤسسات فهي مشغولة بإعداد تقاريرها النهائية عمّا تقوم به تلك «الشلل» ذاتها كيفما اتفق.

كل ذلك يدعوك للهرب يا عزيزي. اهرب فقط.

***

في وسط الزحام.. لا أحد يرى الحكماء، ولا الأنقياء، ولا العارفين، ولا الموجوعين، ولا العقلاء. الموج يغطّي حضورهم تماماً. الزحام دائماً للخشاش والسذّج والفارغين. ولذلك.. اهرب.

***

يقول ماركيز: لا تستطيع أن تحمي عزلتك ما لم تكن بغيضاً.

لا أوافقه أبداً. يمكنك وضع خطوطك وحدودك الحمراء دون أن تكون بغيضاً.

إن الذي يجنح للعزلة أو يختار الهرب لا يمكنه أن يحمل ذلك المقدار من البغضاء. المحب للعزلة لم يهرب أساساً إلا من حاضنة البغضاء ذاتها التي تشكّلها كتلة المجموع، أو طاقة الازدحام المرعبة، فكيف يحمل ذات البغضاء؟

أما إذا لم تستطع حماية عزلتك أو وحدتك فاعلم أن قدرك أن تضيف معاناة أخرى إلى منظومة معاناتك. ولكن تأكد أن هذا هو قدر الأرواح الكبيرة، فطوبى لك.

فقط.. استمر في الهرب ما استطعت.

***

ترى ذات الإزعاج والصخب أيضاً في بيئة العمل، وذات الازدحام واللهاث على المكاسب والمناصب، فإن تيسر لك وحققت طموحاتك وإلا فاستمر في الهرب.

أنا شخصياً غسلت يدي من أي طموح، أريد فقط الاستمرار في الهرب، إنه اختيار شخصي مدروس بعناية. لذلك -عزيزي القارئ- لا تتخذني قدوة في هذا الاختيار. ربما لدي ظروفي الخاصة. أما أنت، فكما قلت لك: إن تحققت طموحاتك وآمنوا بقدراتك وما لديك، وإلا فتعال حينها إلى جانبي، واهرب معي، أهلاً بك.

***

استمراراً في الهرب، فحتى في الكتابة لم أعد أكتب من أجل إصلاح شيء، ولا إرشاد ونصح أحد، وغير مهتم بنقل ما أعرفه، فالناس أيضاً يمكنهم الوصول إليه.

فعلياً لم أعد أكتب إلا لمجرد أن أستدفئ برقص الكلمات، وأتماهى مع غواية المعنى.

وهذا شكل من أشكال الهرب أيضاً. إنها قمة السعادة.

التحقيق



نقل اختصاص قطاع الأفلام والسينما من «تنظيم الإعلام» إلى هيئة الأفلام..

السهيمي: نتمنى أن تنشأ كلية متخصصة في صناعة الأفلام.

الشويفعي: هيئة الافلام ستقدم دراسات وخطط لتطوير قطاع الافلام .

بن يحي: إنشاء بيئة مناسبة للإبداع وتوفير الدعم المالي والتقني للمبدعين .

كتبت: سامية البريدي

أعلنت هيئة الأفـلام، استكمال الإجـــراءات الـنـظـامـيـة لنقل اختصاص قطاع الأفلام والسينما من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام إلى هيئة الأفلام، وذلك استناداً إلى قرار مجلس الـوزراء ولتحقيق الأهـداف والمسؤوليات المتعلقة بالقطاع.

وأوضحت الهيئة في بيان لها، أن الـنـقـل فــي الـمـرحـلـة الأولــى يــشــمــل كـــل مـــا يــتــعــلــق بـاخـتـصـاص الـسـيـنـمـا بـمـا يـتـضـمـن الـتـراخـيـص الـخـاصـة به وتشمل رخصة مزاولة نشاط تشغيل دور السينما الدائمة والمؤقتة والاحـتـيـاج المتخصص، ورخصة تشغيل قاعات سينما دائمة، ورخصة تشغيل قاعات السينما المتنقلة، ورخـصـة تشغيل دور السينما المتخصصة "المؤسسات الأهلية والتعليمية".

ويتضمن القرار ما يتعلق باختصاص الأفـلام بما يتضمن التراخيص الخاصة بـه، التي تشمل رخصة تشغيل أستوديو إنتاج، ورخصة إنتاج المحتوى الإعلامي المرئي والمسموع للأفلام والمسلسلات، ورخصة توزيع أو اسـتـيـراد الأفــلام السينمائية والفيديو والبرامج التلفزيونية.

لـذلـك تـحـدثـت " الـيـمـامـة " مع المختصين في هذا المجال ونظرتهم حول هذا الانتقال وما يترتب عليه لذلك يقول أحمد السهيمي - كاتب ومنتج وشريك مؤسس - arrow.sa:"

إن مع الازدهار التدريجي لقطاعات الثقافة المختلفة، لا تزال الكثير من القطاعات حائرة بين أكثر من جهة، خاصة في ظل التداخل الكبير بين مهام وأنشطة قطاعي الإعـلام والثقافة.

مـضـيـفـا بـــان الـقـطـاعـات الـثـقـافـيـة الـمـرتـبـطـة بـالاتـصـال الجماهيري كالمسرح والسينما تتوزع تراخيصها وأنشطتها وفرصها بين جهات متعددة، وهذا يؤخر الحراك المتسارع الذي تنتهجه بلادنا في استثمار الحاضر وبناء المستقبل في كل القطاعات.

وأكـد السهيمي بأن هيئة الأفلام حققت نجاحات كبيرة رغم عمرها القصير، وأظن سبب ذلك يعود إلى قيادة الهيئة التي جمعت بين ذوي الخبرة والكفاءة في القطاع، وممن يحظون باحترام السوق الإعلامي لتجربتهم، وهذا بالتأكيد ساعد في تـحـرك الأنـشـطـة، واسـتـضـافـة المهرجانات الـدولـيـة، بـل دعم

وتطوير المهرجانات المحلية مثل أفلام السعودية التي حظيت بقصة نجاح خاصة مع المنتمين إلى القطاع.
وحول تأثير هذا القرار على قطاع الأفــــلام، والـعـامـلـيـن فـيـه من المحترفين قال السهيمي: " بالطبع نتوقع أن يكون التأثير إيجابيا وستـزداد الفرص بشكل مضطرد خلال الفترة المقبلة، وجذب الشباب السعودي الموهوب إلى القطاع، بل وحتى الانفتاح العالمي الذي يحدث اليـوم، وتعزيز حضـور المملكة وجغرافيتها المتنوعة في الأفلام العالمية.
وأضاف بأن البرامج المتنوعة التي تقدمها هيئة الأفلام مثل مسابقة ضوء يوحي بالاهتمام بالجيل الجديد من صناع الأفلام والأحلام، ومنحهم

الصلاحيات المتعلقة بقطاع الأفلام لربما تـكـون الـرشـاقـة الفكرية، وفرصة البناء الجديد المتوافق مع احتياجات المنتمين إلـى القطاع، وبناء أسلوب مرن يحقق للمنتجين والمستثمرين ما يصبون إليه، بحيث تتضح الصورة للمستثمر المحلي والـدولـي أكثر، ونحظى بمشاركة سينمائية مـؤثـرة فـي المشهد الثقافي العالمي.
وقال السهيمي: لا يفوتني أن أشكر منظومة الإعـلام بوزيرها الجديد معالي الأستاذ سلمان الدوسري، والذي بدت علائم منجزاته وتمكينه بشكل واضـح، فـ"هيئة تنظيم الإعـلام"، والتي كان اسمها "هيئة الإعلام المرئي والمسموع" قدمت دورا مهما في السنوات الماضية،

أكبر،
حيث كـل مـا يتعلق بالسينما والأفـلام لـدى جهة الاختصاص لتواصل دورهـا لتحقيق الأدوار والأهـــداف والـمـسـؤولـيـات التي أنـشـئـت مـن اجـلـهـا وتـطـويـر الـصـنـاعـة وصـنـاع الأفـــلام والعاملين فيها عبر المبادرات والـمـشـاريـع وايـضـا جـذب الاسـتـثـمـار وتـعـزيـز الإبـــداع فـي مـجـالات الأفـلام والسينما وتفعيل وتحفيز دور القطاع الخاص وهنا يكون الاختلاف في الانتقال وهو مواصلة هيئة الأفلام".
وأضـــاف الـشـويـفـعـي بـأنـه "بـالـتـأكـيـد سـتـعـمـل هيئة الافـلام بـدراسـات ووضـع خطط لـتـطـويـر وتـحـسـيـن لـجـمـيـع ما يـتـعـلـق بـقـطـاع الأفــلام والـسـيـنـمـا ولله الـحـمـد دعـم كـبـيـر ومـتـواصـل يحظى بـه قطاع السينما والأفــلام مـن مـبـادرات وفـعـالـيـات ومـهـرجـانـات ومـشـاركـات خـارجـيـة على مستوى العربي والعالمي".


احمد السهيمي كاتب ومنتج
المخرج عبدالرحمن بن يحي
علي الشويفعي مخرج وصانع افلام



إنشاء بيئة مناسبة للإبداع وتوفير الدعم المالي والتقني للمبدعين

وأيد بشدة عبد الرحمن بن يحيى مخرج ورئـيـس نـادي ألـوان قـرار النقل فـقـال: " بـالـنـسـبـة لـمـوضـوع الـنـقـل إلـى هيئة الأفـلام كـان مفيدًا جـدا لـصـنـاع الأفـلام مـن خـلال تخصيص جهة متخصصة تفهم احتياجاتهم بشكل أفضل وتعمل على تطوير الصناعة".
وأضـاف عبد الرحمن "بـأن هناك اختلافاً في الانتقال من هيئة تنظيم الإعلام إلى هيئة الأفلام، حيث يتغير التركيز والأولويات وفقًا لطبيعة كل هيئة ومهمتها".
ويقترح عبد الرحمن "بأنه يمكن أن تضيف هيئة الأفلام تركيزًا أكبر على دعـم وتـطـويـر صناعة السينما والفنون المرتبطة بها، بالإضافة إلى إنشاء بيئة مناسبة للإبداع وتوفير الدعم المالي والتقني للمبدعين في هذا المجال".

الفرصة ودعمهم بطريقة مكثفة للوصول إلى إنتاج متميز منافس.
ونوه السهيمي بأنه يرجو أن تسعى الهيئة إلـى إنشاء معهد أو كلية متخصصة في صناعة الأفلام، وهذا ما سيكوّن فارقا كبيرا في استيعاب الأجيال للتفكير السينمائي، مع الاهـتـمـام بالتقنيات الحديثة والمتجددة، وجعل هذه المنظومة التعليمية وجهة لدراسة المؤثرات البصرية مثلا، أو توثيق التراث والطبيعة وهكذا، بحيث نستثمر قوة بلادنا في القطاع التقني، وكذلك نغطي احتياجنا التاريخي لتوثيق كل شـيء فـي المملكة عبر الفنون المختلفة، وخاصة السينما التي تخلد الأفكار في الأذهان.
ويـتـوقـع الـسـهـيـمـي مـن هيئه الأفـــلام بـعـدمـا انـتـقـلـت إليها

ولـكـن تـشـعـب اهـتـمـامـاتـهـا ومسؤولياتها وتـطـور التقنيات والعلاقات السعودية مع العالم، جعل انتقال الصلاحيات منطقيا في هـذا الـتـوقـيـت، وأرجـــو أن تتم الاستفادة من الخبرات والأبحاث والأعـمـال السابقة التي أنجزتها والبناء على المتميز منها.

هيئة الافلام ستقدم دراسات وخطط لتطوير قطاع الافلام

فيما بين علي الشويفعي مخرج وصانع أفلام حول الانتقال فقال: " لا شـك بـأن قـرار نقل اختصاص قـطـاع الأفــلام والـسـيـنـمـا من الـهـيـئـة الـعـامـة لـتـنـظـيـم الإعــــلام إلـــى هـيـئـة الأفــــلام ضمن إطار التعاون والدعم الكبير المستمر بين الهيئتين سوف يستفيد منه صناع الافلام بشكل

مقال

بناء نقاط القوة في القيادة.



أمير بوخمسين
@Ameerbu501

معظم الناس يعتقد أن معالجة نقاط الضعف سيكون لها تأثير أقوى على القيادة من بناء نقاط القوة. يأتي هذا الاعتقاد من خلال التجارب التي مارسها هؤلاء اثناء عملهم.

ومع ذلك، في النهاية، هذه الاستراتيجية ليست الأكثر فائدة لجعل القادة ينتقلون من الأداء الجيد إلى الأداء الرائع. وللتأكيد على أكثر فعالية في المدى الطويل هو التركيز على بناء نقاط القوة. كتب بيتر دراكر ذات مرة: "إن معظم المشاكل لا يمكن حلها. بل لا يمكنك إلا أن تتجاوز معظم المشاكل وأنت سالماً منها. ولا يمكنك أن تسلم من تلك المشاكل إلا بجعلها غير ذات أهمية بسبب نجاحك الباهر.. ينبغي للمرء أن يحقق النجاح، وخاصة النجاح غير المتوقع، ويمضي قدمًا".

ومن بين الاستراتيجيات المتاحة للتركيز على نقاط القوة بدلاً من نقاط الضعف نذكر ما يلي:

التعرف على نقاط القوة الشخصية: تقييم قدراتك ومهاراتك الشخصية واكتشاف ما هي نقاط قوتك المميزة. هل أنت جيد في التواصل؟ هل لديك قدرة على تحليل المشكلات؟ هل أنت متحمس وملهم للآخرين؟ إذ من خلال التعرف على نقاط قوتك، يمكنك توجيه جهودك نحو تطويرها واستخدامها بفعالية في القيادة. والتركيز على ما تحسن عمله وتطويره سيؤدي الى الحصول على فائدة أكبر في التركيز على مجالات نقاط قوتك.

الاستفادة من تعاون الفريق: العمل على بناء فريق قوي يدعمك ويساعدك في تعزيز نقاط قوتك، واستغلال مهارات أعضاء الفريق المختلفة والاعتماد على تعاونهم وخبراتهم لتحقيق الأهداف المشتركة، كما يمكن للفريق أن يعزز مهاراتك ويساعدك في تعزيز نقاط القوة القيادية الخاصة بك. وإذا كنت تريد أن تجعل موظفيك ينتقلون من جيدين إلى رائعين، ويساعدوك في تحقيق أهدافك فحاول تشجيعهم في تطوير مواهبهم.

التعلم المستمر: تطوير مهاراتك القيادية من خلال التعلم المستمر. والبحث عن فرص التدريب والتطوير التي تهتم بتعزيز نقاط القوة وتطويرها. والمشاركة في الدورات التدريبية أو ورش العمل أو دراسة مواد تعليمية تساعد على تعزيز قدراتك القيادية وتطوير نقاط قوتك.

الاستفادة من التغذية الراجعة: الاستعداد للحصول على التغذية الراجعة من الآخرين، سواء كانوا أعضاء في الفريق أو مرؤوسين أو مراجعين. والاستفادة من خبراتهم وآرائهم لتحسين الأداء واستخدام نقاط القوة القيادية بشكل أكثر فعالية. فهؤلاء يوفرون رؤى قيّمة ونصائح تساعد على النمو والتطور كقائد.

تحمل المسؤولية: تحمل المسؤولية عن أفعالك وتأثيرك على الآخرين. عبر القيام بتحليل نقاط الضعف القيادية، ومحاولة تحويلها إلى نقاط قوة. حيث يتطلب ذلك العمل على تطوير مهارات جديدة أو تغيير نمط التفكير أو التعامل مع التحديات بطرق مختلفة.

إن بناء نقاط القوة في القيادة يتطلب مكانة شخصية فتحديد نقاط القوة الخاصة والاستمرار في تطويرها، والاستفادة من تعاون الفريق والتغذية الراجعة لتعزيز الأداء القيادي سيؤدي إلى تحقيق النجاح في مجال القيادة.



العدد 2810 - 23 - مايو - 2024

(نعمة الألم)

عهود عريشي

أصبتُ بصداع شديد صباح هذا اليوم، وككل اللذين يعتادهم الصداع ويعتادونه، أملك أسلحة من كل الأنواع لمواجهته، فلحظة الألم تفقدك القدرة على الخروج أو النوم او حتى مزاولة أي عمل، المهم أنني استطعت الظفر بمعركتي هذه أمام الصداع والانتصار عليه بدواء سريع المفعول، لكني بتُ أتسائل ماذا لو كان هناك دواء سريع المفعول للآلام الأكثر مكراً وتمكناً، تلك التي تجتاحنا دون أن نستطيع أن نخفف منها أو نتناول حبة مسكن فتزول تدريجياً، أو نذهب إلى الطبيب فنخبره أن هناك التهاباً في مكان وأننا نتآكل، فيكتب لنا مضاداً حيوياً قادراً على تقليص بقعة الألم خلال فترة قصيرة!

هناك آلام دواؤها أن تستمر وتوجع ولا تزول إلا وقد تركت ندبة، وهذا دليل على أن هذا الألم آتى ثماره، كيف سيكون شكل المجتمع البشري إذا وجد لكل آلامه الدفينة دواءً سريع المفعول؟ كيف سنكون حينها يا ترى؟ مجرد كائنات بلون الطين تتخبط لا تفقه من الحياة شيئاً سوى ملذاتها الزائفة، يقول ميلان كونديرا في وصفه الأدبي: "أنا أتألم إذن أنا موجود"، وفي واحد من أهم تعريفات السعادة أن السعادة هي انتفاء الألم!، كما يقول (أرسطو) إنّ الإنسان لا يسعى في الواقع إلى تحصيل السعادة، إنّما إلى تجنّب الألم، وبهذا، يجب على الإنسان أن يكونَ مُمتناً للذة والسّعادة في أهمّ صورها وضوحاً وتواضعاً، وهي غيابُ الألم، يمكننا أن نكتب الكثير حول الألم وقدريته والتصاقه بالمصير الانساني، فهو الرفيق الدائم منذ اللحظة الأولى التي يأتي فيها الإنسان إلى هذه الحياة وحتى موته، شيء ما في الألم يجعل منه رفيقاً جيداً أحياناً، لا يمكنك أن تفهم الكثير منه ولا تفسر أسبابه، ولا تستطيع الوصول إلى طريقة تخمد بها مواطنه تماماً، فهو حين يكون جسدياً يدلك على موضع ما في جسدك يحدث فيه خلل لا يمكنك الانتباه له إلا بالألم فتطبب علتك وتعود إلى حياتك وقد ذقت معنى أن تكون معتلاً متخلفاً عن طابور الحياة، تعود لتتذوق طعم العافية، وتنتفض الحياة كلها في عروقك، ويداهمك الألم أحياناً دون علة ظاهرة فتكون علته في الأعماق فلا تصل إليه يداك.

بمثل هذا الألم نعرف كيف نكبر من الداخل شيئاً فشيئاً، ليكون الألم قد خلق لنا من التجربة الموجعة مستشارنا الخاص، وصوتنا المتخفي بين حنايانا،



والقدر المعقول من الألم ضروري جداً للحياة، بل هو الحياة، فلن نعرف معنى الأشياء إلا بنقيضها؛ وذلك دون أن تترك نفسك للانجراف في دوامته، دون رفضه ومقاومته، وهذه معادلة ضرورية للحياة.

وأخيراً.. يقول نيتشه: إذا قررت تقليل درجة الألم البشري، فأنت أيضًا تقلل قدرة البشر على الشعور بالمتعة والسعادة.

مسافة ظل

خالد الطويل

كيف يُنظّم العمل حياتنا؟.

أتذكّر أوّل ساعة اشترتها لي والدتي كنت أنتظر دائمًا من يسألني عن التوقيت (كم الساعة ؟)، كانت تسقط من يدي لوسع ما يسمّى (ستيك)، وهو حزام أو سوار يربط الساعة بالمعصم. وعادة ما يصنع من الجلد والمعدن أو موادّ أخرى.

شعورنا العميق بالوقت كان مع بزوغ كلِّ شمس، وحين يحلُّ الظلام، وتلك الأوقات نقضيها بين ذهاب للمدرسة وعودة للمنزل، وركض في أزقّة الحارة نهارا حتى تعود الشمس أدراجها، وتختفي خلف الحجب.

وأكثر بيت طرق مسامعنا صغارا من شعر شوقي:

دَقّاتُ قَلبِ المَرءِ قائِلَةٌ لَهُ ... إِنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَواني

كان والدي يذكّرنا دائمًا بالمثل الشائع "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك" قبل أن نعرف لاحقًا أن الصواب (كالسيل)؛ لأن السيل هو ما إن لم تقطعه أولاً ازداد (هيجانه)، وأصبح عسيرًا عليك اجتيازه.

المهم أن المعنى (لم يذهب بعيدا)، والمقصود استغلال الوقت فيما يفيد وينفع؛ لأنه كنزنا الثمين الذي لا نشعر بنفاده – للأسف - إلا بعد فوات الأوان، بالرغم أنه رصيدنا الأغلى من المال في البنك. ووقفت على مقولة لنابليون: "الوقت هو السارق الذي لا يطارده القانون".

الوقت نعمة من نعم اللّه على الإنسان، وما يذهب منه لا يعود يقول الشاعر المصري أحمد علي سليمان:

الوقتُ كالسيل يَجني زهرة العُمُرِ ... فأرْع سمعَك للنصائح الغرَرِ

استثمر الوقتَ، لا تُهدِرْهُ في نزق... مَن يُهدرُ الوقت يَحصدْ لوعة الخُسُر

في فنّ إدارة الوقت كتبت دراسات ومقالات عريضة تنادي بأهمية الحفاظ عليه؛ لأن علاقة الإنسان بالوقت علاقة وجودية، يشعر به قبل ساعة اليد والحائط داخل جسده، ومع كل نبض ونفَس وفجر جديد يتسلّل عبر نوافذه.

ولذلك كلّه لا يجب أن يتضجّر الإنسان من الارتباط بالعمل ما دام يملك قدرة وطاقة؛ لأن الالتزام وإن كان بسيطًا يشعرك بقيمة الوقت وبركته، وأتذكّر كيف أتوق أحيانًا لفراغ ساعة واحدة، أقضيها في مكتبة التقط الأنفاس في حدائقها الوارفة التي تعيدني لأداء واجباتي في قمّة النشاط والراحة النفسية.

يُنظم العمل حياتنا ويعطي قيمة لأيامنا ويجعلنا نشعر بأهمية الوقت إذا أحسنّا استثماره، وإن كانت وطأة الوقت شديدة حين ينساب من بين أيدينا العشاق كما يعبر فاروق جويدة:

تعالي أحبك قبل الرحيل ... فما عاد في العمر غير القليل

تهاليل بنت زامل الضويحي..

الأولى مع مرتبة الشرف على خريجي طب الجوف.



حققت الدكتورة تهاليل بنت زامل بن عايد الحميد الضويحي المرتبة الاولى على دفعة خريجي كلية الطب والجراحة بجامعة الجوف لعام 1445-2024، كما حققت مرتبة الشرف.

وبهذه المناسبة أعرب المهندس زامل بن عايد الضويحي عن فخره واعتزازه بالابنة الدكتورة تهاليل والإنجاز، وقال ان الإنجاز لم يأت من فراغ بل من جهد وسهر الليالي والمتابعة المستمرة للابنة الغالية ورعايتها مهديا انجاز الابنة للّه ثم للوطن الذي وفر الرعاية والتعليم والاهتمام بابنائه وبناته.

كما اعربت السيدة زكية بنت موسى الحميد والدة الدكتورة تهاليل عن فرحها و ابتهاجها قائلة ان السر وراء تفوق الابنة الدكتورة كان تلاحم العائلة وتوفير البيئة المناسبة للابنة المتفوقة ولبناتها جميعا حيث ان جميع بناتي تخرجن بتفوق وتميز بحمد اللّه وكان تتويج الدكتورة تهاليل فخر واعتزاز لمسيرة العائلة مباركة لأبنتها تهاليل ولأبنتها الخريجة ايضا في ذات الوقت جنين بنت زامل التي تخرجت من كلية ادارة الأعمال فرع التمويل والاستثمار.

من جهتها قالت الدكتورة تهاليل زامل الحميد الضويحي انها تحمد اللّه وتشكر فضله على ما من به عليها من نعمة العائلة ورعاية الوالدين الحبيبين والأشقاء الغالين والاهتمام الذي وفره لي والدي الحبيبين، كما شكرت الدكتورة جامعة الجوف ممثلة في مدير الجامعة وعميد كلية الطب وهيئة التدريس بكلية الطب والجراحة التي بذلت كل جهد لتوفير أفضل بيئة علمية ودراسية وتطبيقية، بتوفير كافة المختبرات الأساسية والمهيئة بالأجهزة الحديثة وإمكانية التدرب عليها واكتساب الخبرات الواسعة فيها مما مكن طلاب الطب وانا احدهم من تحقيق طموحنا وأحلامنا بالتفوق والإنجاز بحمد اللّه، كما نشكر وطننا الغالي ونحمد اللّه على الوطن الذي ننعم في ظلاله الوارفة بالعلم والإيمان و الخير.

إلى 7 وجهات سعودية..

وزير السياحة يطلق برنامج صيف السعودية 2024.



واس

أطلق معالي وزير السياحة رئيس مجلس إدارة هيئة السعودية للسياحة الأستاذ أحمد بن عقيل الخطيب، برنامج صيف السعودية 2024 تحت شعار «تراها»، الذي يستمر على مدى أربعة أشهر حتى نهاية شهر سبتمبر في 7 وجهات سياحية متنوعة، ويضم أكثر من 550 منتجًا سياحيًا و150 عرضًا خاصًا لمختلف الفئات من العائلات والأطفال، ومحبي المغامرة، والباحثين عن السياحة الفاخرة والاستجمام، والمهتمين بالثقافة والتاريخ.جاء ذلك خلال احتفاء أقيم بهذه المناسبة في الرياض بحضور معالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية السيد زوراب بولوليكاشفيلي وأكثر من 250 شريكًا من القطاع العام والخاص.

وينطلق برنامج صيف السعودية في 7 وجهات سياحية فريدة، هي: عسير والباحة والطائف، ووجهة جديدة هي البحر الأحمر، بجانب جدة والرياض والعلا، كما سيشهد برنامج صيف السعودية هذا العام، عودة موسم جدة وانطلاق موسم عسير، بالعديد من الحفلات والفعاليات والمنتجات المصممة للعوائل والأطفال، إضافة إلى تنظيم بطولة العالم للرياضات الإلكترونية في العاصمة، وبطولات الملاكمة العالمية في الرياض وجدة، والعديد من المنتجات.

وأوضح الوزير الخطيب في كلمة بهذه المناسبة، عن توجهات السياحة العالمية والنمو الذي تقوده المملكة والأرقام القياسية التي سجلتها في نمو أعداد السياح الوافدين متصدرة بذلك قائمة الأمم المتحدة للسياحة، ودول مجموعة العشرين.

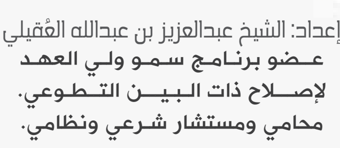
وأضاف: «تواصل منظومة السياحة السعودية جهودها من أجل ترسيخ مكانة السعودية على خارطة العالم السياحية، ودفع عجلة النمو في القطاع، والتعاون والتكامل مع الشركاء من القطاعين الحكومي والخاص؛ لتقديم أفضل المبادرات والبرامج السياحية ومنها برنامج صيف السعودية 2024، إضافة للاستمرار في تحقيق الأرقام القياسية والمنجزات، حيث وصل عدد سياح الداخل إلى 81 مليون سائح بالعام 2023، أنفقوا ما يزيد على 114 مليار ريال، كما وصل عدد السياح من خارج المملكة إلى 27 مليون سائح، أنفقوا أكثر 141 مليار ريال».

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.



س- ما مكانة أوقات الصلوات ؟

ج - قال الله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ سورة النساء: 103.

وفي مسلم (612) من حديث ابن عمرو - رضي الله عنهما - قول نبينا -عليه الصلاة والسلام -((وقتُ صلاةِ الفجرِ ما لم يَطلُعْ قرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ ووقتُ صلاةِ الظُّهرِ إذا زالتِ الشمسُ عن بَطنِ السَّماءِ، ما لم يَحضُرِ العصرُ ووقتُ صلاةِ العصرِ ما لم تَصفَرَّ الشمسُ، ويَسقُطْ قرنُها الأوَّلُ، ووقتُ صلاةِ المغربِ إذا غابتِ الشمسُ ما لم يَسقُطِ الشفقُ ، ووقتُ صلاةِ العشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ).

قال ابن قدامة - رحمه الله - في المغني ٢٦٩/١ (أجمَع المسلمون على أنَّ الصلوات الخمس مؤقَّتة بمواقيتَ معلومةٍ محدودة) اه.

وفي بلادنا - حرسها الله - نصت المادة ٢٣ من النظام الأساسي للحكم أن الدولة - أيدها الله - تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وفي المادة ٦ من تنظيم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اختصاصها بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين ، وقد وجه سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - في البرقية رقم ٨٠١٨٧ في ٧ / ١١ / ١٤٤٥ بأن عدم مراعاة أوقات الصلاة في جدولة مباريات كرة القدم غير مقبول إطلاقا ، وأن على المعنيين عدم تكرار هذا التجاوز ، وهذا يدل على حرص قيادتنا - حرسها الله - بأوقات الصلاة ، وبشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والله الموفق .

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



ابراهيم عبدالرحمن الفايز

نساء من بلاستيك.

هيمنة الرجل على المرأة تختلف حدتها من زمن إلى آخر ومن مكان إلى آخر، فرضها الأمر الواقع في حياة ما قبل الحضارة المدنية، حين بدأت مع الزراعة والتي أسست ظاهرة السلطة للرجل، حيث إن توزيع الفائض من الحبوب، والتفاوض بيعاً وشراءً، وحسم الخلافات الاجتماعية، احتاج إلى قادة خارج المنزل؛ مما أدى إلى عزل المرأة. كان لزاما على المرأة الركون في المنزل لأعمالها وتنشئة الأطفال، بينما الرجل عليه مسؤولية العمل وحماية عائلته تماهيا مع أفضلية قواه الجسدية.

نتيجة لاستمرارية هذا الوضع عبر الأجيال، فقد ترسخت ثقافة النظرة الدونية للمرأة وهيمنة الرجل عليها عبر الحضارات المتعاقبة. وخلافا للقيم التي تتبناها الفلسفة باعتبارها تنويرا للعقل، وتحريرا لفكر الإنسان من قيود المجتمع، فقد سوق كثير من الفلاسفة لهذه الثقافة الدونية، كان يرى أرسطو ضرورة أن تكون النساء خاضعات للرجال بحيث لا تكون لهن سلطة، ولم يختلف الأمر كثيرا عقب الحضارة اليونانية، بل استمرت النظرة ذاتها، في كتابات عدد من فلاسفة التنوير في القرن الثامن عشر، والتاسع عشر، حيث يرى جان جاك روسو، كما أرسطو تماما، أن المرأة لم تخلق لا للعلم ولا للحكمة، وإنما لإشباع غرائز الرجل. بينما يرى إيمانويل كانط أن عقل المرأة لا يرقى إلى عقل الرجل. أما نيتشه فيعتقد أن المرأة لا تزال في أفضل الأحوال حيوانا كالقطط والكلاب، كما ان شوبنهاور اشتهر بكونه أكثر الفلاسفة بغضا للمرأة، فهو يراها عيبا من عيوب المجتمعات. الأسوأ تأثيرا كان عالم الأحياء/ داروين في القرن التاسع عشر، صاحب نظرية التطور الشهيرة. كان داروين قاسيا بشأن آرائه تجاه النساء، حيث كان يعتقد أن النساء أقل ذكاء من الرجال وأنهن أقل شأنا في العديد من النواحي الأخرى.

من الواضح أن داروين كان تحت تأثير الثقافة والقواعد الاجتماعية والبيئة السائدة ذاك الوقت، ولم تكن آراؤه مبنية على حقائق علمية دامغة، إلا أن آراءه كعالم يؤخذ برأيه، كان لها الأثر السلبي في تحرير المرأة من الفكر السائد عنها .

الجميل أن ابن رشد، الفيلسوف الإسلامي في القرن الثاني عشر، وقبل فلاسفة التنوير بستة قرون، كان ذا رؤية فلسفية تقدمية للمرأة وقضاياها عنده تمثل قمة الحداثة. لقد انتصر ابن رشد للمرأة، ودافع عن حقوقها بشدة، ونادى بمساواتها بالرجال، ومشاركتها لهم في جميع الأعمال، ورأى أنها يمكن لها أن تكون حاكمة وفيلسوفة.

كان للثورة الصناعية في القرن العشرين وما صاحبها من حروب سبب رئيس في خروج المرأة إلى المجال العام والعمل، وبالتالي البدء في تغيير النظرة الدونية لها والتخلص من هيمنة الرجل -شيئا فشيئا-. ويُرى أن أحد أهم الأسباب في استقلالية المرأة قدرتها على التحكم في عملية الإنجاب بوجود حبوب منع الحمل. كما إن تقدم العلم والتقنيات المصاحبة له، أثبتت بما لا شك به، من تساوي الرجل والمرأة بشكل عام في القدرات الذهنية والعقلية مما يحتم تساويهما في الواجبات والحقوق وفرص العمل. هذا لا يعني تطابق الرجل والمرأة في كل شيء، فالرجل أضخم وأقوى جسديا من المرأة، وكما أنها لا تستطيع مجاراته في هذه القدرات، كذلك لا يستطيع الرجل مجاراة المرأة بنعمة الحمل والولادة. هي علاقة تكاملية بين الجنسين تأتي اَكلها إذا ما فهم وقدر كل جنس دوره ودور الآخر معه.

نتيجة لمحاولة المجتمعات الشرقية اللحاق بالمجتمعات الغربية في مضمار التقدم والحضارة، كان هنالك تقدم ملحوظ- وإن كان بطيئا، حاله كحال التقدم الحضاري- في تغير نمط الفكر السائد الذي يربط علاقة الرجل بالمرأة؛ المبني على الموروث الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية أو الفهم الخاطئ لبعض نصوص الدين.

الرجل الخليجي حاضراً نوعان: تقليدي، ومتمدن، وكلاهما، غالباً، في جذوره متشبع بالفكر القديم؛ فالذكر مفضل على الأنثى في الإنجاب، التقليدي يصارح بها بينما المتمدن يكتم ذلك، إلا أن هذا الفكر المتراكم عبر العصور، الزمن كفيل بتقشير شرائحه الواحدة تلو الأخرى.

شخصية الرجل الخليجي التقليدي؛ ولمسؤوليته الاجتماعية، والمادية كرب الأسرة، تمتلك قدرا من السيطرة الزائدة إلى حد كبير، مما يدفعه إلى التدخل في كل صغيرة وكبيرة. ودائما ما يرفض الاعتذار والاعتراف بالأخطاء، هذا ما يحسب عليه، ولكن ما يحسب له حبه المتفاني للعائلة والشهامة والرحمة في تعامله مع المرأة وأطفاله. أما الرجل الخليجي المتمدن- الجيل الحالي- فيظهر لزوجته الحنان والحب ويقدم لها الهدايا، ويميل إلى مراعاة وتقدير شريكته في إدارة شؤون المنزل وحياتهما الاجتماعية، و حتى وان لم تسانده ماليا، فهي على الأقل، ولعملها تكفيه نفقتها على نفسها.

من يقارن فكر ووضع المرأة الخليجية حاضرا بسابقتها؛ جدتها أو حتى أمها، فسيجد بونا شاسعا بين الاثنين.

باختصار، النساء كنّ قوارير يخاف عليهن من الكسر، أصبحن الآن من البلاستيك المقوى المقاوم للكسر، وينتظر مستقبلاً ، أن يكن من معدن صلد يَكسرُ ولا يُكسر .


كـود خصـم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





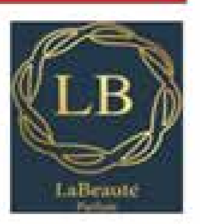

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش


H


V-KOOL في.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

أدام الله عليكم لباس الصحة والعافية







